

الجغرافيا

التعليم الثانوي (نظام المقررات)
البرنامج التخصصي - مسار العلوم الإنسانية

الإعداد والتنفيذ
دائرة الملك عبدالعزيز

الحلول اون لاين
hulul.online

الاسم:

الصف:

المدرسة:







رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ركائز القوة



محاور الرؤية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَجَعَلَ فِيهَا آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

هذا الكتاب

الجغرافيا من الدراسات الاجتماعية التي تربط بين علوم الأرض المختلفة والعلوم الإنسانية، وتوفر معرفة العلاقة بين الإنسان وبيئته، ويتضمن هذا الكتاب علم الجغرافيا وأهم مجالاته؛ ليتمكن الطلبة من إتقان المعارف والمهارات الأساسية التي يقدمها هذا العلم في خدمة الإنسان وتعايشه مع البيئة من حوله، كما يتيح له التأمل والتفكير في الإبداع الإلهي لهذا الكون بما يعمق الإيمان بربه عز وجل.

كما يرمي إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا؛ مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتنويعها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

مفاتيح الكتاب

<p>مخطط توضيحي</p> <p>تلخيص المعارف وتسهيها</p>		<p>للاطلاع</p> <p>للتوسع في المعارف وتعميق انهم</p>	
<p>تقويم الوحدة</p> <p>لتقييم مدى استيعاب ما جرى تعلمه في دروس الوحدة</p>		<p>فكر</p> <p>لتحفيز التأمل والاستنتاج وفهم الموضوعات</p>	
<p>الدرس الرقمي</p> <p>للتوصل إلى الدرس والمزيد من المعارف رقمياً</p>		<p>تعريفات</p> <p>تعريف بعض المفاهيم والمصطلحات</p>	
<p>صور ورسومات وخرائط داعمة</p> <p>لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف</p>		<p>صور ورسومات وخرائط داعمة</p> <p>لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف</p>	

وحدات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من اثنتي عشرة وحدة، هي:

- علم الجغرافيا
- الكون
- كوكب الأرض
- الغلاف المائي
- الغلاف الجوي
- الغلاف الحيوي
- السكان
- العمران
- الدولة ومقوماتها
- الأنشطة الاقتصادية
- الخرائط والتقنيات الحديثة

ويقوم الكتاب على مجموعة من الغايات التربوية؛ للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه ومليكه وثقافته ويفخر بانتماؤه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التقوى والتميز.

المحتويات

٦٧	الوحدة الرابعة: الغلاف الصخري	١٢	الوحدة الأولى: علم الجغرافيا
٦٨	طبقات الكرة الأرضية	١٣	مفهوم علم الجغرافيا
٧٢	حركة قشرة الأرض (نظرية الصفائح التكتونية)	١٩	تطور علم الجغرافيا
٧٥	عمليات تشكيل سطح الأرض (الباطنية)	٢٣	علم الجغرافيا عند المسلمين
٨٢	عمليات تشكيل سطح الأرض (الخارجية)	٢٦	تقويم الوحدة الأولى
٨٩	التضاريس الرئيسية لسطح الأرض		
٩٥	تقويم الوحدة الرابعة	٣٠	الوحدة الثانية: الكون
٩٧	الوحدة الخامسة: الغلاف المائي	٣١	الأجرام السماوية
٩٨	البحار والمحيطات	٣٤	المجموعة الشمسية
١٠١	الأمواج والمد والجزر	٣٨	أجرام سماوية أخرى
١٠٦	تقويم الوحدة الخامسة	٤٠	القمر
		٤٥	تقويم الوحدة الثانية
١٠٩	الوحدة السادسة: الغلاف الجوي	٤٨	الوحدة الثالثة: كوكب الأرض
١١٠	مكونات الغلاف الجوي	٤٩	شكل كوكب الأرض
١١٣	الحرارة والضغط الجوي	٥٢	حركات الأرض ونتائجها
١١٩	الرياح	٥٤	نتائج حركة الأرض حول محورها
١٢٥	الرطوبة النسبية والأمطار	٥٧	حركة الأرض حول الشمس
١٣١	تقويم الوحدة السادسة	٦٠	أسباب حدوث الفصول المناخية
		٦٤	تقويم الوحدة الثالثة

١٩٧	الوحدة العاشرة: الدولة ومقوماتها	١٣٤	الوحدة السابعة: الغلاف الحيوي
١٩٨	مكونات الدولة وحدودها الطبيعية	١٣٥	مكونات الغلاف الحيوي
٢٠٣	الحدود الحضارية وأنواعها	١٤٠	الأقاليم الاستوائية والمدارية
٢٠٦	العناصر الجغرافية لقوة الدولة	١٤٦	الأقاليم الصحراوية
٢٠٩	تقويم الوحدة العاشرة	١٥١	المحافظة على البيئة
		١٥٤	تقويم الوحدة السابعة
٢١٢	الوحدة الحادية عشرة: الأنشطة الاقتصادية	١٥٧	الوحدة الثامنة: السكان
٢١٣	الصيد واستثمار الغابات	١٥٨	مفهوم السكان
٢١٦	الزراعة والرعي	١٦١	العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان
٢١٩	التعدين والصناعة	١٦٤	العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان
٢٢٣	التجارة والسياحة	١٦٨	الكثافة السكانية والنمو السكاني
٢٢٦	تقويم الوحدة الحادية عشر	١٧٥	الزيادة السكانية
		١٨٠	تقويم الوحدة الثامنة
٢٢٨	الوحدة الثانية عشرة: الخرائط والتقنيات الحديثة		
٢٢٩	مفهوم الخرائط والتقنيات الحديثة		
٢٣٢	عناصر الخريطة (العنوان والمقياس)	١٨٣	الوحدة التاسعة: ال عمران
٢٣٥	عناصر الخريطة (المفتاح والإطار)	١٨٤	المراكز العمرانية وأنواعها
٢٣٨	أنواع الخرائط	١٨٧	العمران الحضري
٢٤٢	تمثيل التضاريس على الخريطة	١٩١	وظائف المدن
٢٤٥	نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)	١٩٤	تقويم الوحدة التاسعة
٢٤٨	الاستشعار عن بعد (RS)		
٢٥٤	نظم المعلومات الجغرافية (GIS)		
٢٥٨	تقويم الوحدة الثانية عشر		

الوحدة الأولى

علم الجغرافيا

- **الدرس الأول: مفهوم علم الجغرافيا**
- **الدرس الثاني: تطور علم الجغرافيا**
- **الدرس الثالث: علم الجغرافيا عند المسلمين**

في هذا الدرس

- تعريف علم الجغرافيا
- لماذا ندرس الجغرافيا؟
- فروع علم الجغرافيا
- علاقة علم الجغرافيا بالعلوم الأخرى

جغرافيا كلمة أصلها إغريقي، تتكوّن من كلمتين، هما: (جيو Geo) بمعنى (أرض)، و(جرافيا Graphia) بمعنى (الكتابة). وعلى هذا فعلم الجغرافيا هو علم الكتابة عن الأرض. وأول من استعمل هذا المصطلح هو العالم الإغريقي إيراتوستينز عام ٢٤٠ قبل الميلاد في كتاب له أُلّفه عندما كان أميناً لمكتبة الإسكندرية بعنوان (الجغرافيا). وقد تطور علم الجغرافيا وتعددت فروعه، فصار يعتني بدراسة الاختلافات المكانية على سطح الأرض، وتوزيع الظواهر الطبيعية البشرية، ودراسة العلاقات القائمة بينها، وتشخيص الاختلافات الإقليمية ودراستها.

لماذا ندرس الجغرافيا؟

- تدعونا إلى دراسة الجغرافيا أسبابٌ عدّة، منها:
- فهم النظم الطبيعية الأساسية التي تؤثر في حياتنا اليومية (مثل العلاقة بين الأرض والمجموعة الشمسية، والدورات المائية، والرياح والتيارات البحرية، والاتجاهات والمسافات).
 - فهم التنظيم المكاني للمجتمع، ورؤية ما يتسم به من نظام وترتيب قد يبدو للمرء تشتتاً عشوائياً للناس والأماكن.
 - تعرف التوزيعات المكانية على جميع المستويات - المحلية وعلى نطاق العالم - لكي نفهم الارتباط بين الناس والأماكن التي يعيشون فيها.

- الوصول إلى أحكام صائبة في أمور تشمل العلاقات بين البيئة الطبيعية والمجتمع، وما ينتج عنها من تغييرات بيئية عظيمة الشأن.
- اكتساب مهارات جغرافية، مثل:

- ١ - القدرة على الملاحظة الدقيقة للأشياء في الميدان على ضوء النظرة الشمولية لعلم الجغرافيا.
- ٢ - رسم الخرائط وقرائها وفهمها؛ لنجاح التعلم من جهة، ولتسهيل أمور الحياة اليومية من جهة أخرى.
- ٣ - مهارة استعمال الصور والأشكال والرسوم البيانية والتقنيات الأخرى وسيلة للشرح والتفسير. ولتحقيق هذه الأسباب جميعها، يطرح الجغرافي ثلاثة أسئلة، هي:
 - أ - أين؟ وهذا يسمى (أبنة المكان): لمعرفة موقع الظاهرة أو الحدث، أو بمعنى آخر: التوزيع المكاني أو الجغرافي لهما، وهو سؤال تميزت به الجغرافيا منذ نشأتها، والجواب عنه يكون وصفاً في العادة.
 - ب - لماذا هناك؟ وهو السؤال الذي يؤدي من الوصف إلى تحليل أسباب ذلك التوزيع المكاني أو تفسيرها.
 - ج - كيف؟ لتحديد الشكل أو النمط الذي عليه توزيع الظاهرة.

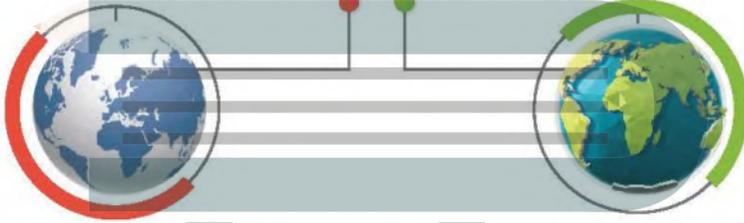
فروع علم الجغرافيا

تنقسم الجغرافيا إلى قسمين كبيرين، هما: الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية، ولكل واحد منهما فروع يكمل بعضها بعضاً، فلا تكتمل دراسة الأحوال الجغرافية دون دراسة الأحوال الطبيعية والعوامل البشرية.

ومن حيث منهجية الدراسة، ينقسم هذان الفرعان الأساسيان إلى فرعين ثانويين آخرين، هما:

- الجغرافيا الأصولية (Systematic Geography): وهي تعنى بدراسة ظاهرة طبيعية أو بشرية واحدة (على سبيل المثال: المناخ، التربة، الزراعة، الصناعة) وعلى مستويات مختلفة من الوحدات الجغرافية - محلية، إقليمية، عالمية - يتولد منها أفكار أو نظريات عامة تسهل فهم الأقاليم أو الوحدات الجغرافية.
- الجغرافيا الإقليمية (Regional Geography): التي تُعنى بالدراسة الجغرافية لإقليم من الأقاليم تحرياً للثباين الإقليمي على سطح الأرض، وتختبر بها النظريات الناتجة من الدراسات الأصولية.

فروع علم الجغرافيا



الجغرافيا البشرية

الجغرافيا الطبيعية

فإن فكرة (الإقليم Region) تزودنا الموضوع الأساس الموحد الذي يربط ربطاً تكاملياً كل فروع الجغرافيا، ويتمثل أعلى أشكال المهارة الفنية للجغرافي وأكثرها رقياً في قدرته على الملاحظة التي تسهل فهم الأقاليم ومنهجها ما تستحق من تقدير.

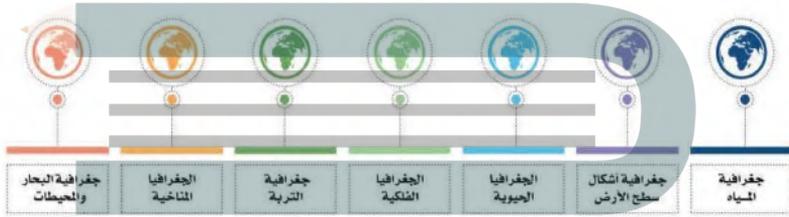
فما الإقليم؟

هو وحدة أو مساحة من سطح الأرض ذات خصائص معينة تكسبها التجانس داخلياً، كما تميزها خارجياً عن الإقليم المجاور له. وأسس هذا التمايز متعددة (على سبيل المثال: التضاريس، المناخ، التربة، النبات، الكثافة السكانية، استعمالات الأرض، مستوى المعيشة ... الخ).

كما يمكن تعريف الأقاليم أيضاً وفقاً لمستويات مكانية مختلفة تراوح بين عالمية (مثل: الأقاليم المناخية) كالغابات المدارية المطيرة والتندرا، ومحلية (مثل: الأقاليم الحضرية) كالمنطقة المركزية، والمناطق السكانية ذات الكثافة العالية في السكان.



الجغرافيا الطبيعية



الجغرافيا البشرية



وقد ظلت دراسة (الإقليم) تعد لمدةٍ طويلة هدفاً أساسياً للجغرافيا، ولكنها لم تعد لها تلك الأهمية حالياً. غير أن هناك جوانب من الدراسات الإقليمية التي تُجرى حالياً ما تزال تحظى بعناية بالغة من الجغرافيين، مثل التقصي عن الأقاليم الوظيفية بوصفها نظاماً مكانية وعناصر متجذرة في تنظيم المجتمع، والعناية الكبيرة بنظريات التنمية الإقليمية ومشكلاتها.

علاقة علم الجغرافيا بالعلوم الأخرى

مع أن كثيراً من فروع المعرفة تشارك علم الجغرافيا في الوصول إلى فهم العالم الذي نعيش فيه وإدراك حقائقه، نجد أن الجغرافيا تمتاز عن معظم هذه الفروع بالنظرة الشمولية للأشياء، فهي تتناول بالتحليل والتوزيع والربط والاستقراء والاستنتاج مساحات محددة من سطح الأرض (الأقاليم)، تنظمها دولة واحدة أو تتوزع بين عدة دول. وللوصول إلى هذا الهدف، تستقي الجغرافيا من العلوم الأخرى معلومات وافرة وتكيفها حسب المنهج الجغرافي، وبخاصة العلوم الحيوية، والاجتماعية، والإنسانية.

فمثلاً تعتمد الجغرافيا المناخية في حقائقها العلمية على علم الأرصاد الجوية، وتعتمد الجغرافيا الحيوية على علم النبات وعلم التربة، وعلم أشكال سطح الأرض على علم الجيولوجيا، والجغرافيا الاقتصادية على علم الاقتصاد، والجغرافيا السياسية على العلوم السياسية، وعلم التاريخ الحديث، والقانون الدولي. ولا شك أن الجغرافيا بذلك تمثل جسراً بين هذه العلوم المختلفة.

وتتحدد فلسفة الجغرافيا بناءً على ذلك في شرح الأنماط المكانية، واستكشاف العلاقات بينها، مع إيضاح أوجه التباين والاختلاف بين الأقاليم المختلفة في أشكال سطح الأرض، والمناخ، والتربة، والبيئة الحيوية، والموارد الطبيعية، وذلك يساعد على فهم العلاقة بين الإنسان وبيئته.



في هذا الدرس

- تطور علم الجغرافيا عند القدماء
- علم الجغرافيا الحديثة

تطور علم الجغرافيا عند القدماء



الساحل الغربي من إفريقيا
في خريطة الإدريسي

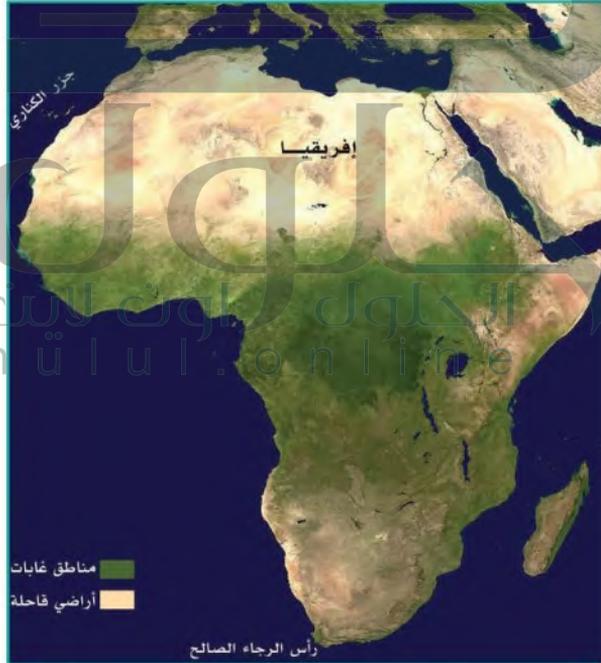
بدأ الدارسون والفلاسفة يفكرون في العالم وينظرون إليه من خلال وجهات نظر مختلفة منذ القدم، وكان بمصر والعراق جغرافيون، كما كان منهم كثيرون في فارس والصين، غير أن الإغريق كانوا أول من اعتنى بوصف العالم، فعندما أدرك الإغريق أن شكل الأرض كروي يتّضوي، عدّ ذلك إنجازاً ضخماً في حد ذاته، إلى جانب منجزات أخرى لهم عندما أدركوا ما بين موقع الشمس والمقوس من ترابط، وما بين المناخ ومكان الشمس في الأفق من علاقة.

ومع أنه كان بالعالم الإسلامي في العصور الوسطى نوع من الجغرافيا المتقدمة - حيث اتسعت المعارف الجغرافية - فقد طرحت أوروبا معلومات الإغريق جانباً في العصور الوسطى؛ لأن أنظار الناس كانت توجهها الكنيسة وتقمع الابتكار والبحث العلمي، ولذلك تخلفت أوروبا في مجال المعارف الجغرافية حتى أوائل القرن الخامس عشر الميلادي.

ووسط هذا العزوف الأوروبي عن المعارف الجغرافية سيطرت الأساطير وانخراقات على أذهان الناس، ولا سيما ما يستند منها إلى أصل من خبرة تجريبية، فأنذین سافروا على طول ساحل إفريقيا الغربي - وقد كان ذلك أمراً ميسوراً لحرارة التجارة بين الشمال والجنوب ووجود التيار البحري المساعد على ذلك - قد أدركوا أن أرض المغرب الخضراء لا تستمر بل تخف

الخضرة قليلاً قليلاً حتى تستحيل صحراءً جرداءً، ثم تزداد الحرارة تدريجياً إلى درجة أن الناس ظنوا أنهم سيهلكون إن استمروا في سفرهم نحو الجنوب لشدة الحرارة هناك، ورسخ ذلك في أذهانهم ما تحظوه من اتجاه الرياح والتيار نحو الجنوب، وهكذا كانت جزر الكناري في نظرهم هي الحد الجنوبي الذي يستطيع الإنسان الوصول إليه.

وحققت أوروبا إنجازاً عظيماً في مستهل القرن الخامس عشر الميلادي (١٤١٦م) على يد هنري الملاح ومدرسته في الملاحة التي كان من شأنها أن تفتح أبواب العالم، فامتدت آفاق الملاحة وجمعت المعلومات الملاحية عنها.



خريطة الساحل الغربي من إفريقيا

الجغرافيا في عصر الكشوف الجغرافية

في عصر الكشوف الجغرافية اقتحم كولومبوس البحر الكاريبي، وقد وصل إلى العالم الجديد عام ١٤٩٢م، ولكن هذا لم يكن الشيء المهم، فالتاريخ المهم حقاً هو عام ١٤٩٣م عندما عاد ليخبر الناس عن العالم الجديد، لقد وصلت على الأرجح مئات السفن إلى العالم الجديد من العالم القديم قبل هذا التاريخ، ولم يكن المهم وصولها بل عودتها.

ودخل البرتغاليون المحيط الهندي تحت قيادة فاسكو دا جاما عام ١٤٩٧م، وعَبَرُوا رأس الرجاء الصالح، وأبحروا إلى البرازيل والهند. وبعد هذا لم يبق مجال للتخمين عن سائر البقاع في العالم، وتأكدت للناس كروية الأرض.

وفي العالم الجديد اكتُشِف أمران: أولهما: شكل العالم ومحيطاته، وثانيهما: معرفة مجتمعات لم تكن معروفة أبداً، ومعرفة شعوب لها تاريخ عريق كغيرها من الشعوب الأوروبية الأخرى، ولكنها منقطعة الصلة بها، ولها قيمها وتقاليدها ولغاتها، وأساليبها الفنية كذلك.

وبدأ من عام ١٥٠٠م صار للجغرافيا قيمة وزادت العناية بها، فالمعرفة بأماكن الحصول على الموارد تضمنت التفوق والسبق، وهكذا صارت الخرائط والتقارير من الوثائق المهمة جداً، وحاول الإسبان والبرتغاليون -كما حاول الفينيقيون من قبل- أن يحتفظوا بسر هذه المعلومات، وظلوا يرسلون الحملات دون انقطاع لاكتشاف إمبراطوريات أخرى تملج بالثروات والذهب.

وبحلول القرن الثامن عشر الميلادي أصبح البحث العلمي مُركَّزاً في محتوى هذا العالم ومضمونه، فبدأت البحوث العلمية الحكومية التي صممت لكي تملأ الفجوات في المعرفة الجغرافية وخصوصاً في بريطانيا وفرنسا وهولندا.

وما إن حلت نهاية القرن الثامن عشر الميلادي حتى كانت أجزاء العالم قد عُرِفت على وجه الدقة، ما عدا المناطق الداخلية لبعض القارات لا سيما إفريقيا، والأجزاء الداخلية من شبه الجزيرة العربية، وبخاصة الربع الخالي. أما الخطوط الساحلية فقد رسمت كلها تقريباً، كما توافرت بعض المعلومات الجغرافية الحديثة عن الشعوب التي تعيش هناك.

علم الجغرافيا الحديثة

في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي انتقلت الجغرافيا إلى مرحلة جديدة هدفها بلورة الأفكار الجغرافية في شكل نظريات علمية استناداً إلى الحجم الهائل من المعلومات الجغرافية الموروثة، فأدى هذا إلى بدء مرحلة الجغرافيا الحديثة. ويمكن تتبع حُطَا علم الجغرافيا الحديثة عبر تطور أسلوبين متميزين في القرن التاسع عشر الميلادي لتفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، هما: أسلوب الحتمية البيئية Environmental Determinism، وأسلوب النظرية الإمكانية Environmental Possibilism.

أولاً: أسلوب الحتمية البيئية

الحتمية البيئية نظرة جغرافية فلسفية تؤمن بسيادة البيئة الطبيعية وعناصرها وتحكمها في الظواهر البشرية؛ فتفسّر مختلف الظواهر البشرية وتغزو تباينها إلى الاختلافات في البيئات الطبيعية التي يقطنها البشر. وتقيض هذه هي النظرة الإمكانية.

ثانياً: أسلوب النظرية الإمكانية

تطورت مدرسة فكرية أخرى في القرن التاسع عشر الميلادي في الجغرافيا البشرية لا سيما في فرنسا، وهي ترى أن أجدى وسيلة لتطوير علم الجغرافيا ليست هي البحث عن قوانين عامة، بل دراسة الأقاليم دراسة دقيقة. ويقرّر أصحاب هذه المدرسة أن كثيراً من النظريات التي تدعو للحتمية البيئية نظريات جذابة، ولكن ما من نظرية بسيطة تفسر تماماً العلاقة بين البيئة والمجتمعات البشرية، فشؤون البشر وسلوكياتهم ليست بسيطة بل معقدة، وعندما تدرس أي موقف عالمي أو حدث تاريخي دراسة دقيقة فإن أي تفسير يعتمد على عامل واحد ليس كافياً؛ ولذلك جاء الجغرافيون الفرنسيون في القرن التاسع عشر بنظرية الإمكانية تقيضاً للحتمية البيئية.

فكر



حسب رأيك...

أي الأسلوبين تبيد؟ ولماذا؟

فالإمكانية نظرة جغرافية فلسفية تؤمن بحرية البشر في الاختيار، والبيئة الطبيعية لا تحتوي على ضرورات وحتميات بل على إمكانات، والإنسان هو الحَكَم في اختيار ما يلائمه منها. كما أن له قوة إيجابية فعالة في تعديل البيئة وتهيتها لمطالبه، أو تغييرها وفقاً لما يلائمه.

أنا أؤيد أسلوب النظرية الإمكانية لأنني أوافق على كل ما جاء في هذه النظرية

في هذا الدرس

يتضح دور العرب والمسلمين في تطور:

- الجغرافيا الفلكية
- الجغرافيا الإقليمية
- الجغرافيا الطبيعية

الجغرافيا عند المسلمين



رسم تخيلي: الإدريسي في قاعة روجر الثاني يشرح كروية الأرض

في الوقت الذي كانت فيه الجغرافيا في أقصى درجات الإهمال في الغرب إبان العصور الوسطى، كان علم الجغرافيا في العالم الإسلامي علماً مزدهراً؛ لعدة عوامل، منها:

- ١- فرائض الإسلام.
- ٢- تعريب العلوم.
- ٣- اتساع مساحة البلدان الإسلامية.
- ٤- ازدهار النشاط التجاري.
- ٥- إبداع العلماء المسلمين الحضاري.

ولقد انصهرت الشعوب الإسلامية في حضارة واحدة أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية، ومع أن التراث الجغرافي قد أسهم فيه كُتّاب من شعوب إسلامية غير عربية، فإنه قد كتب بلغة عربية وصار جزءاً لا يتجزأ من الثقافة والحضارة الإسلامية.



الأستلاب

للإطلاع



من أوضح الأدلة على أثر المسلمين في الجغرافيا الفلكية الأسماء العربية للنجوم التي ينطقها العالم كله بأسمائها العربية، مثل: العذارى Adara والدبران Aldebaran، والفول Algol، والغراب Algorab، والذب Dabhe، والراعي Elrai وغيرها كثير.

وفيما يأتي عرض لبعض إسهامات علماء العرب والمسلمين في مجال علم الجغرافيا:

أولاً: الجغرافيا الفلكية

كانت مصنفات الجغرافيا الفلكية من أوائل الكتب التي دونها العلماء في البلاد الإسلامية، وقد فركت الحضارة الإسلامية معالم راسخة في علم الفلك.

وأشهر العلماء المسلمين في الفلك أبو عيسى الأسطرلابي الذي وضع أسس الأسطرلاب. وكذلك الخوارزمي بما وضعه من جداول رياضية ساعدت على إجراء الحسابات الفلكية اللازمة، ثم الفرغاني الذي قاس محيط الكرة الأرضية، ولم يختلف قياسه كثيراً عما هو موجود اليوم. كما أن كثيراً من المراصد قد أقيمت لرصد القمر وحركة الشمس

وخصوصاً في العراق والشام أيام العباسيين.

أهم الأمور التي عالجتها المصنفات الفلكية:

- ١- شكل الأرض وحركتها.
- ٢- طرق تحديد مساحات الأرض وحجمها.
- ٣- تحديد مواقع الأماكن فلكياً.

للاطلاع



في كتاب «مسالك الأبحار في ممالك الأبحار» لابن فضل الله العُمرى (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) كلام فيه إشارة واضحة إلى وجود قارة في الغرب تواجه قارات العالم القديم -توضح فيما بعد أنها قارة أمريكا-، فقد نقل عن أحد شيوخه: «لا أمتنع أن يكون ما اكتشف عنه الماء من الأرض من جهتنا منكشفاً في الجهة الأخرى. وإذا لم أمتنع أن يكون منكشفاً من تلك الجهة، لا أمتنع أن يكون به من الحيوان والنبات والمعادن مثل ما عندنا، أو من أنواع وأجناس أخرى». وهذا الرأي قال به العرب قبل زمن كولومبس بأكثر من قرن ونصف.

قال أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) في كتابه «تقويم البلدان»: «والقدر المكتشف من الأرض هو بالتقريب ربعها، أما ثلاثة أرباع الأرض الباقية بالتقريب فمغمورة بالبحار».

ثانياً: الجغرافيا الإقليمية

وأساسها مصنفات الجغرافيا البلدانية أو كتب (المسالك والممالك) التي اتخذت المنهج الوصفي، والواقع أن الجغرافيين المسلمين قد اتبعوا منذ البدء الأسلوب الصحيح في كتابة الجغرافيا البلدانية، وهو أسلوب المشاهدة والدراسة الشخصية الذي يتبع الآن في الجغرافيا الحديثة، فكانوا يتبارون في إيراد التفاصيل عن البلدان الإسلامية ولا سيما المعلومات التي يوردها الجغرافي عن بلده.

وكانت أهداف الجغرافيين البلدانيين تشمل الآتي:

- ١- سرد المعلومات التأريخية المتعلقة بالبلدان والمدن وحكامها.
- ٢- وصف المدن.
- ٣- دراسة الطرق.

٤- العناية بوصف الظواهر الطبوغرافية.

٥- ذكر الصناعات والزراعات والمعادن والأحوال الاقتصادية، والمصنفات البلدانية التي اتخذت صفة جغرافية حقيقية،

وهي (كتب الجغرافيا الإقليمية) التي أخذت بفكرة (الإقليم) مع إيضاح العلاقات المكانية، والعناية بالخريطة، والتزام المعلومات الجغرافية. وأفضل الأمثلة لها: (صورة الأرض) لابن حوقل و(أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي، و(المسالك والممالك) للبكري، و(تقويم البلدان) لأبى الفداء.

ثالثاً: الجغرافيا الطبيعية

اتجه علم الجغرافيا إلى العناية بالجغرافيا العامة (دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية)، وأصبح ذلك هو السائد في القرنين السابع والثامن الهجريين (الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين)، وأصبحت المعلومات تشكل جزءاً مهماً من كتب ليست مؤلفات جغرافية أصلاً. وأبرز معطيات هذه المصنفات هي في الحقول الطبيعية كالمناخ والهيدرولوجيا وعلم أشكال سطح الأرض. وكان أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) أول من لاحظ أن السفر حول الأرض كاملة يؤدي إلى زيادة يوم أو نقصانه.



س١: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة في كل مما يأتي:

الجغرافيا كلمة رومانية تعني علم الكتابة عن الأرض.

خطأ

تتميز الجغرافيا بالنظرة الشمولية للأشياء، فهي تتناول بالتحليل والتوزيع والربط والاستقراء والاستنتاج مساحات محددة من سطح الأرض.

صح

النظرية الإمكانية نظرية جغرافية فلسفية تؤمن بحرية البشر في الاختيار.

صح

من عوامل ضعف الجغرافيا في العالم الإسلامي إبان العصور الوسطى اتساع مساحة الدولة الإسلامية.

خطأ

الحمية البيئية نظرية جغرافية تؤمن بسيادة البيئة الطبيعية وتحكمها في الظواهر البشرية.

صح

س٢: يضع الطلبة رقم اسم العالم في القائمة الأولى أمام ما يناسبه في القائمة الثانية:

الكتاب	اسم العالم
المسالك والممالك (٣)	١- ابن حوقل
تقويم البلدان (٥)	٢- المقدسي
صورة الأرض (١)	٣- ابن فضل الله العمري
أحسن التقاسيم (٢)	٤- البكري
	٥- أبو الفداء

س٣: يختار الطلبة الخيار الصحيح لكل من العبارات الآتية:

أ - من أول عالم استعمل كلمة جغرافيا؟

ابن حوقل

المقدسي

إيراتوستينز

البكري

د - أحد العلوم الآتية ليس من فروع الجغرافيا

الطبيعية:

الجغرافيا الحيوية

جغرافية التربة

جغرافية النقل

جغرافية المياه

ب - دخل البرتغاليون المحيط الهندي عام ١٤٩٧م، هـ - البكري أحد العلماء الجغرافيين الذين كتبوا وعبروا رأس الرجاء الصالح بقيادة:

ماجلان

فاسكو دا جاما

كولومبس

هنري الملاح

الفلكية

الإقليمية

المناخية

البشرية

و - من من هؤلاء العلماء لاحظ أن السفر حول الأرض كاملة يؤدي إلى زيادة يوم أو نقصانه؟

أبو الفداء

البكري

ابن حوقل

المقدسي

ج - مؤلف كتاب صورة الأرض:

ابن حوقل

المقدسي

البكري

أبو الفداء

س٤: ما أبرز ثلاثة فروع للجغرافيا الطبيعية؟

- ١- الجغرافيا الحيوية
- ٢- الجغرافيا المناخية
- ٣- جغرافيا التربة

س٥: ما أبرز ثلاثة فروع للجغرافيا البشرية؟

- ١- الجغرافيا السياسية
- ٢- الجغرافيا الاقتصادية
- ٣- الجغرافيا السلوكية

الوحدة الثانية

الكون

الحلول اون لاين
hulul.online

- الدرس الرابع: الأجرام السماوية
- الدرس الخامس: المجموعة الشمسية
- الدرس السادس: أجرام سماوية أخرى
- الدرس السابع: القمر



في هذا الدرس

- المجرات
- السُّدُم
- أجرام شبه نجمية
- النجوم
- تجمعات النجوم

الأجرام السماوية

تعريفات

المجرة: مجموعة هائلة من النجوم والأقمار والمذنبات والسدم.

السدم: سحب كونية ضخمة تتألف من غازات أو جزيئات كونية دقيقة.

التليسكوب: منظار لرصد الأشياء البعيدة.

الأجرام شبه النجمية (الكويزار): الأجرام التي تظهر في نهاية التكون المرئي.

النجوم: الأجرام المضيئة في السماء.

تقسم هذه الأجرام عادة إلى فئات، هي: المجرات، والسُّدُم، والنجوم، والكواكب، والأقمار، والمذنبات.

المجرات

تُعرف المجرة التي يتبعها نظامنا الشمسي عند العرب باسم (درب التبانة)، وفي الغرب باسم (Milky Way) وتعني السكة اللبنية. وسبب تسمية العرب لها يدرب التبانة هو أنها تبدو كأنها طريق يسلكها تجار التبن وحمالوه فيسقط منهم ويتبعثر بعضه على الطريق فيعطيه لوناً مائلاً إلى البياض، أما الغربيون فيشبهونها بطريق سكب عليه طبقة رقيقة من اللبن.

السُّدُم

تحوي المجرات أعداداً كبيرة من السدم، وتبعد عن المجموعة الشمسية مئات الآلاف من السنين الضوئية، وبسبب حجمها الهائل يمكن رؤية أشكالها عبر المقرَّب أو المنظار (التليسكوب).

أجرام شبه نجمية



مجرة درب التبانة

اكتُشفت هذه الأجرام (الكويزار) في مطلع الستينيات الميلادية واكتشفت مئات بعد ذلك. وتظهر هذه الأجرام في نهاية الكون المرئي، وهي تبلغ في حجمها ملايين الشمس، كما تبلغ قوة احتراقها ولَمعانها مئة مرة كقوة مجرتنا.

النجوم



تلسكوب

تتباين النجوم تبايناً كبيراً في الحجم وفي إشعاع الطاقة، فحجم بعضها صغير نسبياً؛ فهو لا يزيد كثيراً على حجم بعض الكواكب الكبيرة، ولكن أحجام بعضها ضخم ضخامة هائلة. ومع أنها جميعاً مكونة من مواد ملتهبة، وتنبعث منها طاقة إشعاعية كبيرة فإن هذه الطاقة تختلف اختلافاً كبيراً من نجم إلى آخر، وتتوقف درجة لمعانها في السماء خصوصاً على طاقتها وبعدها عن الأرض، وتعد (الشُعْرَى اليمانية) أكثر النجوم لمعاناً في السماء.

فكر



تتضمن دائرة البروج إلى ١٢ برجاً، يشغل كل برج منها ٣٠ درجة.
توضّح العلاقة بين البروج وفصول السنة المختلفة؟

تجمعات النجوم

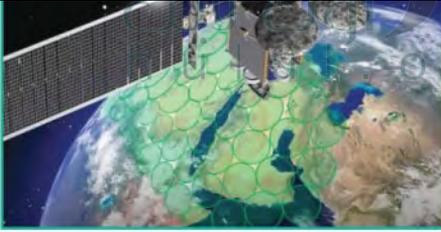
تكون النجوم أحياناً منفردة، ولكنها كثيراً ما تكون في مجموعات تشتهر بأسم (الكوكبات).
ويطلق تعبير (البروج) على الكوكبات التي تمر بها الشمس في أثناء مسارها الظاهري في السماء على مدار السنة.

العلاقة بين هذي البروج وفصول السنة هي ان
برجا الحمل والثور والجوزاء يظهر في الربيع
السرطان والأسد والسنبلة يظهر في الصيف
الميزان والعقرب والقوس يظهر في الربيع الجدي
والدلو والحوث يظهر في الشتاء

للاطلاع



أطلقت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٩م/ ١٤٤١هـ، القمر السعودي الأول للاتصالات (SGS-1)، بتناج من مركز غويانا الفرنسي للفضاء على متن الصاروخ (ريان ه)، ويرمي القمر إلى تأمين اتصالات فضائية ذات سرعات عالية على نطاق Ka-Band، وذلك خطة إستراتيجية وطنية تطبيقية احتياجات المملكة العربية السعودية، وتقديم خدمات الاتصالات بمواصفات متطورة تستعملها القطاعات الحكومية، وبمواصفات تجارية لبقية مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأجزاء كبيرة من إفريقيا وآسيا الوسطى، كما يرمي إلى تطوير القدرات المحلية والموارد البشرية وتوفير فرص عمل في مجال صناعة الفضاء.

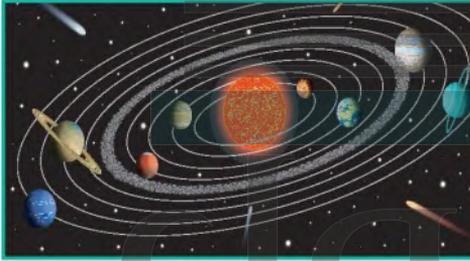


القمر السعودي الأول للاتصالات



في هذا الدرس

- المجموعة الشمسية ○ السنة الضوئية والوحدة الفلكية
- حركة الشمس والمجموعة الشمسية



المجموعة الشمسية

المجموعة الشمسية

المجموعة الشمسية التي نعيش فيها هي جزء من عدة مجموعات شمسية في مجرة درب التبانة. وهي تتكون من الأجرام السماوية الآتية:

أولاً: الشمس

الشمس هي النجم الذي يعد مركز المجموعة بأسرها. والشمس ذاتية الضوء، أما الكواكب فتعكس ضوء الشمس؛

لأنها أجرام سماوية معتمة تستمد ضوءها من الشمس

السراج الوهاج، قال تعالى: ﴿الرَّتُّرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ

سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ

السَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾ [نوح: ١٥-١٦]

تعريفات



الكواكب: أجرام سماوية معتمة تستقبل الضوء من الشمس.

الأقمار: هي الأجرام التي تدور حول الكواكب. السنة الضوئية: هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة، وتقاس بها المسافات الفلكية البعيدة.

الوحدة الفلكية: الأساس الذي وضعه الفلكيون لقياس المسافات بين أجرام المجموعة الشمسية، وتُعد المسافة بين الأرض والشمس وحدة فلكية واحدة.

ثانياً: مجموعة الكواكب

وهي ثمانية كواكب بأقمارها أو توابعها تدور جميعها حول الشمس. وقد اتفق العلماء على أن الجرم الذي يمكن تصنيفه كوكباً يجب أن يتصف بما يأتي:



- ١- أن يتحرك في مدار حول الشمس.
- ٢- أن تكون كتلته كبيرة كبراً يكفي لأن تجمع جاذبيته أطرافه في شكل شبه كروي.
- ٣- أن يكون مداره حول الشمس محدداً تحديداً واضحاً عن مدارات الأجرام المجاورة له.

ولأن هذه الصفات لا تنطبق إلا على ثمانية كواكب من الكواكب المعروفة وهي: عطارد، والزهرة، والأرض، والمريخ، والمشتري، وزحل، وأورانوس، ونبتون، فقد أُلقي بلوتو من تصنيف الكواكب؛ لأن النصف الثالثة لا تنطبق عليه، فمداره يتقاطع مع مدار كوكب نبتون، أقرب الكواكب إليه.

ثالثاً: مجموعة كواكب البلوتويد

اتفق العلماء على أن الجرم الذي يمكن تصنيفه كوكب بلوتويد يجب أن تنطبق عليه الصفات الآتية:

- ١- أن يتحرك في مدار حول الشمس.
- ٢- أن تكون كتلته كبيرة كبراً يكفي لأن تجمع جاذبيته أطرافه في شكل شبه كروي.
- ٣- أن يكون مداره حول الشمس غير محدد تحديداً واضحاً عن مدارات الأجرام المجاورة له.
- ٤- ألا يكون تابعاً لأحد الكواكب؛ أي قمراً. وقد انطبق هذا التعريف على إيريس، وسيريس^(١)، وبلوتو، وغيرهما من الكواكب التي سيعلن عنها في المستقبل إن شاء الله.

(١) كان في حزمة الكويكبات لكن حجمه ومداره أهله ليكون كوكب بلوتويد حسب التصنيف الجديد.

فكر



يدور كل كوكب من الكواكب الثمانية حول محوره، وحول الشمس، وتدور مع الشمس في هذا الفضاء الواسع في نسق عجيب واتزان محكم، وتستمر في ذلك إلى أن يشاء الله.

قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

وهذا الوضع المحكم للأجرام السماوية من نجوم وكواكب سيستمر حتى يأذن الله بانتهاء الأجل لهذا

الكون. قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَدَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْرَوْنَ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَآؤَ رَبِّكُمْ تَوْفَنُونَ﴾ [الروعد: ٢]، وقال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨].

إذا علمت أن الشمس تجري في الفضاء مع توابعها في مدار حول مركز مجرة درب التبانة بسرعة تبلغ ٦٩٢٠٠ كم في الساعة فكم تبلغ سرعتها في الثانية؟

تبلغ سرعة الشمس في الثانية =

٦٩٢٠٠ / ٣٦٠٠ = ١٩,٢ كم تقريباً

رابعاً: مجموعة أجسام فضائية صغيرة

تشمل كل الأجرام السماوية الباقية التي لا ينطبق عليها تعريف الكوكب أو كواكب البلوتويد، مثل الأجسام الصغيرة التي كانت تعرف بالكويكبات والمذنبات وغيرها.

الأقمار

الأقمار هي الأجرام التي تتبع الكواكب، وتدور في أفلاك خاصة حولها. وهي تشبه الكواكب في أنها أجسام مُعْتَمَة، وأنها لا تُرى إلا إذا سقط ضوء النجوم عليها.

السنة الضوئية والوحدة الفلكية

لطول المسافات التي تفصل أجرام المجرة بعضها عن بعض أصبح من المتعذر حسابها بوحدات القياس العادية؛ ولذلك اتفق على أن تُحسب بوحد خاصة هي (السنة الضوئية)،

وهي المسافة التي يقطعها الضوء (وسرعته ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية) في سنة كاملة^(١)، وتُستعمل بجانبها وحدة أخرى أصغر منها لقياس المسافات بين عناصر المجموعة الشمسية، ويطلق عليها (الوحدة الفلكية)، وهي متوسط المسافة بين الأرض والشمس، وطولها ١٥٠ مليون كيلو متر.

(١) المسافة التي يقطعها الضوء في سنة (أي سنة ضوئية) هي: ٣٠٠.٠٠٠ كم/ثانية × ٦٠

تلاطلاع أبعاد الكواكب

سنة	يوم	متوسط بعد عن الشمس		عدد التواريخ حتى عام ٢٠١٩م (تغيير حسب الاكتشافات الجديدة)	الحجم بالنسبة للأرض	الكوكب
		مليون كم	وحدة فلكية (A.U.)			
	٨٨	٦٩,٨٤	٠,٤٦٦	-	٪٢٨	عطارد
	٢٢٥	١٠٧,٥	٠,٧٢٨	-	٪٩٥	الزهرة
	٣٦٥,٢٥	١٥٢,١	١,٠١٦٧	١	-	الأرض
١	٣٣٢	٢٤٩,٢	١,٦٦٦	٢	٪٥٣	المريخ
١١	٢١٧	٨١٦,٥	٥,٤٥٨	٦٧	٪١١٢٠	المشتري
٢٩	١٧٠	١٥١٣,٣	٩,٠٤٨	٦٢	٪٩٤٥	زحل
٨٤	٢٧	٣٨٦٩,١	٢٩,١٩١	٢٧	٪٤٠٠	أورانوس
١٦٤	٢٣٠	٥٥٠٠,٧	٣٠,٠٦٩	١٣	٪٢٨٨	نبتون

حركة الشمس والمجموعة الشمسية

تدور الشمس حول نفسها من الغرب إلى الشرق عكس عقارب الساعة، كما تجري في الفضاء مع تواجها في مدار حول مركز مجرة درب التبانة.



دوران الكواكب

تكمل الكواكب دورة واحدة حول الشمس في مدة اصطلاح على تسميتها بالعام، وتدور حول محورها دورة كاملة وهي اليوم. وتمام الكواكب التي هي أقرب للشمس يقصر عن عام الأرض؛ لأن مداراتها أقصر من مدار الأرض، ويطول عام الكواكب التي هي أبعد عن الشمس (انظر الجدول السابق)، فكلما بعد الكوكب عن الشمس زاد طول مداره.



في هذا الدرس

الكويكبات • الشهب • النيازك • المذنبات

الكويكبات

تعريفات



الكويكبات: مجموعة من الأجرام الصغيرة بين كوكبي المريخ والمشتري.

الشهب: قطع من الصخر والحديد والنيكل تأتي من الفضاء الكوني متجهة نحو الأرض، وتحترق في الغلاف الجوي.

النيازك: قطع معدنية أو صخرية كبيرة الحجم تأتي من الفضاء باتجاه الأرض، ولا تحترق كاملة بل يسقط معظمها أو جزء منها على الأرض.

المذنبات: أجرام تدور حول الشمس في مدارات بيضوية متغيرة.

عندما حلل بعض الرياضيين والفلكيين القياسات المعروفة عن كواكب المجموعة الشمسية لاحظوا وجود مسافة كبيرة بين كوكبي المريخ والمشتري، وظن بعضهم أن بها كوكباً لم يكتشفوه بعد.

وفي عام ١٨٠١م اكتشف الإيطالي بياتزي جزءاً صغيراً سماه سيريس، ولصغر حجمه لم يستطع أن يسميه كوكباً وسماه كويكباً.

ومن بعده توالى كشف المذنبات من هذه الكويكبات التي تنتشر قرب هذه المسافة، وكلها صغيرة الحجم لا يزيد قطر بعضها على كيلومتر واحد، ولا يزيد أكبرها على ٩٥٠ كم. وقد بلغ المعروف منها المسجل حتى ٩ أبريل ٢٠١٩م أكثر من مليوني كويكب. وأعدادها تتزايد باستمرار، إذ إن معدل اكتشاف الجديد منها يصل إلى ٥٠٠٠ كويكب شهرياً.



الشُّهُب

الشهب قطع من الصخر والحديد والنيكل تأتي من الفضاء الكوني متجهة نحو الأرض بسرعة تُراوح بين ١١ و ٥٠ كم في الثانية. وهي سرعة كبيرة تتسبب في احتراقها من جراء احتكاكها بالغلاف الجوي للأرض.



النيازك

عندما تكون قطع المادة أو الصخور المنجذبة نحو الأرض كبيرة الحجم لا تحترق كلها، بل يسقط معظمها أو جزء منها على الأرض وتسمى في هذه الحالة نيازكاً. وعندما يقترب النيزك من الأرض تزداد كثافة الهواء والحرارة، لاحتكاك الشديد؛ فيزداد الجزء المحترق ويظهر كأنه ذيل من شرر ونار ونور خلف النيزك. وقد ينفجر النيزك في بعض الأحيان ويسقط قطعاً صغيرة ملتهبة إلى الأرض، ويكون سطحه حاراً، وداخله بارداً.

للاطلاع



تختلف كتلة النيزك من عدة جرامات إلى مئات الأطنان، مثل ما سقط في سيبيريا سنة ١٩٠٨م. وقد نزلت كتلته بنحو ٤٠ ألف طن، وقد دمر هذا النيزك أشجاراً في مساحة ٥٠ كم.

المذنبات

المذنبات أجرام تدور حول الشمس في مدارات بيضوية متغيرة؛ أي أنها تقترب من الشمس وتبتعد عنها. وللمذنب نواة صغيرة تتكون من غازات وجليد وبعض المعادن الثقيلة. ويظهر المذنب عند اقترابه من الشمس فيسخن وتنتشلت بعض جزيئاته والغازات المكونة له مشكّلةً ذيلاً طويلاً يتبع نواته (قد يبلغ طول الذيل ١٦٠ مليون كم). ويبدأ المذنب بالاختفاء تدريجياً عند ابتعاده عن الشمس. وتُرى المذنبات من الأرض مُدداً متفاوتة تُراوح بين عدة أيام وعدة أشهر. ومن أشهر المذنبات مذنب هالي الذي اكتُشف سنة ١٦٨٢م، وقد استنتج هالي من حساباته أن المذنب يظهر كل ٧٥ سنة، وقد تنبأ بظهوره سنة ١٧٥٩م وفعلاً ظهر ثانية في تلك السنة. والحقيقة أنه يظهر كل ٧٤ أو ٧٩ سنة، وقد ظهر مرة أخرى في أول سنة ١٩٨٦م.





في هذا الدرس

- الشهر النجمي والشهر القمري
- أوجه القمر (منازل القمر)
- خسوف القمر
- كسوف الشمس

يبعد القمر عن الأرض أكثر من ٣٨٤ ألف كم، وهو تابع للأرض، ويتكون من العناصر التي تتكون منها الأرض نفسها ولكن بنسب مختلفة. وهو أول جرم سماوي حطَّ عليه الإنسان بعد الأرض، إذ نزل عليه (نيل أرمسترونج) في عام ١٩٦٩م في رحلة أبولو رقم ١١.

تعريفات



الشهر النجمي: دورة القمر كاملة حول الأرض مقارنة بنجم.

أوجه القمر: هي المنازل التي يتخللها القمر في أثناء دورانه حول الأرض.

خسوف القمر: احتجاب ضوء القمر كله أو جزء منه بسبب سقوط ظل الأرض عليه، عندما تقع بينه وبين الشمس.

كسوف الشمس: احتجاب ضوء الشمس بسبب وقوع القمر بين الشمس والأرض.



الشهر النجمي والشهر القمري

يقطع القمر دورة كاملة حول الأرض في ٢٧,٣ يوماً؛ في مدار بيضوي لكنه أقرب إلى الاستدارة. وعلى هذا المعدل من الدوران يقطع القمر ١٣ يوماً (٢٧,٣ ÷ ١٣ = ٢,١ يوماً). ولكن الملحوظ أن القمر لا يكمل كل وجوهه في هذه المدة، وأنه يحتاج إلى مدة أطول. وهذه الدورة الكاملة حول الأرض مقارنة بنجم تسمى الشهر النجمي. ولكي يعود القمر إلى وضعه الأصلي بالنسبة للأرض بعد دورته دورة كاملة حولها، لا بد له من أن يدور المقدار الذي دارته الأرض حول الشمس وقدره ٢٧، حيث إن الأرض تدور حول الشمس بمعدل ١ في اليوم. وهذه الحركة الإضافية تحتاج إلى (٢٧ ÷ ٢,١ = ١٣ من الأيام). ولذلك فالشهر القمري = ٢٧,٣ + ٢,١ = ٢٩,٤ يوماً.



أوجه القمر (منازل القمر)

يكمل القمر دورة كاملة حول نفسه بنفس سرعة دورانه حول الأرض في ٢٧,٣ يوماً؛ ولذلك فإن سكان الأرض يرون وجهاً واحداً فقط من القمر، والدليل على ذلك هو أن التضاريس أو شكل وجه القمر لا تختلف أبداً للرصد على سطح الأرض. والسبب في هذا أن توزيع المادة في جسم القمر غير منتظم؛ وذلك يجعل جاذبية الأرض تنجح في تثبيت وجه واحد للقمر تجاهها.

وعندما يكون القمر بين الشمس والأرض يكون في (المحاق) ولذلك لا نرى منه شيئاً، ولكن بعد ذلك ومع بدء الشهر القمري يأخذ الجزء المظلم في التحرك واكتساب أشعة الشمس وبهذا نرى (الهلال). ويستمر الهلال في النمو حتى يوم ٧ أو ٨ من الشهر، فنرى حينئذ نصف وجه القمر ويسمى (التربع الأول).

فكر

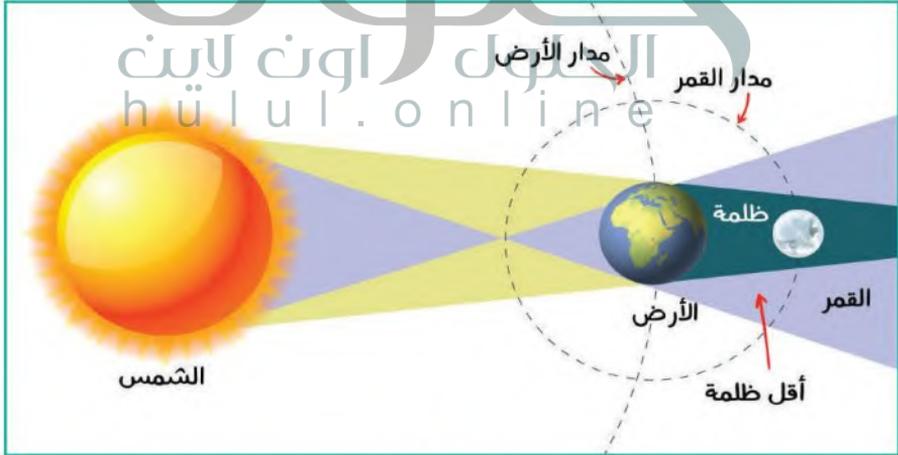
اذكر آية من القرآن الكريم في سورة يس توضح أوجه القمر.

"والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم" (يس: ٣٩)

وفي نحو ١١ أو ١٢ من الشهر نرى ثلاثة أرباع القرص ويعرف عندئذ بـ (الأحدب). فإذا كان منتصف الشهر أصبح القمر (بدرًا) وفي هذه الحالة يكون القمر مواجهًا للشمس في الجانب الآخر. ويعد ذلك يبدأ القمر في التحرك في إكمال دورته، ولكن مع استمرار دورته يأخذ الجزء المضيء في التناقص بالطريقة نفسها التي تزايد بها ولكن بطريقة عكسية: أي أحدب ثم تربعاً ثانياً ثم هلالاً فمحاقاً. وأوضح وجه للمراقبة هو عندما يكون القمر كاملاً، حيث إنه يكون مواجهاً للشمس فهو يشرق عندما تغرب الشمس، ويكون فوق الرأس مباشرة الساعة الثانية عشرة ليلاً، ويغرب عندما تشرق الشمس.

خسوف القمر

هو احتجاب ضوء القمر - بتدبير الله - كله أو جزء منه بسبب سقوط ظل الأرض عليه: عندما تقع بينه وبين الشمس وذلك في منتصف الشهر القمري عندما يكون بدرًا. وفي هذا الوضع تقع الأرض بينه وبين الشمس، وبذلك تحجب الأرض ضوء الشمس عن القمر فيبدو مظلماً كله أو جزء منه. ويحدث الخسوف كلياً إذا كان القمر في ظل الأرض التي هي أكبر منه وباستطاعتها حجب أشعة الشمس عنه.

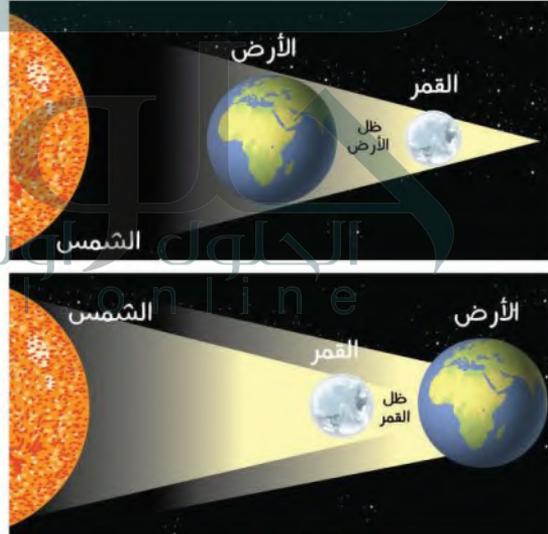


ويحدث الخسوف الجزئي عندما يقع جزء من القمر في ظل الأرض ويبقى جزء منه مضيئاً، وفي هذه الحالة يسمى الخسوف جزئياً. وتُرى ظاهرة الخسوف بوضوح لدى سكان نصف الكرة الأرضية المواجهة للقمر، وقد تستمر أحياناً أكثر من ساعة، وذلك يرجع لكبر حجم الأرض واتساع ظلها. ولو كان مدار القمر حول الأرض يتفق مع مستوى مدار الأرض حول الشمس لحدثت ظاهرتا الخسوف والكسوف مرة كل شهر؛ عندما يكون القمر بديراً بالنسبة للقمر، وعندما يكون القمر محاقاً بالنسبة للشمس. وبناءً على هذا الافتراض فإنه يتوقع خسوف القمر كل 14 أو 15 يوماً، ولكننا لا نرى هذا يحدث بسبب أن موقع العقبتين (انظر للاطلاع) يتحرك من محله في دورة كاملة.

للاطلاع



يميل مدار القمر حول الأرض عن مستوى مدار الأرض حول الشمس (مستوى الفلك) بمقدار خمس درجات تقريباً، وعلى ذلك يكون القمر في وضع أعلى من مستوى الفلك، في نصف دورته، وفي حين أنه يكون في النصف الآخر من دورته تحت مستوى الفلك، ويلتقي مدار القمر حول الأرض بمستوى الفلك في نقطتين تُسميان بالعقدتين، العقدة النازلة يهبط فيها القمر من مستواه في أعلى مدار الفلك إلى أسفل مدار الفلك، أما العقدة الصاعدة ففيها يصعد القمر من مستواه أسفل مدار الفلك إلى أعلى مدار الفلك.



خسوف القمر وكسوف الشمس

كسوف الشمس

فكر

ورد في الشرع المطهر صلاة الخسوف والكسوف.. هل تعرف صفتها؟ إذا لم تعرف ارجع إلى أحد كتب الفقه. الشخص الذي ينظر إلى الشمس وقت الكسوف.. هل باستطاعتك أن توضح له الأخطاء التي وقع فيها؟

هو احتجاب ضوء الشمس - بإرادة الله - كله أو جزء منه عن الأرض بسبب وقوع القمر بين الشمس والأرض؛ وذلك يمنع أشعة الشمس أو جزءاً منها من الوصول إلى سطح الأرض أو إلى قسم منه. وهذا لا يتحقق إلا عندما يكون القمر في المحاق؛ أي تكون الشمس والقمر والأرض على مستوى واحد. إضافة إلى أن القمر عند إحدى نقطتي الالتقاء.

ولضخامة حجم الشمس بالنسبة للقمر فإن الكسوف الكلي يحدث في منطقة صغيرة جداً من الأرض، وهي التي في حزام مخروط ظل القمر، أما المناطق المجاورة التي في منطقة جزئياً؛ لأن القمر في هذه الحالة لا يحول دون رؤية الناس وإذا حدث الكسوف الكلي فهو لا يستغرق أكثر من سبع دقائق كسوفاً جزئياً يرى فيه القمر المظلم وهو يمر على قرص وفيه تظهر الأطراف الخارجية لقرص الشمس مضبئة، أما و سوداء هي جسم القمر نفسه.

النظر إلى الشمس أثناء الكسوف الكلي أو الجزئي أو الحلقي بالعين المجردة، فإن هذا سيسبب أضراراً دائمة في شبكية العين، وقد لا تظهر هذه الأضرار إلا بعد فترة من الزمن. وقد يتسبب ذلك في العمى الدائم للعين



أبرز حالات كسوف الشمس حسب موقع وكالة «ناسا» (للاطلاع)

التاريخ	وقت الكسوف بالوقت العالمي	نوع الكسوف	مدة الكسوف	المنطقة الجغرافية التي يظهر فيها الكسوف
٢٦ ديسمبر ٢٠١٩م	٥:١٨:٣٥	حلقي	٣ دقائق و٦٩ ثانية	آسيا وأستراليا
١٤ ديسمبر ٢٠٢٠م	١٦:١٤:٤٩	كلي	دقيقتان وعشر ثوانٍ	المحيط الهادئ وأمريكا العنصرية



تقويم
الوحدة الثانية

س١: يختار الطلبة الخيار الصحيح لكل من العبارات الآتية:

أ- أقرب الكواكب إلى الشمس هو كوكب: ب- أكثر الكواكب من حيث عدد التوابع:

- | | |
|---|---|
| زحل <input type="checkbox"/> | الزهرة <input type="checkbox"/> |
| المشتري <input checked="" type="checkbox"/> | الأرض <input type="checkbox"/> |
| الزهرة <input type="checkbox"/> | المريخ <input type="checkbox"/> |
| أورانوس <input type="checkbox"/> | عطارد <input checked="" type="checkbox"/> |

ج- أحد الكواكب الآتية ليس له توابع:

- | |
|--|
| أورانوس <input type="checkbox"/> |
| الزهرة <input checked="" type="checkbox"/> |
| زحل <input type="checkbox"/> |
| المريخ <input type="checkbox"/> |

س٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة في كل مما يأتي:

- تتشابه الأقمار والكواكب في أنها أجسام مضيئة.
- من الصفات الواجب توافرها في كواكب البلوتويد أن يكون الجرم تابعاً لأحد الكواكب.
- سيريس يتبع لمجموعة الكويكبات.
- يحتاج نبتون إلى أكثر من ٧٤ سنة ليكمل دورة واحدة حول الشمس.
- الأقمار أجرام تتبع الكواكب وتدور في أفلاك خاصة حولها.

خطأ

خطأ

صح

خطأ

صح

س٣: كيف يجب أن يتعامل الناس مع رؤية القمر عند الخسوف ورؤية الشمس عند الكسوف؟

يتعامل الناس مع هذه الظواهر بالصلاة والاستغفار والتفكير بقدره الله عز وجل

س٤: كيف تدور الشمس؟

تدور الشمس حول نفسها من الغرب الى الشرق عكس عقارب الساعة كما تجري في الفضاء مع تواجها في مدار حول مركز المجرة درب التبانة



كوكب الأرض

- الدرس الثامن: شكل كوكب الأرض
- الدرس التاسع: حركة الأرض ونتائجها
- الدرس العاشر: نتائج حركة الأرض حول محورها
- الدرس الحادي عشر: حركة الأرض حول الشمس
- الدرس الثاني عشر: أسباب حدوث الفصول المناخية

في هذا الدرس

أبعاد الأرض ○ قوة الجاذبية



الأرض واحدة من ثمانية كواكب تدور حول الشمس في نظام محكم لا يعتريه الخلل. قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

﴿الأنبياء: ٣٣﴾

لا تحتاج كروية الأرض إلى دليل في عصر الطائرات والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وغير ذلك.

ولكن الأرض ليست كروية تامة الاستدارة، بل إنها متباعدة عند خط الاستواء ومفلطحة عند القطبين، ويرجع ذلك إلى:

١- أن الأرض كانت فيما مضى كتلة ملتهبة منصهرة.

٢- دارت حول نفسها بأمر الله؛ فتولدت بها قوة تسمى قُوَى الطَّرْدِ المركزية كأي جسم دوار.

٣- كانت سرعة دورانها عند خط الاستواء أعظم من سرعتها عند القطبين فتولدت قوة طرد عظيمة عند خط الاستواء طردت بعض أجزائها بعيداً عن المركز فانبعجت عند خط الاستواء، وبناء على ذلك حدثت الفلطحية عند القطبين حيث إن قوى الطرد هناك ضعيفة، فما كسبته الأرض عند خط الاستواء بالانبعاج خسرت عند القطبين بالفلطحة، ولولا أن هناك قوة أعظم من قوة الطرد بكثير - وهي قوة الجاذبية التي عملت لاندماج الكرة الأرضية - لتطايرت أجزاء الأرض في الفضاء بإذن الله.

تعريفات



الأفق: هو الجزء الذي يظهر لنا أن السماء تلتقي مع الأرض.

فلطحية: الاستواء وعدم تمام التقوس أو الاستدارة في الأرض عند القطبين.

انبعاج: زيادة وانتفاخ في الأرض عند خط الاستواء.

قوة الطرد المركزية: هي القوة الناشئة عن دوران الأرض حول نفسها وتؤدي إلى انتفاخ الكرة الأرضية عند خط الاستواء.

أبعاد الأرض

فكر

اذكر أكبر عدد ممكن من الأدلة التي استدل بها الجغرافيون قبل عصر الفضاء على كروية الأرض.

قد ذكر فيما مضى أن الأرض كروية الشكل، ولكنها على أي حال ليست كرة هندسية، بل إنها منبعدة عند خط الاستواء ومفلطحة عند القطبين. فهي تتخذ شكلاً بيضوياً يشبه شكل البيضة أو الدحية كما يطلق العرب على ما له شكل البيضة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَشْدُّ عَلَىٰ آلِ الْعِلْمِ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٢٧) وَقَدْ سَمَّكُمَا

فَسَوَّيْنَاهُمَا (٢٨) وَأَغْطَسَ لِيْلَهُ

٣٠ [النازعات: ٢٧-٣٠]

وهذا التصوير القرآني

إليه القياسات العلمية

١- القطر الاستوائي أ

إذ يبلغ طول القطر الإ

فيبلغ طوله ١٢٧١٣ كم

٢- المحيط الاستوا

المحيط القطبي بنحو

٤٠٠٠٠ كم، والمحيط

٣- تقدر مساحة سطح ال

وهكذا نجد أن حج

قيس بأحجام سائر

المشترى على سبيل

أن الانسان إذا وقف في وسط صحراء متسعة وجد نفسه كأنه محاط بدائرة

تماس قبة السماء وهي في الحقيقة دائرة تماس عينه البصري بدليل أنه

إذا ارتفع على منارة في وسط هذه الصحراء اتسعت أمامه تلك الدائرة ورأى مالم

يكن يراه وهو في الأرض وهو دليل على كروية الأرض

أن الانسان إذا وقف على شاطئ البحر يراقب سفينة مقبلة فلا يرى أولاً إلا أعلى

سواربها ولو استعان بالمنظار المعظم ثم لا يلبث أن يرى جزءاً أكبر من تلك

السواري وهكذا حتى يظهر مقدم السفينة ثم ما تزال تظهر شيئاً فشيئاً حتى

يراه جميعها، وفي هذا دليل محسوس على كروية الأرض

أن سكان الأرض لا يرون الشمس في آن واحد بل منهم من يكون وقتهم الزوال

بينما يكون البعض الآخر وسط الليل الدامس وقد تحققت هذه الأمور بواسطة

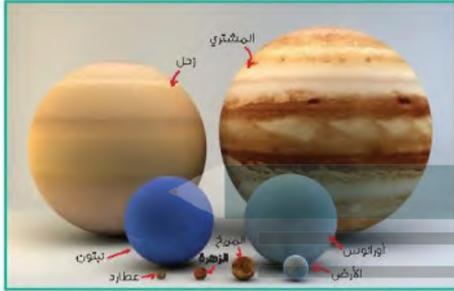
التلغرافات، أليس هذا دليل أكبر على كروية الأرض؟

أن ظل الأرض عند خسوف القمر يرى مستديراً فلو كانت غير كروية لظهر ظلها

كشكلها الحقيقي ومن الأدلة المحسوسة التي لا تنتفض إمكان الانسان طواف

الأرض كلها في نحو شهري فيخرج من نقطة معينة متجهاً اتجاهاً واحداً فيعود

إلى البلدة التي خرج منها من الجهة المخالفة التي خرج منها



قوة الجاذبية

لعظم حجم الأرض وكثافتها فهي شديدة الجذب للأشياء التي فوق سطحها أو بالقرب منها، ويسمى هذا قوة الجاذبية، التي تمسك الغلاف الجوي والغلاف المائي على سطح الأرض، وتحدد وزن الأشياء جميعاً. وقوة الجاذبية في واقع الأمر تمسك الأرض من التفكك وتجذب جميع الأشياء التي فوقها، وهي من المسلمات لدى أي إنسان، وكل ذلك بأمر الله ومشيتته.



في هذا الدرس

أدلة دوران الأرض • حركات الأرض ونتائجها

أدلة دوران الأرض

لم يكن من اليسير على علماء الفلك تقديم أدلة على حركة الأرض يمكن لغير المختصين إدراكها؛ ذلك أن الأرض تدور في الفضاء مع غلافها الجوي؛ لهذا لا يشعر الإنسان بحركتها. فالأمر يشبه لو أن الإنسان مسافر بطائرة أو سيارة وقدف بشيء إلى أعلى فإن هذا الشيء سيسقط عليه ولن تتعداه السيارة أو الطائرة مع حركتهما، كما أن كل الأشياء التي بداخلهما تسير وهي كلُّ متصل بعضها ببعض، ولا تختلف مواقعها ولا المسافة بينها في أثناء الحركة أو بعدها.

وبعد خروج الإنسان من الغلاف الجوي بمركبات الفضاء استطاع رؤية الأرض وهي تدور مع غلافها الجوي من الغرب إلى الشرق.

ودوران الأرض حول محورها وحركاتها في الفضاء حول الشمس ومع المجموعة الشمسية حقائق لا نظريات، ذلك أن الإنسان رآها رأي العين وهي تدور.

حركات الأرض ونتائجها

للأرض ثلاث حركات، هي:

- ١- حركة حول محورها من الغرب إلى الشرق عكس عقارب الساعة مرة كل ٢٤ ساعة، وهي التي يحدث عنها بتدبير الله تعاقب الليل والنهار.
- ٢- حركة حول الشمس من الغرب إلى الشرق عكس عقارب الساعة مرة كل سنة، وهي التي تحدث عنها الفصول الأربعة بأمر الله.
- ٣- حركة مع المجموعة الشمسية كلها (الشمس والكواكب الثمانية، والكواكب الأقزام، والكويكبات) حول مركز مجرة درب التبانة.

تعريفات



الغلاف الجوي: هو الغلاف الذي يحيط بالكرة الأرضية من جميع جهاتها.

محور الأرض القطبي: هو خط وهمي يمر بمركز الأرض وينتهي طرفه الشمالي بنقطة القطب الشمالي وينتهي طرفه الجنوبي بنقطة القطب الجنوبي.

حركة الأرض حول محورها

تدور الأرض حول محورها دورة واحدة كل ٢٤ ساعة من الغرب إلى الشرق عكس اتجاه عقارب الساعة مع ميلان محورها عن الوضع العمودي يميناً في شمال الكرة الأرضية ويساراً في نصف الكرة الأرضية بمقدار ٢٣,٥ درجة. وهذا الميل من نعم الله تعالى على الإنسان، فلو كان محور الأرض عمودياً لتساوى طول الليل والنهار في جميع جهات الكرة الأرضية، ولما تعاقبت الفصول الأربعة.

للاطلاع



هل تعلم أن فصل الصيف عندنا يقابله شتاء في نصف الكرة الشمالي، والعكس بالعكس، وهكذا مع بقية الفصول؟





في هذا الدرس

- تعاقب الليل والنهار على سطح الأرض ○ انحراف الرياح والتيارات المائية
- انحراف الأجسام المطلقة جواً فوق سطح الأرض ○ انبعاث الأرض وفلطحتها



تَعاقُبُ الليل والنهار على سطح الأرض

يجتمع الليل والنهار على سطح الأرض اجتماعاً مستمراً، ففي الوقت الذي يكون فيه الوقت نهاراً في المملكة العربية السعودية يكون ليلاً في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً، وعندما يبدأ الصباح في الولايات المتحدة الأمريكية يكون الليل التالي قد أرخى سدوله في المملكة. وهذه حقائق مشاهدة ودليل على حركة الأرض حول محورها؛ إذ لو كانت ثابتة أمام الشمس أو مسطحة لما حدث هذا الاجتماع الأبدى والتعاقب ليل والنهار.

تعريفات



القوة الكوريولية (قانون فيول):
هي القوة التي تؤدي إلى
انحراف الأجسام المتحركة على
سطح الأرض.

دوائر العرض: هي دوائر وهمية
رسمت على نموذج الكرة
الأرضية والخرائط من الشرق
إلى الغرب.

قال تعالى: ﴿يَتَّبِعِي آيَاتِ النَّهَارِ تَلَابُثًا﴾ [الأعراف: ٥٤]
فالليل يلاحق النهار بسرعة وحركة دائمة بغير انقطاع. ولأن
الأرض تدور حول محورها من الغرب إلى الشرق فإن أشعة
الشمس تشرق على البلاد الشرقية قبل الغربية، ثم يتلو هذا
النهار ليل يغشاها... وهكذا على سائر أنحاء الكرة الأرضية.

انحراف الرياح والتيارات المائية



أدى دوران الأرض حول محورها إلى انحراف الرياح والتيارات المائية إلى يمين اتجاهها في نصف الكرة الشمالي، وإلى يسار اتجاهها في نصف الكرة الجنوبي. وهو ما يسمى بالقوة الكوريولية أو قانون فرل^(١). والسبب في هذا الانحراف هو دوران الأرض حول محورها من الغرب إلى الشرق، إذ إن سرعة دوران أي نقطة فوق سطح الأرض الكروي عند خط الاستواء تكون أعظم من سرعة دوران أي نقطة أخرى بعيدة عنه، وتتناقص هذه السرعة تدريجياً بالاتجاه نحو القطبين؛ ولهذا فالرياح التي تهب نحو القطبين تتحرك من مناطق سريعة الدوران إلى جهات بطيئة الدوران؛ ولذلك تتقدم إلى الأمام أي إلى الشرق. والرياح التي تهب نحو خط الاستواء تنتقل من جهات بطيئة الدوران إلى مناطق سريعة الدوران؛ لهذا تتخلف إلى الوراء أي إلى الغرب (طبقاً لهذا القانون على اتجاهات الرياح الدائمة).

(١) القوة الكوريولية: نسبة لعالم فيزياء فرنسي عاش في القرن التاسع عشر هو جاسبارد كوريوليس Gaspard Coriolis.

قانون فرل: نسبة لعالم الطقس الأمريكي ويليام فرل William Ferrel (١٨١٧-١٨٩١م)، الذي وضع القانون الخاص بانحراف الرياح بسبب دوران الأرض.

السرعة الخطية لدوائر العرض الرئيسية	
السرعة (كم/ساعة)	دائرة العرض
٠,٠	٩٠
٢٩١,٧	٨٠
٥٧٤,٤	٧٠
٨٣٩,٣	٦٠
١٠٧٨,٤	٥٠
١٢٨٤,٣	٤٠
١٤٥١,٢	٣٠
١٥٧٤,٠	٢٠
١٦٤٩,١	١٠
١٦٧٥,٩	٠

انحراف الأجسام المطلقة جواً فوق سطح الأرض

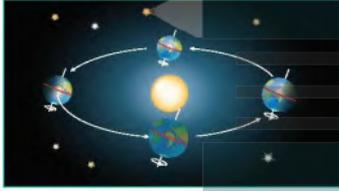
مثلما تنحرف الرياح في مساراتها لدوران الأرض حول محورها، تنحرف الأجسام المطلقة جواً فوق سطح الأرض للسبب نفسه، ويطبق هذا المبدأ في المجال العسكري؛ فعند إطلاق الصواريخ وقذائف المدافع وإسقاط القنابل يؤخذ في الحسابان دوران الكرة الأرضية، فيعدل الوضع بما يضمن إصابة الأهداف.

انبعاج الأرض وتفلطحها

سبق أن ذكر أن شكل الأرض يشبه الشكل البيضوي بدلاً من الشكل الكروي الهندسي، ذلك أن الأرض وهي تدور حول محورها في بدء خلقها أدت قوة الطرد المركزية عند خط الاستواء التي هي أكثر سرعة إلى تمدد سطح الأرض في هذه المنطقة، كما أدى ذلك إلى فلتحتها عند القطبين. ومن نتائج انبعاج الأرض زيادة وزن الأشياء عند القطبين عن وزنها عند خط الاستواء؛ لقربها من مركز الجاذبية (راجع أبعاد الأرض).

في هذا الدرس

- حركة الأرض حول الشمس
- مركزا مدار الأرض
- نتائج حركة الأرض حول الشمس



حركة الأرض حول الشمس

يتمنى كثيرون لو كانوا رواد فضاء يتمعنون في عظيم صنع الله، ولكننا جميعاً في الحقيقة رواد فضاء نتجول في مركبة فضائية، هي الأرض.

ففي الوقت الذي تدور فيه الأرض حول محورها مرة كل 24 ساعة تدور الأرض أيضاً حول الشمس، أي أنها تكمل دورتها حول الشمس في سنة كاملة (365,25 يوماً). وهي تدور من الغرب إلى الشرق في مدار بيضويّ بميل محور ثابت قدره 23,5 درجة.

وتتخذ الأرض في دورتها حول الشمس مساراً بيضوياً بصورة لطيفة، ولكنها تظل على مسافة متوسطة منها تبلغ نحو 150 مليون كم، ويتحكم في مسارها قوتان هما قوة جاذبية الشمس وقوة الطرد المركزية.

تجذب جميع الأجرام السماوية بعضها بعضاً، وكلما كبر حجم الجرم زادت قوة جاذبيته، فالشمس جسم هائل يبلغ قطرها 1,390,000 كم. وهذا الحجم الهائل للشمس هو المسؤول بقدرة الله سبحانه وتعالى عن قوة جاذبيتها الهائلة التي تمسك مختلف الكواكب في أفلاكها.

تعريفات



مدار بيضوي: مسار له مركزان تتخذه الأرض في أثناء دورانها حول الشمس ويتسم بالمعيار الإهليجي.

السنة الكليبية: هي السنة التي يضاف فيها يقوم إلى شهر فبراير وذلك كل أربع سنوات ليصبح أيامها 366 يوماً. نقطة الرأس: هي النقطة التي تكون فيها الأرض أقرب ما تكون إلى الشمس، وذلك في 3 يناير من السنة الميلادية، وتبعد فيها الأرض عن الشمس 147,000,000 كم.

نقطة الذيل: هي النقطة التي تكون فيها الأرض في أبعد مسافة عن الشمس، وذلك في 4 يوليو من السنة الميلادية، وتبعد فيها الأرض عن الشمس 152,000,000 كم.

والسرعة التي تتحرك بها الأرض في الفضاء سرعة عظيمة^(١) تخفف من جذب الشمس للأرض، وتختلف السرعة بحسب بُعد الأرض أو قريبا من الشمس. وهذا الجذب للخارج الذي يصدر من جِرمٍ دوار كالأرض يسمى قوة الطرد المركزية، وهي قوة تعارض قوة جاذبية الشمس؛ فينشأ صراع مستمر بين قوتين عظيمين يؤدي التوازن بينهما إلى تحديد المسار الذي تتخذه الأرض في مسارها عاماً بعد عام.

ويتحدد طول العام بناءً على الزمن الذي تتطلبه الأرض كي تدور دورة كاملة حول فلكها، ففي كل دورة تدور الأرض حول محورها نحو ٣٦٥,٢٥ مرة يتحدد تبعاً لذلك عدد أيام العام. ولكي تصبح السنة ثابتة يضاف يوم إلى شهر فبراير كل أربع سنوات فيما يعرف بالسنة الكبيسة لتصبح أيامها ٣٦٦ يوماً.

مركزاً مدار الأرض

للاطلاع

تأمل عناية الله بخلقه إذ جعل الزيادة في الأشعة الشمسية تقع عند تعامد الشمس على مدار الجدي في نصف الكرة الجنوبي، إذ إنه لو كان العكس لزادت درجة حرارة كتل اليابس الهائلة في نصف الكرة الشمالي، ولكن وقوعها في فصل الشتاء قلل من تأثيرها؛ لميل أشعة الشمس الكبير إلى نصف الكرة الشمالي مع قصر وقت النهار. أما نصف الكرة الجنوبي فيسبب اتساع المساحات المائية مقارنة باليابس فإن تأثير هذه الزيادة في مقدار الأشعة الشمسية غير محسوس.

لكون فلك الأرض أو مدارها أقرب إلى الشكل البيضوي منه إلى الشكل الدائري فإن له مركزين (قطع ناقص)^(٢) تحتل الشمس أحدهما، وفي دوران الأرض حول الشمس تكون في بعض الأحيان قريبة من الشمس فتصل إلى أقرب نقطة لها من الشمس في ٣ يناير وتسمى نقطة الرأس. كما أن الأرض تكون بعيدة أحياناً عن الشمس، وتكون في أبعد نقطة عن الشمس في ٤ يوليو وتسمى نقطة الذيل.

وعند وقوع الأرض في نقطة الرأس يكون الطرف الجنوبي للمحور في مواجهة الشمس، ويكون فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي وفصل الصيف في نصف الكرة الجنوبي. وفي هذا الوقت يستقبل جو الأرض مقداراً من الأشعة الشمسية أكبر من التي تصل إليه في فصل الصيف بنحو ٧٪ (أنظر الشكل صفحة ٥٠).

(١) سرعة الأرض في فلكها في الفضاء هي: ١٠٨٠٠٠ كم/ساعة، أي ١٨٠٠ كم/دقيقة، أو ٣٠ كم/ثانية.
(٢) هو المنحنى المستوي الذي يحقق مجموع بُعد أي نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين داخله (تسميان البؤرتين).

وتكون الأرض في أبعد نقطة لها من الشمس في ٤ يوليو، وذلك في نقطة الذيل وقت الصيف في نصف الكرة الشمالي. ولا شك أن بعد الأرض عن الشمس يطيل من المسافة التي تقطعها أشعة الشمس حتى تصل إلى الأرض، وذلك يجعل درجات الحرارة أقل مما لو كانت تقطع مسافة أقصر، خصوصاً في النصف الشمالي من الكرة الأرضية الذي يتكون معظمه من قارات.

نتائج حركة الأرض حول الشمس

للاطلاع

كيف عرفت زاوية ميل المحور بمقدار $23,5^\circ$ ؟
لو كان المحور عمودياً على مستوى الفلك لوقعت أشعة الشمس عمودية دائماً على خط الاستواء، ولو مال المحور درجة واحدة فقط حول الشمس لتعامدت الشمس على دائرة عرض 1° فقط شمالاً أو جنوباً، ولأن أشعة الشمس لا تتعدى $23,5^\circ$ في عموديتها درجة عرض $23,5^\circ$ شمالاً أو جنوباً فقد وجب إذن أن يكون ميل المحور بمقدار $23,5^\circ$.

من نتائج حركة الأرض حول الشمس:

- ١- التوزيع الأولي لحرارة الشمس وضوئها على الأرض، وما ينتج عنه من تعاقب الفصول الأربعة.
- ٢- اختلاف طول الليل والنهار في جهات الأرض المختلفة.

وفيما يأتي توضيح ذلك:

يميل محور الأرض بمقدار $23,5^\circ$ عن العمود النازل على مستوى فلكها، ولو لم يكن مائلاً وكان عمودياً لوقعت أشعة الشمس دائماً عمودية على خط الاستواء، ولما كان هناك فصول. مع وجود تقاير دائم في درجات الحرارة بين شمال الكرة الأرضية ووسطها وجنوبها. ومحور الأرض ثابت في اتجاه واحد، ويحافظ على ميله، ويوازن نفسه في جميع أوضاعه بتدبير الله، ولو غير المحور أوضاعه لجاءت الفصول في غير ترتيبها المعروف.



في هذا الدرس

- أسباب حدوث الفصول
- الفصول المناخية الأربعة

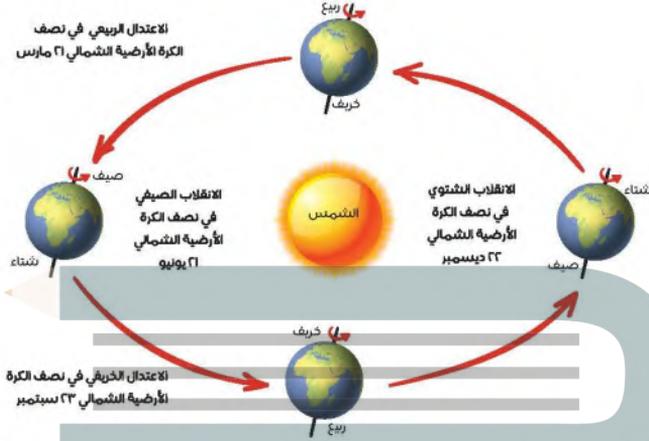
أسباب حدوث الفصول

يخطئ كثير من الناس عندما يظنون أن أسباب حدوث الفصول هي أن الأرض تكون قريبة من الشمس في الصيف وبعيدة عنها في الشتاء. والحقيقة هي عكس ذلك، فالأرض قريبة من الشمس في الصيف الشمالي، وبعيدة نسبياً عن الشمس في الشتاء الشمالي. وما يسبب الفصول الأربعة بإذن الله هو الآتي:

- ١- دوران الأرض حول الشمس.
- ٢- ميلان محور الأرض بمقدار $23,5^\circ$ على مدار الفلك.
- ٣- ثبات المحور في اتجاه ميله: أي ميله في اتجاه واحد دائماً.

١- دوران الأرض حول الشمس

لو كانت الأرض ثابتة لما حدثت الفصول؛ الثبات وضع الأرض مع الشمس، ولبقيت أحوال المناخ ثابتة دون تغيير، فهناك حينئذٍ مناطق للشتاء الدائم، ومناطق للصيف الدائم، ومناطق انتقالية بينهما. وهو وضع لا شك أنه سيكون قاسياً وسيجعل المعمور من الأرض متوقفاً على وجود درجة حرارة ملائمة وأمطار بمقادير معقولة. ولكن الله ﷻ قدر أن تتعاقب الفصول المناخية على جهات الأرض وتتنوع فيها المحصولات وأنواع الزراعة في المكان الواحد، فهناك غلال شتوية وأخرى صيفية، والإنسان منهمك في العمل على مدار العام يسعى للاستفادة مما هيا الله له من نعم كثيرة.



٢ - ميل محور الأرض

لو لم يكن المحور مائلاً لوقعت أشعة الشمس عمودية على خط الاستواء باستمرار مع ميلها على بقية جهات الأرض، ولمّا حدثت الفصول المناخية، ولكن من رحمة الله - عز وجل - أنّ محور الأرض مائلٌ بمقدار ٢٣,٥ درجة؛ وهذا يعني أنّ أشعة الشمس العمودية تنزل في منطقة كبيرة قدرها ٤٧ درجة محصورة بين مدار السرطان عند دائرة العرض ٢٣,٥ شمالاً، ومدار الجدي عند دائرة العرض ١٢٣,٥ جنوباً.

٣ - ثبات ميل المحور في اتجاه واحد

في أثناء دوران الأرض حول الشمس لا يتغير اتجاه ميل المحور أبداً. ولو كان محور الأرض يغير من اتجاه ميله في أثناء الدوران لما حدث هذا التعاقب البديع للفصول الأربعة التي لا يتغير موعدها بين سنة وأخرى، فسبحان الخالق المبدع الذي أحسن كل شيء صنْعاً.

تعريفات



خط الاستواء: خط وهمي يمر بمركز الأرض ويمتد من الشرق إلى الغرب.
أشعة عمودية: تقطع مسافة قصيرة وتتركز في مساحة صغيرة من الأرض.
أشعة مائلة: تقطع مسافة طويلة وتنتشر على مساحة كبيرة من الأرض.
مدار السرطان: أقصى نقطة تتعامد عليها أشعة الشمس في النصف الشمالي في ٢١ يونيو ودرجته ٢٣,٥ شمال خط الاستواء.
مدار الجدي: أقصى نقطة تتعامد عليها أشعة الشمس في النصف الجنوبي في ٢٢ ديسمبر ودرجته ٢٣,٥ جنوب خط الاستواء.

الفصول المناخية الأربعة

كما هو معلوم هناك أربعة فصول مناخية يتعاقب حدوثها في السنة، هي: الشتاء والربيع والصيف والخريف. علماً بأن نصف الكرة الأرضية الجنوبي عكس حال نصف الكرة الشمالي فيما يتعلق بالفصول المناخية.

فكر

من المعروف أن المحاصيل الزراعية لها وقت معلوم لبدء زراعتها وحصادها، فهل تعتقد مع وجود الفصول المناخية الأربعة أن تستمر زراعة المحاصيل الزراعية طول العام؟
وضح ذلك.

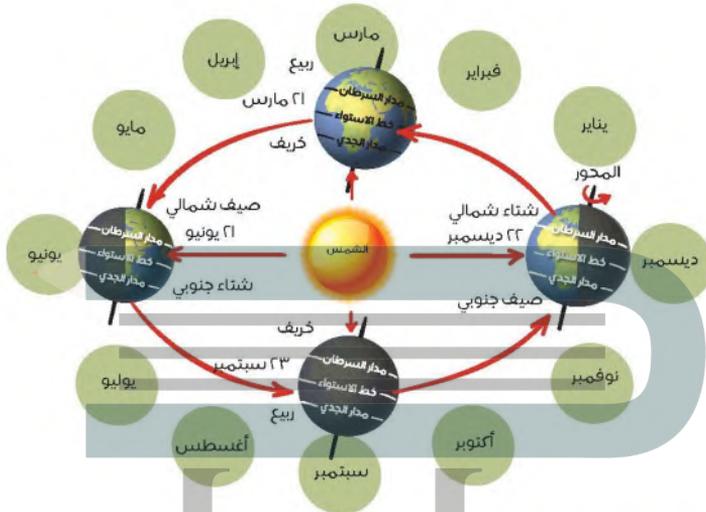
أ- فصل الشتاء

تتعامل أشعة الشمس على مدار الجدي في ٢٢ ديسمبر، وهذا يرجع إلى أن الأرض في دورانها حول الشمس يكون الطرف الجنوبي لمحورها باتجاه الشمس؛ فتسقط أشعة الشمس عمودية على مدار الجدي فيحل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، ويطول الليل ويقصر النهار، ويحل الصيف في نصف الكرة الجنوبي ويطول النهار ويقصر الليل، ويسمى هذا بالانقلاب الشتوي في نصف الكرة الشمالي، والانقلاب الصيفي في نصف الكرة الجنوبي.

تتعاقب الفصول الأربعة أدى إلى تنوع الزراعة في المكان الواحد فهناك غلات شتوية واخرى صيفية

ب- فصل الربيع

في ٢١ مارس يأتي الربيع في نصف الكرة الشمالي بعد انتهاء فصل الشتاء، ففي أثناء دورة الأرض حول الشمس لا يكون طرفا المحور متجهين نحو الشمس، فتقع أشعة الشمس عمودية على خط الاستواء، وتتوزع أشعة الشمس المسببة للحرارة بالتساوي في نصفي الكرة الشمالي والجنوبي، كما يتساوى الليل والنهار في جميع جهات الأرض، ويسمى هذا بالاعتدال الربيعي في نصف الكرة الشمالي، والاعتدال الخريفي في نصف الكرة الجنوبي.



ج- فصل الصيف

في ٢١ يونيو تتعامد أشعة الشمس على مدار السرطان، وهذا يعود إلى أن الأرض في دورانها حول الشمس يكون طرفها محورها الشمالي متجهاً نحو الشمس فيحل فصل الصيف في نصف الكرة الشمالي ويطول النهار ويقصر الليل، ويسمى هذا بالانقلاب الصيفي، ويحل فصل الشتاء في نصف الكرة الجنوبي ويطول الليل ويقصر النهار ويسمى بالانقلاب الشتوي.

د- فصل الخريف

في ٢٣ سبتمبر يبدأ الخريف في نصف الكرة الشمالي بعد انتهاء فصل الصيف، وفي هذا التاريخ لا يكون طرفا المحور متجهين نحو الشمس في أثناء دورة الأرض حول الشمس فتقع أشعة الشمس عمودية على خط الاستواء، وتتوزع أشعة الشمس المسببة للحرارة بالتساوي في نصفي الكرة الشمالي والجنوبي، كما يتساوى الليل والنهار في جميع جهات الأرض. ويسمى هذا بالاعتدال الخريفي في نصف الكرة الشمالي، والاعتدال الربيعي في نصف الكرة الجنوبي.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تقويم
الوحدة الثالثة

أسئلة تقويم

١: يضع الطلبة المفاهيم والمصطلحات أمام ما يناسبها من العبارات الآتية:

الغلاف الجوي قوة الطرد المركزية نقطة الرأس السنة الكبيسة

ما يضاف فيها يوم إلى شهر فبراير.

السنة الكبيسة

ما يحيط بالكرة الأرضية من جميع جهاتها.

الغلاف الجوي

ما هو ناشئ عن دوران الأرض حول محورها.

قوة الطرد المركزية

التي تكون فيها الأرض أقرب ما يمكن إلى الشمس.

نقطة الرأس

٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

الكرة الأرضية مفلطحة عند خط الاستواء ومنحنية عند القطبين.

خطأ

الأفق هو الجزء الذي يظهر لنا أن السماء تلتقي مع الأرض.

صح

لو كان محور الأرض عمودياً لتساوى الليل والنهار.

صح

المحيط القطبي أطول من المحيط الاستوائي.

خطأ

قوة الجاذبية هي التي تمسك الغلاف الجوي والغلاف الغازي على سطح الأرض.

صح

تدور الأرض حول محورها مع اتجاه عقارب الساعة.

خطأ

تبلغ درجة ميلان محور الأرض ٢٣,٥ درجة.

صح

يؤدي دوران الأرض حول محورها إلى انحراف الرياح والتيارات البحرية.

خطأ

دوران الأرض حول الشمس أحد أسباب حدوث الفصول الأربعة.

صح

س ٣ : يجيب الطلبة عما يأتي باختصار:

أ - ما الاعتدال الربيعي؟ ومتى يكون؟

الاعتدال الربيعي يحصل في اثناء دورة الارض حول الشمس لا يكون طرفا المحور متجهين نحو الشمس فتقع اشعة الشمس عمودية على خط الاستواء وتتوزع اشعة الشمس المسببة للحرارة بالتساوي فيكون بذلك الاعتدال الربيعي. يكون الاعتدال الربيعي: في ٢١ مارس بعد انتهاء فصل الشتاء

ب - ما الفرق بين الانقلاب الشتوي والانقلاب الصيفي؟

الانقلاب الشتوي: يطول الليل ويقصر النهار
الانقلاب الصيفي: يطول النهار ويقصر الليل

الوحدة الرابعة

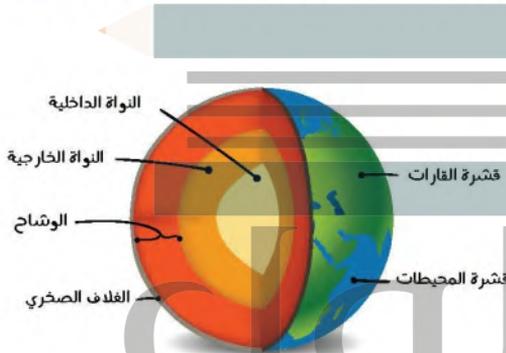
الغلاف الصخري

- الدرس الثالث عشر: طبقات الكرة الأرضية
- الدرس الرابع عشر: حركة قشرة الأرض (نظرية الصفائح التكتونية)
- الدرس الخامس عشر: عمليات تشكيل سطح الأرض (الباطنية)
- الدرس السادس عشر: عمليات تشكيل سطح الأرض (الخارجية)
- الدرس السابع عشر: التضاريس الرئيسة لسطح الأرض



في هذا الدرس

- طبقات الكرة الأرضية
- أهمية الصخور وأثرها في تشكيل سطح الأرض



قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ وَمَلَهُنَّ بَنَاتٌ يُنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]

تتألف الأرض من عدة طبقات أثبتها العلماء، وتكون هذه الطبقات بعضها فوق بعض، وتختلف طبقات الأرض من حيث الكثافة والشكل ودرجة حرارتها وسماكتها وعناصرها.

للاطلاع



المعدن:

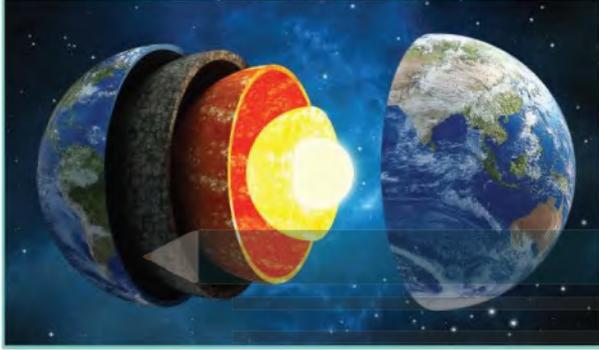
مادة متجانسة تكونت بأمر الله في الطبيعة مستقلة عن تأثير الإنسان، وتحت عوامل لا يشترك فيها نبات أو حيوان، وأهم المعادن التي تدخل في تركيب الصخور مرتبة حسب درجة شوعها: الكوارتز (المرو) والكالسيت وأكاسيد الحديد ومعادن الفلسبار.

طبقات الكرة الأرضية

قسم العلماء طبقات الكرة الأرضية إلى ثلاثة أقسام، هي:

١- النواة:

نواة الأرض هي محيط معدني كثيف، نصف قطرها نحو ٣٥٠٠ كم، تتكون من نواة داخلية صلبة وخارجية منصهرة، وتتألف النواة من معادن ثقيلة أهمها الحديد والنيكل.



وتتقسم إلى نطاقين، هما:
- نطاق داخلي شديد الصلابة يعرف باسم النواة الداخلية، ويبلغ نصف قطره ١٢١٦ كم.
- نطاق خارجي رخو أو مائل للسيولة، ويعرف باسم النواة الخارجية بنصف قطر يبلغ ٢٢٧٠ كم.

٢- غطاء النواة:

يبلغ سمك غطاء النواة نحو ٢٨٨٥ كم، ويتكون من صخور قاعدية عظيمة الكثافة وشديدة الصلابة، ويسمى الوشاح.

٣- القشرة الأرضية:

الغطاء الخارجي الصلب الذي يحيط بالكرة الأرضية ويرتكز على باطنها، ويتألف من طبقات سمكية من الصخور، تغطي جهة واسعة من البحار والمحيطات، وما يعلو فوق مستوى تلك المياه فهو الجزء اليابس من القشرة الأرضية (القارات). وهو متغير السمك يراوح معدل سمكه في المناطق القارية بين ٣٠ و٤٠ كم، وهو أكثر عمقاً تحت الجبال العالية إذ يصل إلى نحو ٧٠ كيلومتراً في المناطق الجبلية، أما في أعماق البحار والمحيطات فلا يتعدى عمق هذه الطبقة بضعة كيلومترات. وإذا كانت القشرة تبدو صلبة حسب مقاييس الإنسان، فإن هذه الصلابة تلين أمام الضغوط التي تصيبتها، فقشرة الأرض تتنني وتتكسر تحت تأثير قوى باطنية شديدة في أعماق الأرض، بل توصل العلماء إلى أن قشرة الأرض أصابها أنواع العمليات من كسر وطي والتواء وهبوط ورفح، وأن هذه العمليات كانت قوية في بعض الأحيان وضعيفة في أحيان أخرى، ونشأ عن هذه العمليات تشكّل سلاسل الجبال والقارات وأحواض المحيطات بتدبير الله.

صخور القشرة الأرضية وأنواعها

يتكون الغلاف الصخري للقارات من مجموعات مختلفة من الصخور ، وهي الصخور النارية والرسوبية والمتحولة.



للاطلاع على المعلومات الجيولوجية يمكنك زيارة موقع
هيئة المساحة الجيولوجية السعودية



أهمية الصخور وأثرها في تشكيل سطح الأرض

للاطلاع



الأحافير: هي بقايا الكائنات التي يعثر عليها محفوظة في الصخور الرسوبية أو مطمورة، أو متحجرات تحجرت وتحولت إلى أحجار بعد تحليلها على مدى الحقب الزمنية، وتعد دليلاً على وجود الكائنات الحية في سالف الزمن. وتمثل هذه البقايا في الأجزاء الصلبة كالمحارات وهياكل المرجان وعظام الحيوانات الفقرية، كما تتمثل في جذوع النبات وأوراقه.

وللأحافير دلالات وفوائد، أهمها:

- تحديد عمر الطبقات الصخرية التي تحتويها، ومعرفة العصر الذي عاشت فيه، فالحفريات في الأساس الذي يعتمد عليه الجيولوجيون في عمل تاريخ متكامل لعمر الأرض.
- يمكن الاستدلال بها على البيئة الجغرافية القديمة التي تعيش فيها، والأحوال المناخية التي كانت سائدة في أثناء وجود الكائن الحي في مكان معين، فأحافير أشجار النخيل مثلاً تدل على شيوع مناخ حار.

يؤثر نوع الصخر في الجوانب الجغرافية الطبيعية والبشرية على سطح الأرض، فالارتباط واضح بين نوع الصخور والتربة، فالتربة تستمد تكوينها الأولي من الصخور، وتؤثر طبيعة الصخور في وجود الماء الجوفي ومقداره في المنطقة، أما من ناحية ارتباط الصخور بمظاهر سطح الأرض فإن طبيعة الصخور تحدد عمل التجوية والنحت والتعرية في المنطقة، لذلك فإن الاختلافات المحلية والإقليمية بين الصخور من حيث تأثيرها بعمليات التجوية والنحت والتعرية يظهر أثرها في الاختلافات في مظاهر السطح بين منطقة وأخرى. وفي الجانب البشري فإن الاختلافات في الصخور بين مناطق الأرض ينشأ عنها تنوع الثروات المعدنية التي يستثمرها الإنسان لإعمار الأرض، ففي مناطق الصخور النارية يبحث الإنسان عادة عن الثروات المعدنية التي تتركز في هذه الصخور بنسب مختلفة، ومتى كانت نسبة التركيز كبيرة أمكن استخراج المعادن واستثمارها. وفي المملكة العربية السعودية اكتشف عدد من أماكن تركيز المعادن في مناطق الصخور النارية مثل معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد وغيرها. أما مناطق الصخور الرسوبية فتتركز فيها حقول النفط الكبرى، والمياه الجوفية التي تعتمد عليها الزراعة في المناطق الصحراوية خصوصاً التي لا تعبرها الأنهار مثل المملكة العربية السعودية، إذ إن المياه الجوفية هي العمود الفقري للزراعة.



في هذا الدرس

○ نظرية الصفائح التكتونية

◆ نظرية الصفائح التكتونية

تفسّر نظرية الصفائح التكتونية (Plate Tectonics) حركة قشرة الأرض، وقد أعطت هذه النظرية الجيولوجيين نموذجاً للحركات والعمليات في باطن الأرض ونتائجها على سطح الأرض. وطبقاً لهذه النظرية فإن قشرة الأرض (الغلاف الصخري) تنقسم إلى عدة أقسام أو قطع كبيرة تسمى صفائح. وتؤكد النظرية أن هذه الصفائح قد تحركت في الماضي، وما تزال تتحرك على الرغم من بطء هذا التحرك بحيث لا يكاد يُشعر به إلا من خلال نتائجه.

تتبع حركة هذه الصفائح من القوة الحرارية التي يسببها التوزيع الحراري غير المتساوي في باطن الأرض. فعندما تصعد التيارات حاملة معها غازات ومواد منصهرة من باطن الأرض تتفرق جانبياً وتحرك الصفائح في اتجاهات مختلفة. وتولد هذه الحركة - بإذن الله - الزلازل والبراكين وتسبب في بناء الجبال الالتوائية. ولأن كل كتلة تتحرك بصفحتها وحدةً مستقلة فإن التفاعل بين الصفائح يقع على طول حدودها فقط. وبعد بحوث دقيقة أجراها العلماء لمعرفة مواقع الحدود بين الصفائح تعرفوا ثلاثة أنواع منها، سنتناولها بالدراسة مع النتائج الناشئة عنها:

حدود التباعد

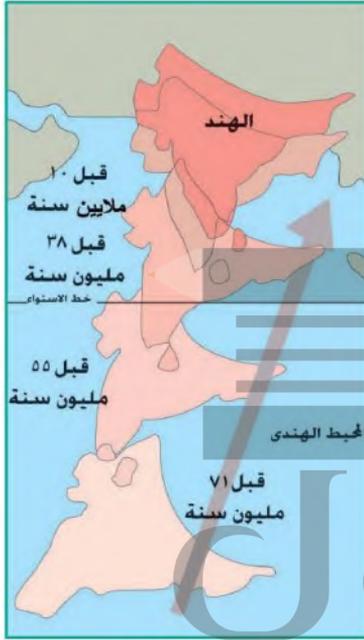
هي المناطق التي تتفرق عندها الصفائح تاركة فراغاً بينها، إذ تتألف قيعان المحيطات من قشرة بازلتية رقيقة، وعبر الشقوق الفاصلة بين الصفائح تندفع المواد المنصهرة ويرافق خروجها وإصابتها بالبرودة والتصلب لاحتكاكها بمياه المحيط وضغوطاً تُباعِد الصفائح بعضها عن بعض، فيتسع قاع المحيط ويؤدي تتابع خروج المواد المنصهرة وما يرافقها من ازدياد اتساع قاع المحيط.

فكر



كيف استدل العلماء على حركة الصفائح؟

بواسطة نظرية الصفائح التكتونية من خلال تتبع حركة الصفائح من القوة الحرارية في باطن الأرض



حركة صفيحة الهند

وقد تكوّن أخدود البحر الأحمر والأخدود الإفريقي بالطريقة نفسها التي تكون بها قاع المحيط الأطلسي من ناحية التوسع. وقد حدث ذلك بسبب ابتعاد شبه الجزيرة العربية عن إفريقيا واتجاهها ناحية الشمال الشرقي، وهذه الحركة مستمرة، فالبحر الأحمر ما يزال يتسع، وشبه الجزيرة العربية لا تزال تتبعد عن إفريقيا، ولذلك فالعلماء الآن يدرسون قاع البحر الأحمر ونشأته بوصفه مثلاً مصغراً لنشأة المحيطات.

حدود التلاقي

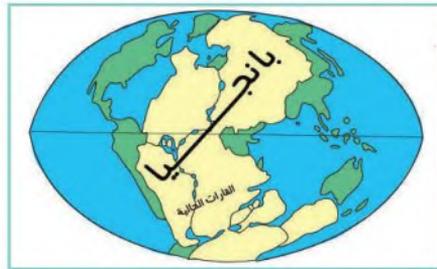
وهي المناطق التي تلتقي عندها الصفائح، وتتمثل احتمالات التلاقي فيما يأتي:

أ- التقاء صفيحة محيطية بصفيحة قارية:

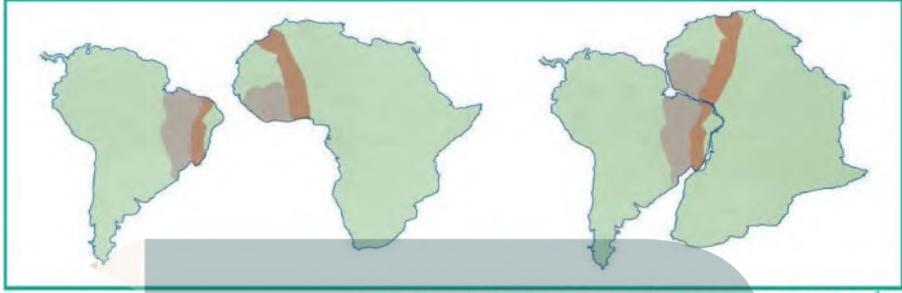
عندما تصادم هاتان الصفيحتان تغوص الصفيحة المحيطية في النطاق الضعيف المنصهر؛ لأن كثافتها أعلى من القارية. فتتخضع الأولى مشكلةً أخدوداً محيطياً عميقاً، وترتفع الثانية مكونةً سلسلة جبلية موازية للأخدود، وهذا ما شكّل بقدرته الله جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية مع ازدياد عمق المحيط الهادئ المحاذي لها.



لوراسيا، غنداوالا



بانجيا (أم القارات)



يُحَظُّ التشابه بين الساحل الغربي لإفريقيا والساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية.

معلومات



هيمالايا:

تعني كلمة هيمالايا بالسَّنسكريتية مقر الثلج، وهي سلسلة جبال في آسيا تفصل شبه القارة الهندية عن هضبة التبت.

وقد قال البيروني (ت ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م) في ملحوظاته الجيومورفولوجية: «وأرض الهنود من تلك البراري يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور، ومن سائر الجهات تلك الجبال الشامخ، والهناء مصاب مياهها، بل لو تفكرت عند المشاهدة فيها وفي أحجارها المملوكة (الناعمة المستديرة) الموجودة إلى حيث يبلغ الحفر، عظيمة بالقرب من الجبال وشدة جريان مياه الأنهار، وأصغر عند التباعد وفتور الجري، ورهالا عند الركود والاقتراب من المغايض والبحر لم تكد تتصور أرضهم إلا بحراً في القديم قد انكبس بحمولات السيول».

ب- التقاء صفيحة قارية بأخرى قارية:

عندما تصطدم صفيحتان قاريتان فلا تفوس أي واحدة منهما لأنهما متساويتا الكثافة، بل تُصاب القشرة المحشورة بين الأجزاء المتصادمة بالانثناء والطي مكونة الجبال الالتوائية، ومن الأمثلة لذلك تكوّن جبال الهيمالايا نتيجة اصطدام الصفيحة الهندية بالصفيحة الآسيوية.

حدود التصدع

يؤدي حدوث التباعد والتلاقي على طول الشقوق الفاصلة بين الصفائح إلى تهشيم المناطق المجاورة لها، ويشأ عن ذلك صدوع عرضية متفرعة عن الشقوق، وهذا يجعل من هذه المناطق أحزمة هشة تُصاب بسبب ضعفها بالضغط الباطنية كالزلازل والبراكين على نحو متواتر، عرضت بأحزمة الزلازل، وعندما تتبع المناطق النشطة ذات الزلازل والبراكين - مثل حلقة النار وغيرها على الأرض - نجد أن مناطق حدوثها تتفق تقريباً مع حدود التلاقي أو التباعد أو التصدع للصفائح المختلفة.

في هذا الدرس

العوامل التي تؤثر في تشكيل سطح الأرض (العمليات الباطنية)

تقسم العوامل التي تؤثر في تشكيل سطح الأرض حسب موقع حدوثها إلى مجموعتين رئيسيتين: عمليات باطنية، وعمليات خارجية.

أولاً: العمليات الباطنية

تسمى هذه العمليات بالباطنية أو التكتونية لأن مصدرها باطن الأرض. وقد تكون قوى بطيئة الحدوث كالالتواءات والانكسارات أو قوى سريعة الحدوث كالزلازل والبراكين، وهذه المجموعة من عمليات تشكيل سطح الأرض هي التي تنشأ عنها بأمر الله المظاهر التضاريسية الرئيسية.

أ- العمليات الباطنية البطيئة

تتسبب حركة الصفائح التكتونية في حدوث مجموعة من العمليات الباطنية البطيئة التي تحدث تدريجياً، وتؤدي إلى رفع أجزاء من القشرة الأرضية أو خفضها، ويمكن أن نميز بين نوعين من آثار الحركات الباطنية البطيئة، هما:

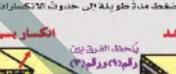
الالتواءات:

يؤدي التقاء الصفائح التكتونية إلى حدوث حركات أفقية ينشأ عنها ثني الطبقات الرسوبية أو المتحولة من أصل رسوبي، أو التواؤها على شكل ثنية أو طية، وقد أدى انثناء الإرسابات وتكوين الطيات الالتوائية المحدبة في الزمن الجيولوجي الثالث إلى ظهور السلاسل الجبلية الالتوائية الكبرى في العالم كجبال روكي والأنديز في الأمريكتين، وجبال الألب في أوروبا، والهمالايا في آسيا، وجبال أطلس في إفريقيا بتدبير الله.

الصدوع والانكسارات:

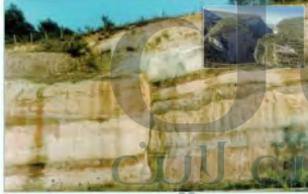
يقصد بالصدع حدوث كسر في الطبقات الصخرية، تصحبه زحزحة بعض الأجزاء رأسياً أو أفقياً. إذ تتأثر الحركات الصدعية بالضغط الشديدة التي تصيب صخور القشرة الأرضية، ويكثر تكون الصدوع في الصخور الشديدة الصلابة التي لا تتشفي ولا تلتوي عندما تصيبها عمليات الرفع والشد، بل تنكسر وتتزحزح على طول أسطح الانكسارات (انظر الشكل).

كيف تتكون الانكسارات والالتواءات في باطن الأرض؟

الالتواءات	الانكسارات
<p>1 طبقات سليمة من الصخور (الرسمية) أفقية الشكل</p>  <p>2 عند تصاب الصخور الضخمة بضغط باطنية</p>  <p>3 تؤدي استمرار الضغط مدة طويلة إلى حدوث الالتواءات</p>  <p>4 مثال لالتواء يسمى تُجَعَفُ الجُورين (أ) وب)</p>	<p>1 طبقات سليمة من الصخور المسوية (التاريخية أو الجوفية) أفقية الشكل</p>  <p>2 عند تصاب الصخور الضخمة بعمليات الشد والضغط</p>  <p>3 تؤدي عملية الشد والضغط مدة طويلة إلى حدوث الانكسارات</p>  <p>الانكسار بسبب الشد يُجَعَفُ القرين بين أ وب وج ود)</p>  <p>4 تؤدي عملية الطبقات الصخرية المسوية (الأفقية) بفعل الشد أو الضغط إلى حدوث الانكسارات</p> 



من أنواع الالتواءات



من أنواع الانكسارات

ب- العمليات الباطنية الفجائية

تحدث في المناطق الضعيفة من القشرة الأرضية بعض التغيرات المفاجئة، وتؤدي هذه الحركات إلى ارتفاع أو انخفاض أو تصدع في سطح الأرض في الأماكن التي تحدث فيها، ويكون تأثير هذه الحركات ملموساً واضحاً للعيان، فهي تحدث تغييراً سريعاً وكبيراً في معالم سطح الأرض، فمن ذلك اهتزاز الأرض وتهدم المنازل والمنشآت، وهلاك أعداد كبيرة من الناس والحيوانات. ويمكن حصر هذه العوامل في الزلازل والبراكين.



مرصد زلازل



طريقة عمل السيسموجراف

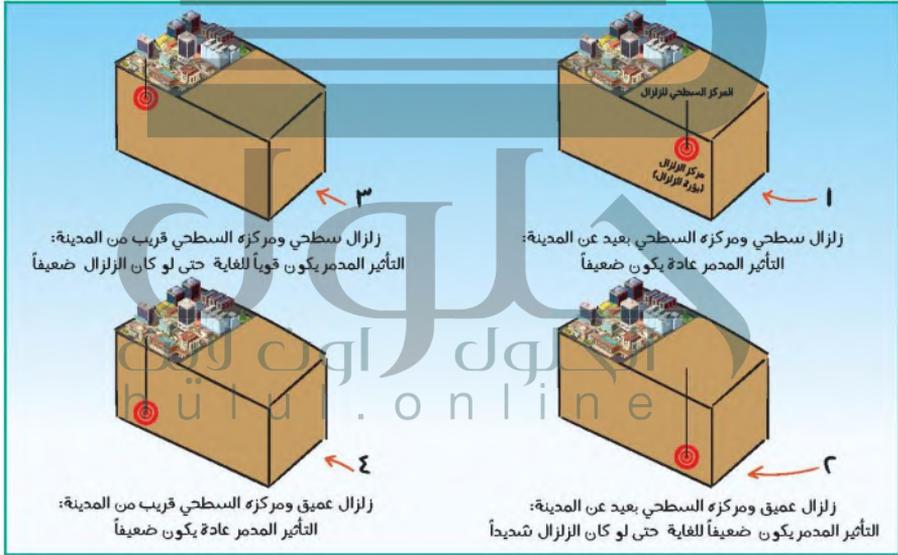
١- الزلازل

تعريفها:

هزات سريعة تصيب أجزاء من القشرة الأرضية في مدة قصيرة. وهذه الهزات قد تسبقها ظواهر غريبة كصدور أصوات من باطن الأرض، ورحيل الطيور، ونباح الكلاب. والنقطة التي يحدث فيها الزلزال تكون على عمق عدة كيلومترات، وقد تصل أعماقها إلى ٦٠٠ كم وتسمى البؤرة الزلزالية، ومسقط هذه النقطة على سطح الأرض يسمى المركز السطحي للزلزال، وكلما قل العمق وكان الزلزال أقرب إلى سطح الأرض اشد تأثيره المدمر، كما أن طبيعة المباني وعدد السكان وساعة حدوث الزلزال تسهم في زيادة أضرار الزلزال المدمر. فالمباني المقامة على أرض صخرية ولها أساسات عميقة أكثر مقاومة للزلازل من المباني المقامة

على أرض لينة، وكلما كان عدد السكان في المنطقة التي ضربها الزلزال كبيراً زاد احتمال حدوث خسائر بشرية. وإذا حدث الزلزال والناس نيام، أو ملازمون لبيوتهم فإن الخسائر تختلف إذا حدث وهم خارجها.

وتعد الزلازل من أكثر الكوارث تأثيراً في الإنسان بسبب حدوثها المفاجئ، وما ينشأ عنها من خسائر كبيرة، وكلمة زلزال مأخوذة من الفعل (زل) أي تحرك، أي: هو تحرك أو انزلاق لبعض طبقات الأرض في المناطق الضعيفة التكوين، وهي مناطق الصدوع والفواصل بين القارات، ونتيجة لهذا الانزلاق أو الاصطدام تتولد الموجات الزلزالية التي تنتشر في جميع الاتجاهات من صخور الأرض، وقد تصل سرعة الموجات الزلزالية إلى ٩ كم/ثانية.





تهدم جزء من فندق كريستوفر كولومبوس في هايتي من جراء الزلزال



القصر الرئاسي في هايتي بعد الزلزال الذي حدث عام ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ

كيف تقاس الزلازل؟

الزلازل البسيطة لا يشعر بها الإنسان، لكنها ترصد بجهاز خاص يسجّل جميع موجات الزلازل مهما كانت درجتها، ويعرف بالسيسموجراف فيه يُحدّد:

- موقع الزلزال (خط العرض وخط الطول).
- زمن حدوث الزلزال عند البؤرة.
- عمق الزلزال.
- قوة الزلزال.

وقد وضع العالم (ريختر) معادلة لحساب قوة الزلزال، وهو مقياس مفتوح ليس له حدود. لكن أكبر زلزال يمكن أن يحدث لن تزيد قوته على ٩ درجات بمقياس ريختر.

وفي المملكة العربية السعودية تتولى هيئة المساحة الجيولوجية السعودية مهمة الرصد الزلزالي، وفيها المركز الرئيس للشبكة الوطنية للرصد الزلزالي، ومتابعة المحطات الزلزالية، وتوفير قاعدة معلومات بصورة مستمرة.



جهاز السيسموجراف

٢ - البراكين

تعريفها: هي فتحات في قشرة الأرض تصل باطنها الشديد الحرارة بسطحها البارد. وتنقسم البراكين من حيث نشاطها إلى ثلاثة أنواع: (فائرة، وهادئة، وخامدة). ويُقدَّر عدد البراكين النائرة أو النشطة في العالم بنحو ٥٠٠ بركان معظمها في المحيط الهادئ.

التفسير العلمي لحدوث البراكين

وجود مناطق ضعف في القشرة الأرضية تستطيع المواد المنصهرة الواقعة تحت الضغط الشديد أن تتقلب عليها وتتقد من هذه الفتحات بصورة مروعة من الثوران الهائل.

آثار البراكين :

إن أضرار البراكين أقل بكثير من أضرار الزلازل، ومن أهم آثار البراكين:

- تكوين الجبال البركانية، مثل: جبل كينيا (ارتفاعه ٥٦٠٠م)، وجبل كليمنجارو (ارتفاعه ٥٩٠٠م).
 - تكوين الهضاب البركانية، مثل: هضبة الحبشة، وهضبة الدكن.
 - تكوين البحيرات المستديرة التي تشغل فوهات البراكين الحامدة، مثل: بحيرة أفنيوس في إيطاليا.
 - تكوين الجزر البركانية، مثل: جزر هاواي في المحيط الهادئ.
 - ظهور بعض المعادن من باطن الأرض.
 - خصوبة التربة في منطقة البركان بسبب الرماد البركاني؛ وهذا يساعد على ازدهار الزراعة وتنام الغابات والحشائش وغير ذلك.
- وكان شبه الجزيرة العربية قبل آلاف السنين يحوي كثيراً من البراكين الفائرة، ولكنها خمدت ولم يبق منها سوى بعض الشواهد كالجيال والحارات البركانية.



الحمم والمصهورات البركانية



في هذا الدرس

العوامل التي تؤثر في تشكيل سطح الأرض (العمليات الخارجية)

ثانياً: العمليات الخارجية

وهي تنقسم إلى مجموعتين:

أ- عملية التجوية

يقصد بها عملية تفكك الصخر وتفتته ميكانيكياً أو تحلله تحللاً كيميائياً وهو ثابت في مكانه تحت أحوال الطقس اليومية، وتعد بمنزلة المرحلة الأولى في عمليات تعرية البيئة الطبيعية التي تؤدي إلى تفكك الصخور: تمهيداً لنقلها بعد ذلك بعوامل متحركة كالرياح أو المياه الجارية أو الجليد أو التيارات المحيطية أو غير ذلك، وتنقسم عملية التجوية إلى الأقسام الآتية:

وهي عمليات تفكك الصخر إلى مفتتات صغيرة الحجم دون تغير تركيبه المعدني، وتقع على إثر ما يأتي:

إصابة أسطح الصخور بالصخور بالحرارة العالية نهاراً والباردة ليلاً وهو ما يؤدي إلى تمدد الجزئيات المعدنية للصخر وانكماشها، ويؤدي تكرار هذه العملية -لا سيما في المناطق الحارة الجافة- إلى:

- تفتت الصخر.
- توغل الماء في فتحات الصخور وشقوقها، وعند انخفاض درجات الحرارة ليلاً يتجمد الماء الذي في شقوق الصخور ومن ثم تتسع تلك الشقوق ويفتت الصخر كما هي الحال في مناطق المناخ البارد.
- توغل جذور الأشجار في فتحات الشقوق الصخرية والتسبب في اتساعها.

تعريفات



الخليل: سطح مائي ساحلي طويل وضيق داخل الأرض، ذو جوانب عالية وشديدة الانحدار، وهو ناتج عن جرف الجليد للوادي وهو ما يعرف بالإنجليزية بـ Fiord.



التجوية الميكانيكية

التجوية الكيميائية

هي تفتت الصخور وتآكلها نتيجة تفاعل المعادن التي تتكون منها الصخور مع العناصر والمركبات الكيميائية التي في الغلاف الجوي، مثل: الأكسجين وثنائي أكسيد الكربون، فعندما ينزل ماء المطر من السماء نقياً ويذوب فيه غاز ثاني أكسيد الكربون الذي في الهواء يتحول إلى حامض كربونيك مخفف جداً، وعندما يصل الماء إلى الأرض يتجمع في المنخفضات والشقوق وتجاويف الصخور، وبعد ذلك يأتي دور التبخر فيتصاعد بخار الماء، ويقل مقدار الماء الباقي ويزيد تركيز حامض الكربونيك، وهنا يزيد تآكل الصخور بتأثير ذلك الحامض.



التجوية الكيميائية

ب- عملية التعرية

وهي التي تعمل لتفتيت الصخور ونحتها، ثم نقلها من موضعها وإرسابها في موضع آخر. وهذه العوامل هي: المياه الجارية، والرياح، والأمواج، والتيارات المحيطية، والجليد المتحرك. وتؤدي هذه العوامل المتحركة وظائف ثلاثاً، هي:

١- عملية النحت.

٢- عملية النقل.

٣- عمليات الإرساب.

فالمعروف أن مفتتات الصخور التي تقوم بالتجوية لا تبقى في مكانها طويلاً بل تنقلها هذه العوامل. ويؤدي تحريك المفتتات الصخرية على وجه الأرض واحتكاكها إلى زيادة تفتيتها. وفيما يأتي شرح موجز لطريقة عملها:

أ - المياه الجارية:

هي أكثر عوامل النحت أثراً في تشكيل سطح الأرض، سواء في المناطق ذات الأمطار الغزيرة أم في المناطق الجافة؛ وذلك لأن مياه الأمطار تتحول إلى جداول ومسائل تجتمع لتكون أودية أو أنهاراً جارية تنحدر على سطح الأرض بفعل قوة الجاذبية الأرضية، وتساعد على نحت سطح الأرض وتشكيله.



أثر المياه الجارية في تشكيل سطح الأرض



أشكال صخرية من جبال طويق في محيط مدينة الرياض

وتنحت الأنهار والأودية الأرض بالتعميق الرأسى والتوسع الأفقى، بتأثير قوة اندفاع الماء ودرجة انحدار مجراه، وما يحمله من مواد عالقة أو مجروفة تساعده على الحفر، فيظهر أثر ذلك في تكوين الخوانق النهرية في القسم الأعلى من حوض النهر، واتساع أرضيته الفيضية في القسم الأوسط والأسفل.

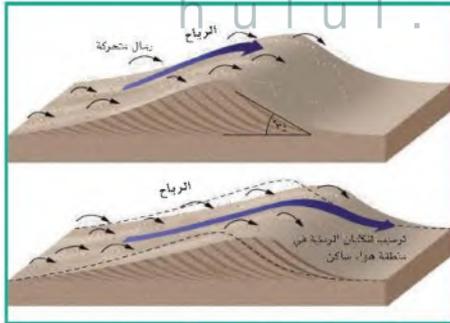
وتسهّم المياه الجوفية في بناء دحول ذات أعماق وأحجام مختلفة في مناطق الصخور الجيرية كالدحول المنتشرة في الصّمان في المملكة العربية السعودية.

ب - الرياح:

يبرز أثر الرياح وقدرتها على النحت في المناطق الجافة: لأن رياحها تكون نشطة في أغلب الأوقات وقليلة الأمطار، ولأن سطحها مكشوف لا يحميه إلا غطاء نبات فقير، ولعدم تماسك حبيبات الرواسب التي تنتشر فوق سطحها، وتبني مقدره الرياح على النحت على سرعتها، ومقدار ما تدفعه وتحمله من المواد المفككة، وعلى درجة رطوبتها. فكلما كانت الرياح سريعة الحركة كان دفعها للمواد المفككة شديداً.

فكر

بماذا تفسّر حدوث الدحول المنتشرة في الصمان؟



عملية تكوين الكثبان الرملية



مائدة صحراوية بتبوك

ج - الجليد المتحرك:



الجليد

للجليد ثقل وضغط على الصخور التي يتحرك فوقها، يؤدي إلى تفتيتها ونحتها. ويظهر أثر الجليد المتحرك في المناطق الجبلية العظيمة الارتفاع -كجبال الألب والهمالايا - وفي الجهات القطبية؛ لأن البرودة الشديدة في مثل هذه المناطق تساعد على تكون الجليد وتراكمه، ومن الظواهر الناشئة عن نحت الجليد في هذه المناطق تكون الأودية الجليدية وانحدارها من أعالي الجبال نحو

الأراضي المنخفضة فتعمل لنحت جوانب المرتفعات وتحمل معها مقادير ضخمة من الرواسب والركامات الجليدية. وتشترك عوامل النحت الرئيسة في أن المواد المفككة التي تحملها يزداد تفتتها لاحتكاك بعضها ببعض، وهذا يسهل نقل هذه العوامل لها من مكان إلى آخر.

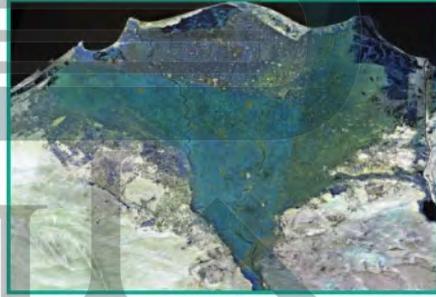
عمليات الإرساب

تُسهِم عملية الإرساب في ملء المنخفضات وإزالة ما على سطح الأرض من تضاريس سائلة أي أنها تؤدي دوراً آخر معارضاً لعملية التخفيض، وهو إرساب المواد المحمولة وتسوية سطح الأرض، وتحدث عملية الإرساب بسبب عدم قدرة عوامل التعرية أو ضعفها عن حمل المفتتات الصخرية ونقلها، وينتج عن هذه العملية عدد من الظواهر الجغرافية بحسب عوامل التعرية فتبني الأنهار سهولاً فيضية ومدرجات نهريّة ودلتاوات بأشكال مختلفة، وتبني الأمواج والتيارات المحيطية الشواطئ الرملية والحصى والمستنقعات والسبخ الساحلية. وتسهم الرياح في تشكيل الصحراء بأسطح صخرية، أو أرضية حصوية، أو سهول رملية، إلا أن أهم الظواهر الرئيسة الناتجة عن فعل الرياح بوصفها عامل إرساب هي الكثبان الرملية بأشكالها المختلفة.

ومن الظواهر الجليدية الناتجة عن إرساب الجليد في المناطق المنخفضة تكوين الركامات الجانبية، والبيحيرات الجليدية في الأحواض المنخفضة، كما يؤدي انزلاق الكتل الجليدية نحو البحر إلى تعميق المناطق الساحلية بعد احتكاكها بأرضية البحر مكونة الخلل الذي يتميز بعمقه عند خط الساحل، في حين يقل العمق في اتجاه الداخل تبعاً للانصراف التدريجي لجبال الثلج الطافية.



الكثبان الرملية



دلتا نهر النيل



وادي خلالي (خليج) حفرة الجليد



بيحيرات في شمال كندا نشأت بفعل الجليد

التَّصَحُّرُ وزحف الرمال

للاطلاع



انضمت المملكة العربية السعودية إلى الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر عام ١٤١٨ هـ (١٩٩٧ م). وتتخذ المملكة العربية السعودية سياسات وإجراءات للحد من ظاهرة التصحر، أهمها تعزيز استعمال أساليب الاستفادة من مياه الأمطار وتقنياتها، وتطوير الطرق المستعملة حالياً لوقف زحف الرمال، وتكثيف الدراسات المتعلقة بالحد من التعرية الهوائية والمائية وتثبيت حركة الرمال المهدة للنجيمات السكانية والمنشآت الاقتصادية باستعمال التقنيات الحديثة، وترمي المملكة العربية السعودية في رؤيتها ٢٠٣٠ إلى تحقيق استدامة بيئية، ومقاومة ظاهرة التصحر، ومن المشروعات الحالية للحد من زحف الرمال مشروع الحد من زحف الرمال بوادي الدواسر بإقامة حزام من الأشجار يبلغ طوله ٢٣ كم وعرضه ٧٠٠ متر، ومشروع محافظة القنفذة حيث زُرعت الأشجار حول قرى عاجة وعجلان وشيخ ودوقة والمُظَيْف وساحل خلي.

التصحّر هو غزو الصحراء للمناطق غير الصحراوية أو تحولها إلى ما يشبه الأحوال الصحراوية. وقد ينشأ ذلك عن التغيرات البيئية الطبيعية وكذا عن الأنشطة البشرية، ومن الأعراض الرئيسة لذلك هبوط مستوى الماء الجوفي، وزيادة ملوحة المياه والتربة العليا، وانخفاض مقادير المياه السطحية، ومعدلات جَرَف التربة المرتفعة على نحو غير طبيعي، وتدمير الغطاء النباتي المحلي. وتساعد الأنشطة البشرية أيضاً على تفاقم التصحر وانتشاره وذلك بغض النظر عن الاتجاهات المناخية الطبيعية.



في هذا الدرس

- أقسام سطح الأرض
- مظاهر سطح الأرض

ينقسم سطح الأرض إلى:

- ١ - اليابس
- ٢ - الماء

اليابس

مساحة اليابس ونسبته: تبلغ مساحة اليابس أقل من ثلث مساحة سطح الكرة الأرضية، فهي تبلغ ٢٩ ٪ تقريباً من المساحة الكلية لسطح الأرض، في حين تشغل المسطحات المائية (٧١ ٪) تقريباً ، ويوضح الشكل الآتي مساحة اليابس والماء ونسبة كل منهما من المساحة الكلية.



نوع السطح	المساحة (كم ²)	النسبة من المساحة الكلية (%)
اليابس	١٤٨,٤٢٩,٠٠٠	%٢٩
الماء	٣٦١,٦٣٧,٠٠٠	%٧١
مساحة الكرة الأرضية	٥١٠,٠٦٦,٠٠٠	١٠٠

وهذا من نعم الله ﷻ على الإنسان؛ فصغر مساحة اليابس مقارنة بمساحة الماء أدى إلى تلطيف درجة الحرارة الشديدة داخل القارات بما تحمله الرياح من بخار ماء وهواء لطيف، وما تسوقه من السحاب الذي ينشأ في الأصل فوق مسطحات المياه إلى بلاد بعيدة تقع في وسط شديد القارّة مثل: أواسط آسيا. قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا لِّبَنَاتِ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسًا كَثِيرًا ﴿٤٩﴾﴾ [الفرقان: ٤٨-٤٩]



كتل اليابس الرئيسية (القارات)

ينقسم اليابس إلى كتل كبرى هي القارات، ويوضح الجدول الآتي أسماء القارات ومساحاتها:

اسم القارة	المساحة (كم ²)	% من مساحة اليابس	أعلى نقطة	أخفض نقطة
١- آسيا	٤٤,٥٧٩,٠٠٠	٪٣٠	قمة جبل إفرست ٨٨٥٠ م	البحر الميت - ٤١١ م
٢- إفريقيا	٣٠,٠٦٥,٠٠٠	٪٢٠	جبل كلمينجارو في تنزانيا ٥٨٩٥ م	بحيرة عسال في جيبوتي - ٢٥٦ م
٣- أمريكا الشمالية (ومنها أمريكا الوسطى وجزر البحر الكاريبي)	٢٤,٢٥٦,٠٠٠	٪١٧	جبل ماكينلي في ألاسكا ٦١٩٤ م	وادي الموت في كاليفورنيا بالولايات المتحدة - ٨٦ م
٤- أمريكا الجنوبية	١٧,٨١٩,٠٠٠	٪١٢	جبل أكونكاجوا في الأرجنتين ٦٩٦٠ م	شبه جزيرة فالديز في الأرجنتين - ٤٠ م
٥- القارة القطبية الجنوبية	١٣,٢٠٩,٠٠٠	٪٩	كتلة فنسون في جبال إيلزورث ٤٨٩٧ م	غطاء جليدي - ٢٥٣٨ م
٦- أوروبا	٩,٩٣٨,٠٠٠	٪٧	جبال البرز في روسيا وجورجيا ٥٦٤٢ م	بحر قزوين في جانب روسيا - ٢٨ م
٧- الأوقيانوسية/ أستراليا	٧,٦٨٧,٠٠٠	٪٥	جبل كوسكيوسكو في أستراليا ٢٢٢٨ م	بحيرة آير في أستراليا - ١٦ م
مساحة اليابس (العالم)	١٤٨,٤٢٩,٠٠٠	٪١٠٠	قمة جبل إفرست ٨٨٥٠ م	البحر الميت - ٤١١ م

مظاهر السطح

يتألف سطح الأرض من عدد من الأنماط التضاريسية التي درج الجغرافيون على التفريق بينها بناءً على عاملين، هما: الارتفاع، والانحدار. فالأراضي المنخفضة ذات التمججات اليسيرة تسمى سهولاً، والأراضي العالية ذات القمم الشاهقة والانحدارات الشديدة تسمى جبالاً، وهناك نمط ثالث يجمع بين ارتفاع المنسوب الذي تتصف به الجبال، واستواء السهول وانسباط سطوحها وهي الهضاب. ومن الأراضي العالية تتحدر السيول نحو الأراضي المنخفضة في أودية تختلف في حجمها حسب ضخامة ما ينصرف إليها من سيول.

الجبال

للاطلاع



الجبال ذات قيمة للبشر من عدة جوانب، منها:
- أنها رواسٍ تثبت الأرض كما تثبت الرواسي السفينة على سطح الماء، إذ تقع الجبال الالتوائية على حدود التلاقي بين الصفائح التكتونية المتحركة، ولها جذور تغوص في قشرة الأرض في مقابل ما يظهر منها على سطح الأرض. قال تعالى:
﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿٧٠٦﴾ وَجِبَالًا أَوْدَانًا ﴿٧٠٧﴾ ﴾
[النبا: ٧٠٦]، ويهددنا يحدث للصفائح الثابت وعدم الاستقرار. قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ يَمْسَكَ زَيْتُهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٣١].

يقصد بالجبال الأراضي العالية التي ترتفع بضع مئات أو بضعة آلاف من الأمتار، ويكون لها جوانب شديدة الانحدار، وقمم متعددة شامخة. وقد يطلق على الجبال ذات الارتفاعات المتوسطة (تلال) تجوَّزاً. وقد خلق الله ﷻ الجبال على أنواع يختلف كل منها عن الآخر في طريقة الخلق والنشأة، وهي:

١- الجبال الالتوائية:

تنشأ الجبال الالتوائية من التواء طبقات الصخور الرسوبية بسبب مرونتها النسبية عندما تلتقى صفيحة

جبال البرانس - الألب - البلقان - طوروس - ارمينا - الروكي

٢- الجبال الانكسارية.

تنشأ الجبال الانكسارية في الأغلب في مناطق الصخور النارية والمتحولة الشديدة الصلابة التي لا تسمح لها صلابتها بالانشاء إلا نادراً؛ لهذا تتصدع مُجدِّة حوافً شديدة الانحدار وأغواراً سحيقة تفصل بينها مناطق عالية، فعظم أودية تهامة بالمملكة العربية السعودية مثلاً تهبط في خنادق انكسارية في جبال الحجاز الانكسارية.

أراضي لمضي.
- في الجبال غابات تُعدُّ موارد ممتازة للأخشاب.
- البنية المعقدة للجبال هي سبب إلى حد كبير في تشكل الرواسب المعدنية القيمة بقدرة الله،
- تمثل المناطق الجبلية مقصداً للسائحين لاعتدال حرارتها صيفاً.

فكر



ما أعلى قمة جبلية في المملكة العربية السعودية؟
تخيل أنك وقمة جبل، ماذا تتوقع أن تكون طبيعة حياة الناس في تلك القرية؟

جبل السودة في أبها

٣- الجبال البركانية:

تنشأ الجبال البركانية بسبب الثورات البركانية، وكثير منها في غرب المملكة العربية السعودية، خصوصاً في حقول اللابة التي تسمى بالحَرَّات، مثل: حَرَّة الحَرَّة في منطقة الجوف، وحرّة خبّ في منطقة المدينة المنورة.

تتميز طبيعة تلك القرية بالطبيعة الخالصة والتضاريس الجغرافية المتنوعة صعوداً وهبوطاً بين الأودية والجبال والهضاب متعة لا يستشعرها إلا أهلها ونظراً لوجود مناطق شاسعة من المنحدرات المعشبة فتنشر هناك حرفة الرعي ونظراً لكثرة الغابات بالجبال فيعمل الناس على توفير الموارد الممتازة للأخشاب من هذه الغابات كما تكون هذه القرية مقصداً للسائحين لاعتدال حرارتها صيفاً

٢- الهضاب الانكسارية:

نشأت في الكتل القاريّة القديمة المكونة من صخّور نارية صلبة لا تتلوي عند تأثرها بالقوى الباطنية، ولكنها تنكسر عند أطرافها، وتهبط جوانبها، لكن تبقى هي مرتفعة، ومن أمثلتها: الهضبة الإفريقية، وهضبة الدكن.

٣- الهضاب البركانية:

وهي ناشئة من خروج اللابة السائلة من خلال الشقوق في قشرة الأرض، وانتشارها فوق مساحات هائلة يتراكم بعضها فوق بعض في شكل طبقات عظيمة السُمك، ومن أمثلتها، هضبة اليمّن، وهضبة إثيوبيا في إفريقيا.

السهول

يُقصد بالسهول الأراضي المستوية التي ليس فيها مرتفعات كبيرة تغير من مظهرها السهلي العام، ولا يشترط أن يكون السهل تام الاستواء، ولكن ينبغي أن تكون منحدراته معتدلة وتلاله قليلة ومتباعدة. والسهول وإن اشتركت في الصفة العامة - وهي الاستواء - فإنها تتباين من حيث الارتفاع، فقد يكون بعضها في مستوى سطح البحر، مثل: السهول الساحلية في تهامة على البحر الأحمر، والسهل الساحلي على الخليج العربي، وقد يصل ارتفاع بعضها إلى بضع مئات من الأمتار مثل: السهول الفيضية للأنهار، وسهول البراري بأمريكا الشمالية، والسهل الأوروبي العظيم في وسط أوروبا وشمالها. وتقسّم السهول إلى ثلاثة أنواع، هي: السهول الداخلية، والسهول الفيضية على جوانب الأودية النهرية ومصباتها، والسهول الساحلية.

الأودية والأنهار

الأودية مجارٍ مستطيلة منخفضة وضيقة يحفها عادة أراضٍ مرتفعة على الجانبين، وتجري مياه السيول في هذه الأودية التي يعتمد حجم ما ينصرف إليها من سيول على نسبة ما يسقط من أمطار على حوض الوادي نفسه، فإذا كانت الأمطار تهطل طوال العام على منابع هذه الأودية جرت السيول فيها جرياناً مستمراً وصارت تُسمى أنهاراً. وأما إذا كانت الأمطار لا تسقط إلا في بعض فصول السنة فإن الأودية تسيل في موسم الأمطار وتجف في غيره.

فكر



ما أشهر الأودية في المملكة العربية السعودية؟

فوائد تنوع التضاريس

تنوع المعادن والموارد والنبات

تركز الاستقرار المشري في السهول الواسعة

تنوع المناخ



تقويم
الوحدة الرابعة

س١: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- المكرة الأرضية تنقسم إلى طبقتين فقط. **خطأ**
- تفسّر نظرية الصفائح التكتونية حركة الغلاف الجوي. **خطأ**
- تساعد الأنشطة البشرية على تفاقم التصحر وانتشاره. **صح**
- من شواهد البراكين الثائرة قديماً في المملكة العربية السعودية الحرات التي في المدينة المنورة. **صح**

س٢: يملأ الطلبة الفراغات الآتية بعبارات مناسبة:

- أ - تنقسم العمليات الباطنية إلى:
- ١- بطيئة، مثل: **الالتواءات** و **الصدوع والانكسارات**
- ٢- فجائية، مثل: **الزلازل** و **البراكين**
- ب - تنقسم العمليات الخارجية التي تشكل سطح الأرض إلى مجموعتين، هما:
- عملية **التجوية** ، وعملية **التعرية**
- ج - هناك عاملان من عوامل التعرية، ما هما؟ ولماذا ينتج عنهما؟
- ١- عامل: **المياه الجارية** .. وينتج عنه: **تحت سطح الأرض وتشكيله**
- ٢- عامل: **الجليد المتحرك** .. وينتج عنه: **تكوّن الأودية الجليدية**

وانحدارها من أعالي الجبال نحو الأراضي المنخفضة فتعمل لنحت جوانب المرتفعات وتحمل معها مقادير ضخمة من الرواسب والركامات الجليدية

الوحدة الخامسة

الغلاف المائي

- الدرس الثامن عشر: البحار والمحيطات
- الدرس التاسع عشر: الأمواج والمد والجزر



في هذا الدرس

- دورة الماء على سطح الأرض
- أنواع المياه على سطح الأرض

الماء

دورة الماء على سطح الأرض

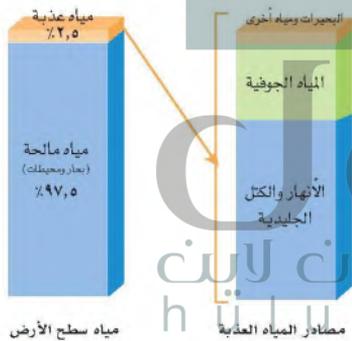
يتحول الماء إلى بخار ماء تحمله الرياح، ثم يتكاثف ويصير سحاباً يسوقه الله إلى مناطق اليابس؛ فتنزل الأمطار بإذن الله، ثم تجري الأنهار وتمتلئ البحيرات، وتتغذى طبقات الأرض بمقادير هائلة من هذه المياه. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَدَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبْهِيذٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَعْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مِّنْأَمَّا كَذَلِكَ الْفُرْقِ ﴿١١﴾﴾ [ق: ٩-١١]



الدورة المائية

أنواع المياه المالحة والعذبة ونسبتها

المياه العذبة		المياه المالحة
نسبتها	نوعها	
٪٦٩	الغطاءات والأنهار الجليدية.	مياه البحار والمحيطات
٪٣٠	المياه الجوفية.	
٪١	البحيرات والأنهار ومياه أخرى.	
(٪٢,٥)		(٪٩٧,٥)



أنواع المياه على سطح الأرض

أولاً: المياه العذبة: ونسبتها ٢,٥٪.
ثانياً: المياه المالحة: ونسبتها ٩٧,٥٪.
وهي تشمل ما يأتي:

المحيطات

هي الغلاف المائي المالح الذي يحيط بالقارات، وتقسمة القارات إلى أقسام كبيرة يسمى كل قسم منها محيطاً، وتحيط بالكرة الأرضية خمسة محيطات رئيسية، هي: المحيط الهادئ، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي، والمحيط المتجمد الشمالي، والمحيط الجنوبي.

ويوضح الجدول الآتي أسماء المحيطات وبعض خصائصها:

اسم المحيط	مساحته (مليون كم ²)	متوسط عمقه بالامتار	أعمق نقطة في المحيط (متر)
١- المحيط الهادئ	١٥٥,٥٥٧	٣٩٤٠	- ١٠,٩٢٤ في منخفض تشالنجر عند أخدود ماريانا في غرب المحيط الهادئ.
٢- المحيط الأطلسي	٧٦,٧٦٢	٣٥٧٥	- ٨,٦٠٥ عند منخفض ميلوكوي في أخدود بورتوريكو.
٣- المحيط الهندي	٦٨,٥٥٦	٣٨٤٠	- ٧,٢٥٨ عند أخدود جاوة.
٤- المحيط الجنوبي	٣٠,٠٥٦	٢٠٠٠	- ٧,٢٣٥ عند النهاية الجنوبية لأخدود الساندويتش الجنوبي.
٥- المحيط المتجمد الشمالي	١٤,٠٥٦	١٠٣٨	- ٥,٤٥٠ عند حوض أوراسيا.
المجموع		٣٣٥,٢٥٨	

الخُلجان والبحار

تسمى امتدادات المحيطات داخل اليابس بحاراً. أما الخُلجان فهي أذرع من البحار داخلة في اليابس. ولهذا فالخُلجان والبحار أجزاء من المحيطات ومياهها مستمدة منها. وللبحار ثلاثة أنواع على أساس صلتها باليابس وبالمحيط المجاور لها، وهي:

١- البحار الداخلية:

هي البحار التي تقع كلها داخل اليابس، وهي لا تتصل ببحار أو محيطات، ويطلق لفظ بحر على ثلاثة منها تقع في داخل آسيا لملاوحة مياهها، وهي: البحر الميت، وبحر قزوين، وبحر أورال.

٢- البحار المتوسطة:

هي البحار التي تمتد داخل اليابس، وتتصل بالمحيطات عبر مَضَاقٍ صغيرة، ومنها البحر المتوسط والبحر الأحمر وبعض الخُلجان الكبيرة، مثل: الخليج العربي، وخليج المكسيك، وهي تتأثر كثيراً باليابس. ولضعف صلتها بالمحيطات المجاورة لها فإن طبيعة مياهها ونوع الحياة السائدة فيها تختلف عن المحيطات المجاورة.

٣- البحار الهامشية:

هي البحار التي تتصل بالمحيطات بفتحات واسعة لأنها تقع على أطرافها، ومنها بحر الشمال، وبحر العرب، وبحر اليابان، والبحر الكاريبي. ومياه هذه البحار تشبه في خصائصها مياه المحيطات؛ لانفتاحها الكبير عليها.

في هذا الدرس

الأمواج والمد والجزر

تعريفات



المد الأكبر: هو ارتفاع موجة المد إلى أعلى حد تبلغه في أثناء الشهر القمري.
المد الأصغر: هو وصول المد إلى أدنى حد يصل إليه في أثناء الشهر القمري.
التسونامي: موجات بحرية عملاقة مدمرة متولدة من الهزات أو الزلازل التي تحدث في قاع البحار والمحيطات، وهي تضرب السواحل على نحو كارثي، يزيد من حجمها وقوة اندفاعها ما يحصل من انهيارات في قيعان البحار والمحيطات نتيجة للزلازل.

مياه البحر في حركة مستمرة لا تتوقف أبداً؛ وذلك بسبب الإشعاع الشمسي الساقط عليها، الذي يسبب تبخر مياهها ومن ثم تركيز الأملاح فيها وارتفاع كثافتها، وبهبوب الرياح عليها تنتقل كتل مياه البحر رأسياً وأفقياً من المسطحات المائية التي هي أعلى كثافة إلى أقلها كثافة، وتتخذ هذه الحركة مظاهر متعددة كالأمواج والمد والجزر والتيارات المحيطية.

أولاً: الأمواج

حركة الأمواج هي حركة الماء الصاعد والهابط بفعل هبوب الرياح، فيؤدي اصطدام الرياح بالمياه السطحية إلى نشوء نوع من الضغط ينشأ عنه خفض الماء ورفعها بحركة اهتزازية متسقة منتظمة يصل تأثيرها إلى عمق يراوح بين ٥٠ و ٧٥م، ولكل موجة ارتفاع يقاس من قاعها إلى قمته، ولها طول يعبر عنه بالمسافة بين قمته وقمة الموجة التالية لها. ويكون نظام سير الأمواج في البحار والمحيطات على شكل مجموعات أو سلاسل يختلط بعضها ببعض في تناسق وتسايق وتلاحق مستمر، وتنتقل إلى مسافات بعيدة بسبب مرونة الماء.

وتتأثر أمواج البحار والمحيطات بعوامل عدة، أهمها:

- احتكاك الرياح بسطح الماء؛ فمياه السطح تتحرك ببطء في الاتجاه الذي تهب فيه الرياح.
- حركة المد والجزر. ○ الزلازل والبراكين التي تحدث في البحار والمحيطات.



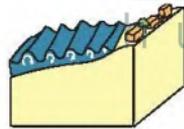
قبل



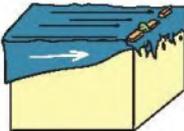
بعد

ساحل آتشيه بإندونيسيا قبل أمواج تسونامي وبعدها

الفرق بين الأمواج العادية وأمواج تسونامي



في الأمواج العادية تتحرك الجوزة تحركاً دائرياً أو ثنائيّاً، لأنّ فعل كتل الماء على نقل الطاقة الطولية



في أمواج تسونامي تتحرك الأمواج تحركاً مباشرًا وتقل كتل الماء فتعبر الشاطئ وتسبب الضرر

وتتباين الأمواج حجماً وقوة وسرعة، فمنها الأمواج الهادئة، ومنها الأمواج السريعة، فقد ترفع الرياح ذات السرعات العالية الأمواج إلى ١٥ متراً كالأمواج الضخمة التي تدفعها الرياح الإعصارية، وتكون ذات سرعة عالية وقوة عظيمة، فتضرب السواحل وتحدث تلفاً هائلاً في المنشآت الواقعة عليها، ومنها الأمواج العملاقة أو أمواج البحر الزلزالية (التسونامي) الناشئة عن الزلازل التي تحدث في أعماق مياه البحر. فعند حدوث الزلازل المحيطية تهجم هذه الأمواج على السواحل بسرعة ٧٥٠ كيلومتراً في الساعة بارتفاع بين ٣٠ و٤٠ متراً، ومن ثمّ تقضي إلى خسائر أفدح من خسائر الزلزال نفسه. وتمثل تهديداً حقيقياً للتجمعات السكنية قرب الشواطئ في كل مكان، وفي بعض الحالات تكون أمواج التسونامي مدمرة جداً، كما حدث في إندونيسيا في عام ٢٠٠٤م، وفي اليابان في عام ٢٠١١م، وتأثيراتها لا تستطيع الهندسة الإنشائية ونوعية التنفيذ مجابهتها، وأفضل دفاع يكون في الإنذار المبكر والإخلاء الشامل للسكان.

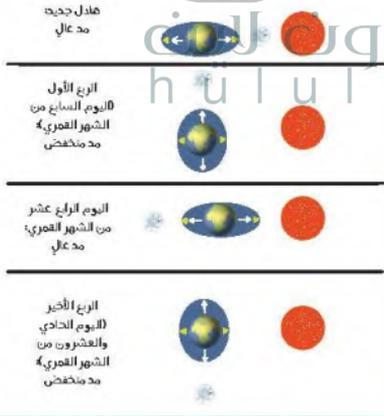
ثانياً: المدّ والجَزْر

يتحرك سطح البحر حركة أفقية على السواحل كل يوم بقدر معلوم، وتعرف هذه الحركة بالمد والجزر، وتبدو هذه الحركة واضحة بجوار السواحل، ويعرف أقصى ارتفاع يبلغه سطح البحر بالمد، وأدنى انخفاض باسم الجزر.



المد والجزر في ميناء سانت هيلر بجزيرة جيرسي شمال فرنسا

يحدث المد العالي حينما تكون الشمس والقمر على خط واحد، ويحدث المد المنخفض حينما تشكل الشمس والقمر والأرض زاوية قائمة.



وتنشأ ظاهرة المد والجزر - بأمر الله - بسبب جذب القمر والشمس للمياه، فالمياه تستجيب بطبيعتها لقوى جذب الأجرام السماوية، وتأثير القمر في إحداث المد أقوى من تأثير الشمس؛ لأن الشمس بعيدة عن الأرض، ولهذا يقتصر تأثير الشمس على تقوية تأثير القمر أو إضعافه. وتتأثر هذه العملية بقوة الطرد المركزية الناتجة عن دورة الأرض حول محورها، كما يختلف مقدار ارتفاع المد والجزر وانخفاضهما من منطقة لأخرى تبعاً لاختلاف عمق المياه وطبيعة السواحل في منطقة ما من حيث اتساعها وضيقها.

فوائد ظاهرة المد والجزر:

- ١- تجديد مياه الموانئ والخلجان وجعلها نظيفة.
- ٢- مساعدة السفن على دخول بعض الموانئ لا سيما تلك التي بها صخور ناتئة وخطيرة عند مداخلها حيث يرتفع منسوب البحر عند منطقة الميناء في أثناء المد.
- ٣- مساعدة السفن الكبيرة على التوغل في بعض الأنهار؛ لأنها ترفع مستوى المياه بالأنهار كما يحدث في نهر الأمازون.
- ٤- إزالة الرواسب خصوصاً الطُمُوية من مصبات الأنهار؛ وبذلك لا تتمكن هذه الأنهار من تكوين دلتاوات مثل الأنهار التي تصب في المحيط الهادئ.
- ٥- إمكان استعمالها في توليد الكهرباء، ولهذا تحجز بعض الدول مياه المد في خليج حتى يرتفع ثم تصرفه إلى البحر عبر بوابات بها مولدات كهربائية.
- ٦- صيد الأسماك التي تكثر في أثناء المد لما تجلبه المياه من الأحياء الدقيقة والأعشاب.



حالة جزر



مياه ملوثة

للاطلاع



تأتي مشروعات تحلية المياه وإنتاج الطاقة الكهربائية في مقدمة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حيث تصدر المملكة العربية السعودية دول العالم في إنتاج المياه المحلاة بنسبة ٨١٪، وتعد محطة تحلية (رأس الخير) الحاصلة على شهادة (غينيس) أكبر محطة تحلية مزدوجة الغرض في العالم، بواقع ٩٠٠ ألف متر مكعب يومياً لمدينة الرياض والمحافظات الداخلية (سلويير والمجمعة وثائق وشقراء والفاطمة والزلفي)، ومئة ألف متر مكعب يومياً للعبقريّة والقرية العليا وحفر الباطن والقيصومة، ويأتي هذا الاهتمام في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهي هذه المحطة تقنيات تستعمل أول مرة على مستوى العالم.



تلوث المياه العذبة والبحار

الماء هو أكثر الموارد قرباً منا إلى جانب الهواء، فنحن نستهلكه يومياً ويكوّن نحو ٧٠٪ من أجسامنا، وتشغل المحيطات ٧١٪ من سطح الأرض، كما نحصل منه على السمك والنمط والغاز والرمل والحصى والملح والكبريت، وقد يوفر لنا قاع البحر في يوم ما المنجنيز والكوبالت. كما أن الدول التي ليس فيها ما يكفي من المياه العذبة كالمملكة العربية السعودية تقوم بتحلية مياه البحر.

والمياه النقية ضرورية لبقاء الإنسان، ومع ذلك فهو يلقي بالسموم والأسمدة والمبيدات والكيماويات والمياه المستعملة إلى الأنهار والبحار، وقد تتسرب المياه الملوثة إلى المياه الجوفية. ويحدث التلوث المائي عندما تدخل الملوثات المياه بصورة أسرع من التخلص منها أو تخفيفها أو تحللها.

وتلوث الماء واسع النطاق ليسهولة اتخاذ إلتقاء مكاناً لتلقى فيه النفايات، فمن السهل إلقاء النفايات في نهر ليحمله الماء إلى مكان آخر، وقد تؤول فضلات مياه الصرف الصحي القادمة من أحواض المنازل والمراحيض إلى الأنهار والبحار، ومع أن أغلب الدول تعالج مياه الصرف بطرق مختلفة قبل إطلاقها في الأنهار أو البحيرات فإن الملوثات لا تنتزع منها انتزاعاً كاملاً.



س١: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ - نسبة المياه غير العذبة إلى المياه على الكرة الأرضية: د - يحدث المد الأكبر كل:

٩٧,٥% ١٤ - ١٥ يوماً

٧٩% ٧ - ٨ أيام

٢١% ٩ - ١٩ من الأيام

٦٩% ٢٩ - ٣٠ يوماً

ب - أصغر المحيطات في العالم مساحة هو: هـ - إحدى العبارات الآتية غير صحيحة:

المحيط الهادئ البحار ذات عمق أقل من المحيطات

المحيط الأطلسي المحيطات أكثر اتساعاً من البحار

المحيط المتجمد الشمالي تتشابه نسبة الملوحة في المياه رأسياً وعمودياً

المحيط الجنوبي قد تختلف خصائص مياه البحار عن مياه المحيطات

ج - من الأمثلة على البحار الهامشية: و - أكبر المحيطات من حيث المساحة:

البحر الميت المحيط الأطلسي

البحر الأحمر المحيط المتجمد الشمالي

البحر المتوسط المحيط الهندي

البحر الكاريبي المحيط الهادئ

س٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة في

كل مما يأتي:

المد الأكبر هو وصول المد إلى أدنى حد يصل إليه في أثناء الشهر القمري.

خطأ

الأمواج هي حركة الماء الصاعد والهابط بفعل الرياح.

صح

التسونامي موجات بحرية عملاقة متولدة عن الزلازل.

صح

تتصدر المملكة العربية السعودية دول العالم في إنتاج المياه المحلاة.

صح

تلوث الماء يأتي من إلقاء النفايات فيه.

صح

تساعد التيارات المحيطية على تنظيف الموانئ.

صح

الوحدة السادسة

الغلاف الجوي

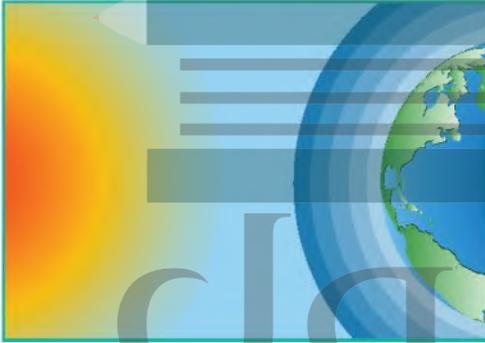
- الدرس العشرون: مكونات الغلاف الجوي
- الدرس الحادي والعشرون: الحرارة والضغط الجوي
- الدرس الثاني والعشرون: الرياح
- الدرس الثالث والعشرون: الرطوبة النسبية والأمطار



في هذا الدرس

- الغلاف الجوي
- طبقات الغلاف الجوي
- الإشعاع الشمسي وحرارة الهواء

الغلاف الجوي

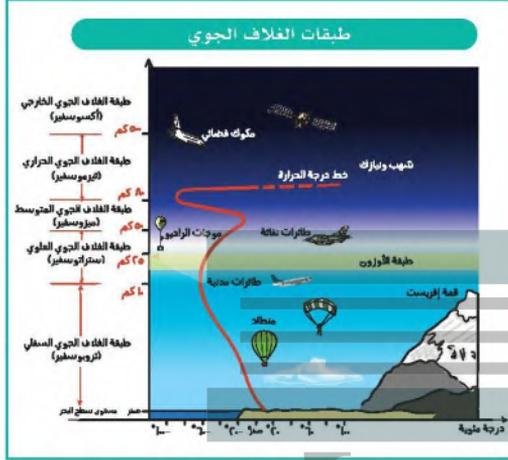


غطاء سميك يحيط بالكرة الأرضية من جميع الجهات، ويبلغ سُمُكُه نحو ١٠,٠٠٠ كم، وهو هامِل مؤثر في كل عنصر من عناصر المناخ ومتأثر بها، ويتكون الغلاف الجوي من مجموعة من الغازات التي ليس لها لون ولا طعم ولا رائحة، وتتميز بالسيولة والحركة والانضغاط والتمدد، ويتركز ٩٧ ٪ من حجم هذه الغازات المكونة له في الجزء السفلي الذي يبلغ سمكه نحو ٢٩ كم، ويوضح الجدول الآتي أهم هذه الغازات ونِسَبها في الغلاف الجوي:

مكونات الغلاف الجوي من الغازات

اسم الغاز	(%) من حجم الهواء
١- النيتروجين	٧٨٪
٢- الأكسجين	٢١٪
٣- بخار الماء وغازات أخرى (الأرغون، وثاني أكسيد الكربون)	١٪

طبقات الغلاف الجوي



يقسم الغلاف الجوي على أساس مكوناته وأنواع غازاته والاختلاف الرأسي في درجة حرارته إلى الطبقات الآتية:

أولاً: طبقة الغلاف الجوي السفلي (التروبوسفير) Troposphere:

هي الطبقة السفلى من الغلاف الجوي، أي أقربها إلى سطح الأرض، وهي الطبقة التي نعيش فيها. وتعد هي منطقة نشوء السحب والأمطار والعواصف، (أي التقلبات الجوية).

فمنذ الحديث عن الطقس وتنبؤاته تكون الدراسة لهذه الطبقة. وتتنخفض درجة الحرارة في هذه الطبقة انخفاضاً تدريجياً بمعدل 1°C مئوية كلما ارتفعنا 100 متراً.

ثانياً: طبقة الغلاف الجوي العلوي (الستراتوسفير) Stratosphere:

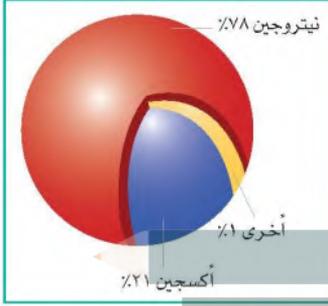
تقع فوق الطبقة السابقة مباشرة، غاز الأوزون في هذه الطبقة حيث تعرف بطبقة الأوزون، وتقل فيها الرطوبة النسبية إلى حدٍها الأدنى، ولذا فحدوث السحب نادر، ويفضل الطيران في هذه الطبقة؛ ليكون في مأمن من تقلبات الجو التي تحدث في التروبوسفير (غلاف الجو السفلي).

ثالثاً: طبقة الغلاف الجوي المتوسط (الميزوسفير) Mesosphere:

تقع هذه الطبقة فوق الأطراف العليا لطبقة الستراتوسفير، وفي هذه الطبقة تحترق بقايا الشهب ومفتمتات النيازك الساقطة من الفضاء الخارجي والمتهجه صوب الأرض.

رابعاً: طبقة الغلاف الجوي الحراري (الثيرموسفير) Thermosphere:

وهي الطبقة العليا من الغلاف الجوي، وترتفع فيها درجات الحرارة كثيراً، إذ قد تصل إلى 1000 درجة مئوية عند حدودها العليا.



خامساً: طبقة الغلاف الجوي الخارجي (الإكسوسفير) Exosphere:

الطبقة الأخيرة في الغلاف الجوي، وهي طبقة نحيلة يندمج الغلاف الجوي بعدها في الفضاء الخارجي.

الإشعاع الشمسي وحرارة الهواء

للاطلاع

خلق الله الأرض موطناً للإنسان وجعل لها سقفاً حافظاً يمثل غلافاً جويّاً واقياً يحيط بها إحاطة تامة ويدير معها. قال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢١]

ويحمي الغلاف الجوي للأرض من الشهب والأشعة الضارة، ويوفر الغازات المهمة ليلسا ملائمة للإنسان والحيوان والنبات، كما يحميها من التطرف الحراري، فيمنع امتصاص جميع الإشعاع الشمسي الواصل إليها نهائياً ويقلل من فقدانها للحرارة لئلا يأمر الله.

تعد الشمس هي المصدر الرئيس لحرارة الأرض وغلافها الجوي، وتسمى الأشعة الشمسية الصادرة من الشمس المتجهة نحو الأرض بالإشعاع الشمسي، وتوزع هذه الأشعة الشمسية إلى أشعة مرئية وأشعة غير مرئية، وتنقسم الأشعة غير المرئية إلى الأنواع الآتية:

الأشعة تحت الحمراء، والأشعة البنفسجية، والأشعة فوق البنفسجية. وعندما تصل هذه الأشعة الشمسية إلى سطح الأرض يصيبها انعكاس وامتصاص والتشيار، فتعكس السحب نحو ٢٣٪ منها، ويتبعثر في الهواء نحو ٩٪ منها، ويعكس سطح الأرض ٢٪ منها. وتبلغ نسبة الأشعة الشمسية التي يكتسبها سطح الأرض نحو ٦٦٪ من جملة الإشعاع الشمسي، هذه النسبة يمتصها سطح الأرض وترتد مرة أخرى إلى الغلاف الجوي على شكل إشعاع أرضي، ويمنح هذا القدر منها الطاقة والضوء الكافي لمعيشة جميع الكائنات الحية فوق سطح الأرض بتدبير الله.

وقد تبين أن أعظم مقدار سنوي للإشعاع الشمسي يكون عند دائرة العرض ٢٠° شمالاً وجنوباً، وذلك تبعاً لجفاف الهواء عند هذه العروض المدارية وإلى ندرة الغطاءات النباتية وصفاء السماء وقلة السحب، وتعكس هذه الأشعة على شكل إشعاع أرضي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الهواء الملامس لسطح الأرض عند هذه العروض المدارية.

في هذا الدرس

- الحرارة
- الضغط الجوي

أولاً: الحرارة



الحرارة هي أهم عناصر المناخ، إذ تتأثر بها جميع العناصر الأخرى وجميع مظاهر الحياة على سطح الأرض، ويُسخن الهواء على سطح الأرض بما يأتي:

أ- الطاقة الشمسية التي تصله وصولاً مباشراً من الأشعة الشمسية نفسها.
ب- الإشعاع الأرضي الذي يصدر عن سطح الأرض بعد أن يكتسب الحرارة من أشعة الشمس مباشرة.

ج- الهواء الذي يعكس جزءاً من الإشعاع الأرضي بعد امتصاصه وإعادة بثه مرة أخرى لسطح الأرض.
ويختلف توزيع أشعة الشمس من مكان إلى آخر على سطح الأرض بتأثير العوامل الآتية:

١- زاوية سقوط أشعة الشمس على المكان:

فالأشعة العمودية تتركز على مساحة أصغر من الأشعة المائلة التي تتوزع على مساحة كبيرة؛ لذا ترتفع درجات الحرارة في المناطق الاستوائية وتنخفض في المناطق القطبية، ويوضح الجدول الآتي مقدار زاوية سقوط أشعة الشمس على بعض دوائر العرض في الصيف والشتاء والاعتدالين.

تلاطلاع



جرى تشغيل أكبر محطة طاقة حرارية في العالم تعمل ببطاقتها الكاملة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في مدينة الرياض، وتستطيع المحطة إنتاج ما يزيد على ٩٠٠٠٠٠ لتر من الماء الساخن، وذلك على مساحة ٣٦٣٠٥ أمتار مربعة، وتتكون من الألواح الزجاجية الشمسية، وتعمل لتغذية مساحة تتسع لـ ٤٠٠٠٠ طالبة بالطاقة الشمسية.

٢- طول النهار:

كلما كانت مدة الشمس في الأفق طويلة، تلقت الأرض قدراً أكبر من الإشعاع، ولذا تكون درجات الحرارة صيفاً أعلى منها شتاءً؛ لطول نهار الصيف.

٣- اختلاف تضاريس سطح الأرض:

امتداد السلاسل الجبلية واتجاهات الأودية التي تقطع هذه الجبال تؤثر في مدى قوة الأشعة الشمسية الساقطة على سطح الأرض، ففي النصف الشمالي من الكرة الأرضية، يُلاحظ أن المنحدرات الجنوبية لسفوح الجبال تتلقى الإشعاع الشمسي تلقياً مباشراً، في حين أن المنحدرات الشمالية لسفوح الجبال تقع في مناطق الظل، كما أن امتداد السلاسل الجبلية يحجب الأشعة الشمسية عن بطون الأودية فلا تزيد عدد ساعات شروق شمس اليوم الواحد في بطون الأودية في سويسرا على ثلاث ساعات.

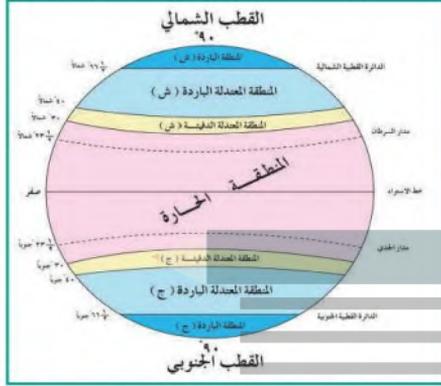
٤- صفاء الجو:

تلبد الجو بالغيوم في أول النهار يجعل المكان يتلقى نسبة أقل من الإشعاع الشمسي فتتلاطف درجات الحرارة، ويؤدي تلبد الجو بالغيوم في آخر النهار إلى حبس الإشعاع الأرضي ويصبح الجو خانقاً.

للاطلاع



مقدار زاوية سقوط أشعة الشمس (بالدرجات)			دائرة العرض
ديسمبر	مارس وسبتمبر	يونيو	
٨٥-	١٥	٣٨٥	٧٥ شمالاً
٣١,٥	٥٥	٧٨,٥	٣٥ شمالاً
٦٦,٥	٩٠	٦٦,٥	الدائرة الاستوائية
٧٨,٥	٥٥	٣١,٥	٣٥ جنوباً
٣٨,٥	١٥	٨٥-	٧٥ جنوباً



المناطق الحرارية على سطح الأرض



الترموتر المئوي والفرنهايتي

فكر

إذا كانت درجة الحرارة على الترمومتر المئوي ٢٥ م. فكم تعادل على الترمومتر الفرنهايتي؟

المناطق الحرارية

- لاختلاف توزيع درجات الحرارة على سطح الأرض، قسّمت الأرض كما في الشكل المقابل إلى المناطق الحرارية الآتية:
- المنطقة الحارة.
 - المنطقتين المعتدلتين.
 - المنطقتين الباردتين.

قياس درجة حرارة الهواء

يستعمل علماء الأرصاد في مختلف أنحاء العالم مقياسين، هما:

- 1- المقياس المئوي (م): وعلى أساسه تكون درجة غليان الماء ١٠٠ درجة مئوية، ودرجة تجمده هي صفر مئوية.
- 2- المقياس الفرنهايتي (ف): وعلى أساسه تكون درجة غليان الماء ٢١٢ درجة فرنهايتية، ودرجة تجمده هي ٣٢ درجة فرنهايتية.

ثانياً: الضغط الجوي

الضغط الجوي هو وزن عمود الهواء الواقع على أي منطقة من سطح الأرض إلى نهاية

$$C^{\circ} = (F^{\circ} - 32^{\circ}) \div 1.8$$

$$25^{\circ} = (F^{\circ} - 32^{\circ}) \div 1.8$$

$$F^{\circ} = 77^{\circ}$$

اذن درجة الحرارة تعادل ٧٧ درجة على الترمومتر الفرنهايتي



وقد وجد أن متوسط وزن عمود الهواء الممتد من سطح البحر حتى نهاية الغلاف الجوي الواقع على سنتيمتر مربع واحد هو كيلوجرام واحد، وهو يعادل ارتفاع عمود من الزئبق قدره نحو ٧٦ سم على السنتيمتر المربع، وتُستعمل في الوقت الحاضر وحدة (المليبار) لقياس الضغط الجوي، ومقدار متوسط الضغط الجوي بها عند مستوى سطح البحر ١٠١٣ مليباراً (اسم من الزئبق = ٣, ١٣ مليباراً). ويتناقص الضغط الجوي مع الارتفاع حيث يقع ٩٠٪ منه تحت ارتفاع ٢٠ كم.

بماذا تفسر ذلك؟

قياس الضغط الجوي

يقاس الضغط الجوي في محطات الأرصاد الجوية بأنواع من الأجهزة، منها:

١- البارومتر الزئبقي.

٢- البارومتر المفرغ (أنرويد).

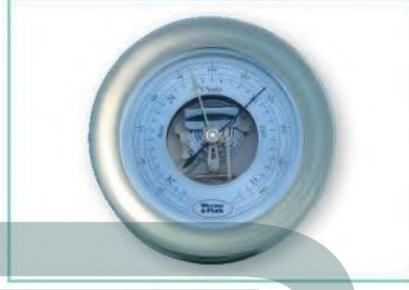
٣- الباروجراف.



البارومتر الزئبقي



الباروجراف



البارومتر المعدني «الترويد»

العوامل التي تتحكم بتدبير الله في الضغط الجوي:

- ١- درجة الحرارة: يتناسب الضغط الجوي تناسباً عكسياً مع درجة الحرارة، فكلما ارتفعت درجة الحرارة تمدد الهواء وارتفع إلى أعلى وقلَّت كثافته وانخفض ضغطه، وإذا انخفضت درجة الحرارة انكمش الهواء وزادت كثافته وهبط إلى أسفل فارتفع ضغطه.
- ٢- حركة الهواء الرأسية: إذا ارتفع الهواء إلى أعلى انخفض ضغطه؛ لثقله طبقات الجو فوقه، وإذا كان هابطاً إلى أسفل ارتفع ضغطه؛ لزيادة ضغط طبقات الجو العليا على أسفل الغلاف الجوي.
- ٣- بخار الماء: كلما زاد بخار الماء في الجو قلت كثافة الهواء وانخفض ضغطه؛ لأن بخار الماء أخف من الهواء، والعكس لو قلت نسبة بخار الماء يميل الضغط الجوي للارتفاع.
- ٤- الارتفاع عن سطح البحر: بالارتفاع عن سطح البحر ينقص عمود الهواء الواصل من نهاية الغلاف الغازي إلى مستوى سطح البحر، وبذلك يتخلخل الهواء ويقل الضغط، وتسهل الحياة دون وسائل مساعدة عند ارتفاع ٧٥٠٠م وأعلى، ولا بد من استعمال أسطوانات الأكسجين، وتُعرَّف بالمنطقة القاتلة.
- ٥- توزيع اليابس والماء: يميل الضغط في الأحوال الجوية العادية إلى أن يكون منخفضاً في اليابس نهائياً وصيفاً، وعلى المسطحات المائية ليلاً وشتاءً.

مناطق الضغط الجوي الدائمة:

بسبب الاختلاف الكبير بين دوائر العرض الرئيسية في مقدار ما تستقبله من الطاقة الشمسية، تتكون مناطق ضغط جوي شبه دائمة تتوزع على درجات العرض الرئيسية، وتؤدي إلى حركة الرياح على سطح الأرض، وهذه المناطق هي:

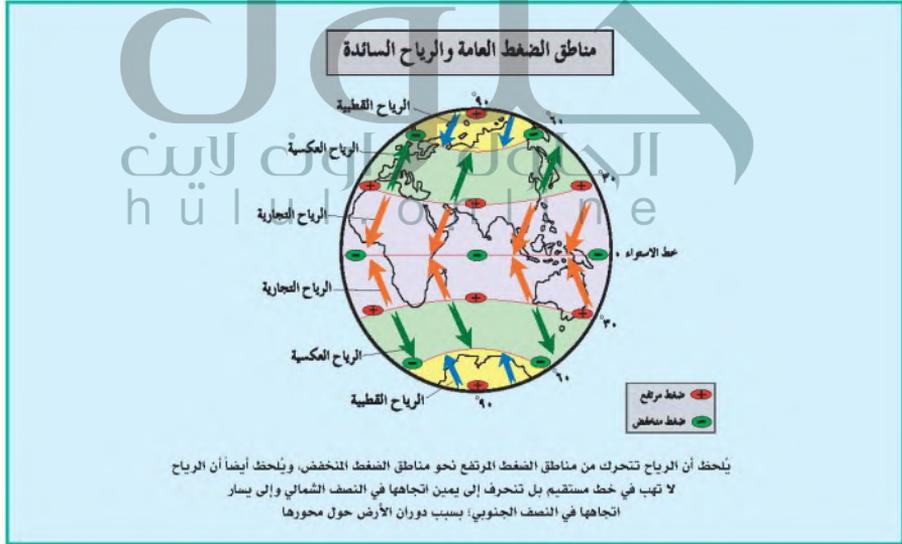
١- منطقة الضغط المنخفض الاستوائي، وتقع على جانبي خط الاستواء.

٢- منطقتا الضغط المرتفع حول درجتي العرض 30° شمالاً وجنوباً.

٣- منطقتا الضغط المنخفض حول درجتي العرض 60° شمالاً وجنوباً.

٤- منطقتا الضغط المرتفع القطبيّتان.

كما أن هناك ضغوطاً جوية مرتفعة ومنخفضة تتكون محلياً بشكل مؤقت لتغير أحوال الطقس في منطقة محددة من سطح الأرض. وترسم خطوط للضغط المتساوي على الخرائط لتصل ما بين المناطق ذات الضغط المتساوي.



في هذا الدرس

- الرياح وعلاقتها بالضغط الجوي
- أنواع الرياح

الرياح وعلاقتها بالضغط الجوي

للإطلاع



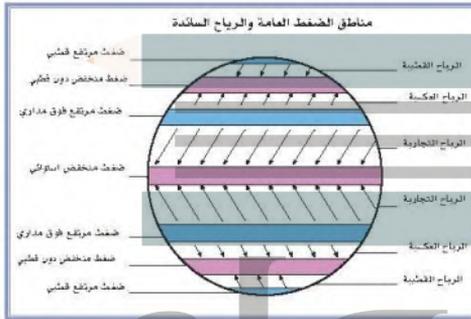
الرياح مصدر صديق للبيئة لتوليد الطاقة المتجددة، وتعد عالمياً أحد الحلول المهمة في مقاومة تغيرات المناخ، ولهذا يزداد استعمالها ازدياداً ملحوظاً في أنحاء العالم، وتقوم المملكة العربية السعودية بإنشاء محطات توليد (توربينات) رياح، مولدة اهتماماً كبيراً لموقعها الذي يشكل عاملاً أساسياً في نجاحها، بهدف توليد ٩ جيغا واط من الكهرباء بحلول عام ٢٠٣٢م، لاستعمالها بشكل أساسي في تحلية مياه البحر وتحويل المياه المالحة إلى مياه صالحة للشرب، ومع ذلك فإنه لا يمكن التنبؤ باحتمال هبوب الرياح، وقد يكون استعمال الطاقة المولدة من الرياح مع غيرها من المصادر أفضل.



الرياح هي الهواء في حالة الحركة، إذ يؤدي فرق الضغط الجوي إلى إعطاء الهواء قوة دافعة إلى الحركة بين مكانين على سطح الأرض، والرياح تنتقل من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض، وتتحرف الرياح في مساراتها على سطح الأرض لتأثرها بدوران الأرض حول محورها. ولو لم تكن الضغوط المرتفعة والمنخفضة موجودة على سطح الأرض لما تحرك الهواء على شكل رياح، ولما اختلفت أحوال الطقس من يوم إلى آخر ومن فصل إلى آخر. وبناءً على ذلك تتحرك الرياح التي تنقل ما زاد من حرارة المناطق الاستوائية الحارة إلى الشمال البارد، وما زاد من برودة المناطق الشمالية إلى المناطق الحارة، وتسهم في تلطيف الجو وجعله صالحاً للحياة. وتسوق الرياح السحاب المسخر بين السماء

والأرض إلى بلاد داخلية بعيدة ليصيبها وابلٌ من السماء أو طلٌّ يساعد على الحياة في أقصى أحوال الجفاف.

قال تعالى: ﴿ كُنْزٌ جَعَّمْ بَرِّيَوْمَ أَمْصَاهَا وَأَيْلٌ فَتَأْتِ أَعْكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٥]



وتضاف الرياح إلى اسم الجهة التي قدمت منها لا إلى الجهة التي تهب إليها. فمثلاً إذا قلنا: رياح شمالية غربية دلّ هذا الوصف على أن الرياح آتية من جهة الشمال الغربي وهكذا. وتختلف الرياح في سرعتها واتجاهاتها بناءً على مواقع الضغوط المرتفعة والمنخفضة.

قياس سرعة الرياح ومعرفة اتجاهات هبوبها



جهاز الأنيمومتر ودوارة الرياح



أنيمومتر إلكتروني

- 1- تقاس سرعة الرياح بجهاز يسمى (الأنيمومتر Anemometer). علمياً بأنه كلما تقاربت خطوط الضغط المتساوية زادت قوة انحدار الضغط ومعها سرعة الرياح.
- 2- أما تحديد اتجاه هبوب الرياح فيكون بجهاز (دوارة الرياح Wind Vane).

أنواع الرياح

تتنوع الرياح على سطح الأرض، فمنها ما هو دائم أو شبه دائم، ومنها ما هو موسمي أو فصلي، ومنها ما هو محلي لا يتعدى أثره بقاعاً محدودة، كرياح السُّموم في شبه الجزيرة العربية، أو يومي مثل نسيم البر ونسيم البحر. والسبب في هذا الاختلاف والتنوع هو اختلاف توزيع مناطق الضغط الجوي على سطح الأرض، واختلاف الياابس والماء في اكتساب درجة الحرارة، وبناءً على ذلك فإن أنواع الرياح هي:

الرياح الدائمة

تهب الرياح الدائمة وفق نظام ثابت لا يتغير طوال العام، ويرتبط توزيعها بمواقع الضغوط الجوية المرتفعة والمنخفضة الدائمة. والرياح الدائمة وإن كانت لها منطقة محددة وثابتة تهب عليها طوال السنة تقريباً، فإنها تختلف في مناطق هبوبها من فصل لآخر، أي امتداد منطقة انتشارها حسب انتقال مناطق الضغط التي تتزحزح شمالاً أو جنوباً بسبب انتقال نقطة تعامد أشعة الشمس بين المدارين.

الرياح الموسمية

هي الرياح التي تهب في اتجاه محدد في النصف الأول من العام ثم تهب في اتجاه مضاد في النصف الثاني من العام، بسبب الاختلافات الحرارية الفصلية بين الياابس والمسطحات المائية المجاورة له، وأثر ذلك في اختلاف الضغط الجوي. ففي فصل الشتاء يبرد الهواء الملامس لسطح الياابس وتتكون مناطق من الضغط المرتفع الفصلي وتخرج منها الرياح الموسمية الجافة المتجهة إلى المسطحات المائية المجاورة التي تتركز فيها مناطق من الضغط المنخفض النسبي.



الرياح الموسمية الشتوية



أما في الصيف فيسخن الهواء الملامس لسطح اليابس ويصعد إلى أعلى، وتكون مناطق عظمى من الضغط المنخفض على اليابس، وتهب الرياح الرطبة الدافئة من البحر الذي تتركز فيه مناطق من الضغط المرتفع النسبي. وتبعاً لارتفاع نسبة الرطوبة في الرياح تسقط أمطاراً موسمية غزيرة.

ويعد إقليم جنوب شرق آسيا أهم نطاقات هبوب الرياح الموسمية، ويغزى ذلك إلى عظم اتساع كل من اليابس والمسطحات المائية المجاورة له، ومن ثم حدوث الاختلافات الفصلية الحرارية الكبيرة في درجات حرارة الهواء.

الرياح المحلية

تهب الرياح المحلية في مناطق صغيرة من سطح الأرض مدة قصيرة جداً لا تتجاوز بضعة أيام؛ بسبب نشوء مناطق ضغط محلية عميقة. ومن أنواع الرياح المحلية الباردة: المسترال التي تهب من أعالي جبال الألب إلى حوض الرون وجنوب فرنسا، والفوهن التي تهب من شمالي إيطاليا إلى سويسرا ووسط أوروبا. ورياح الشينوك (أكلة الثلج) التي تأتي عبر جبال الروكي نحو سهول كندا الغربية. ومن أنواع الرياح المحلية العارة رياح السيروكو التي تهب من الصحراء الكبرى إلى السواحل الشمالية الغربية لإفريقيا وجنوب غرب أوروبا، ورياح الخماسين التي تهب على شمال مصر، وسميت الخماسين؛ لأنها تهب في ٥٠ يوماً تقريباً في شهري (أبريل ومايو)، والسَّموم التي تهب من الصحراء بشبه الجزيرة العربية إلى الأجزاء الشمالية منها وتصل إلى إيران.



الرياح الموسمية الصيفية



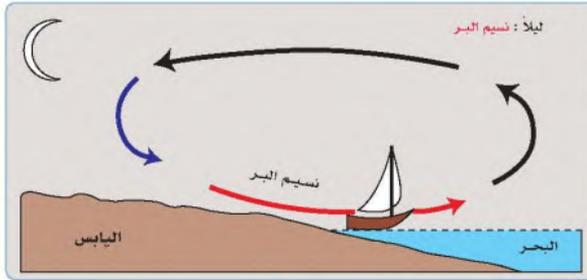
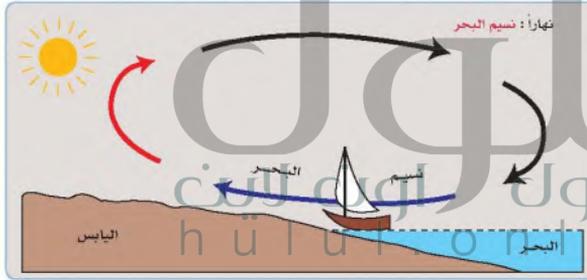
الرياح المحلية في حوض البحر المتوسط والمناطق المجاورة له

الرياح اليومية

تحدث بانتظام يومياً، ويرجع سبب هبوبها إلى اختلاف الضغط في منطقة ضيقة من الأرض مثل نسيم البر والبحر، ونسيم الجبل والوادي.

نسيم البر والبحر

يختلف اليابس والماء في سرعة اكتساب الحرارة وفقدانها. ففي النهار ترتفع درجة حرارة اليابس بتأثير الشمس فيتمدد الهواء ويصعد؛ لارتفاع درجة حرارته، ويكون الضغط منخفضاً على اليابس. ويكون الماء بارداً وكذلك الهواء الذي يعلوه؛ لذلك يصبح الضغط مرتفعاً على الماء، فيتحرك الهواء من الماء إلى اليابس؛ ويكون هادئاً في سرعته وملطفاً لدرجة حرارة اليابس؛ لذلك يسمى نسيماً، أما ليلاً فتتخفض درجات الحرارة على اليابس ويكون الضغط مرتفعاً نسبياً فيتحرك الهواء من البر إلى البحر. ويعمل هذا الهواء لتلطيف درجة حرارة البر. ويبدأ نسيم البحر بعد نحو أربع ساعات من شروق الشمس، ثم يقل تأثيره بعد غروب الشمس؛

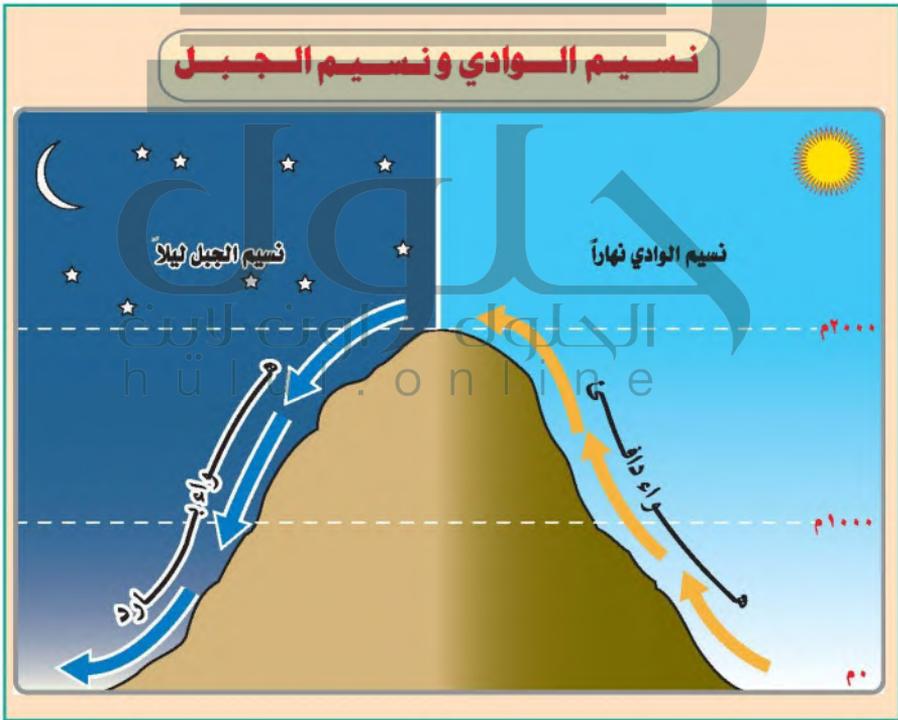


نسيم البر والبحر

إذ تحل محله مؤثرات نسيم البر، وبذلك تكون المناطق الساحلية المعرضة لنسيم البر والبحر معتدلة الطقس ليلاً ونهاراً؛ لذا يفضل سكان العروض المدارية السكن على طول المناطق الساحلية التي يكون فيها المناخ البحري. ويُلاحظ أن تأثير نسيم البر والبحر لا يتعدى المناطق الساحلية ويقل تأثيره كلما بعدنا عن البحر حتى مسافة ٣٠ كم تقريباً في المناطق المفتوحة.

نسيم الوادي والجبل

يبرد هواء الجبال العالية ليلاً بسبب ارتفاعها، ويؤدي هذا إلى انكماش الهواء وزيادة ضغطه ووزنه، فيهبط إلى الوادي بفعل الجاذبية الأرضية. ويؤدي إلى زيادة برودة الوادي فيسبب الصقيع الذي يضر بالزراعة كثيراً، كما أنه قد يسبب الضباب ليلاً؛ لذلك يفضل المزارعون زراعة الأشجار المثمرة على جوانب الأودية الجبلية. أما نهاراً فيسخن هواء الوادي ويتمدد ويرتفع إلى أعلى ليحل محل هواء قمة الجبل، ولأن هواء الوادي دافئ فإنه يساعد على إذابة الجليد على السفوح في أودية أوروبا ويكوّن سحباً منخفضة قد تسقط منها أمطارٌ، كما يساعد على سرعة نمو الأشجار المثمرة والنباتات المختلفة.



في هذا الدرس

الرطوبة • التكثف • علاقة الإنسان بالغلاف الجوي

الرطوبة

تعريفات

درجة التثبيح: هي الحد الذي لا يمكن أن يقبل الهواء بعده أي زيادة في بخار الماء في درجة حرارة معينة.

درجة الندى أو درجة التكثف: هي درجة الحرارة التي يتحول فيها بخار الماء العالق في الهواء إلى نقط مائية؛ أي يتكثف.

الرطوبة النسبية: هي النسبة المئوية بين مقدار بخار الماء الموجود فعلاً في وحدة حجم معينة من الهواء في درجة حرارة معينة وبين مقدار ما يمكن أن يحمله هذا الحجم ليصل إلى درجة التثبيح في درجة حرارته نفسها وعند مقدار الضغط نفسه.

الرطوبة تعبير يشير إلى الماء في حالته الغازية في الغلاف الجوي، وهي غير مرئية، ولكن يمكن الإحساس بها، فالبخار عنصر من عناصر الهواء، أي أنه موجود دائماً في الهواء؛ إلا أن نسبته تتفاوت من مكان لآخر، وترتبط قدرة الهواء على حمل بخار الماء بدرجة حرارته، فارتفاع درجة الحرارة يرفع من قدرة الهواء على حمل بخار الماء، ومن ثم ترتفع رطوبته المطلقة، في حين يؤدي انخفاض درجة الحرارة إلى العكس. وتُعرف الرطوبة المطلقة بأنها مقدار بخار الماء الموجود فعلاً في المتر المكعب من الهواء مُقدَّرةً بالجرام، وهي ذات أثر كبير في حالة الجو؛ إذ إنها مصدر جميع مظاهر التكثف والتساقط.

الرطوبة النسبية

لا تقيس هذه الرطوبة مقدار بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء، بل النسبة بينه وبين مقدار بخار الماء اللازم لتثبيح الهواء. والعلاقة بين درجة حرارة الهواء ورطوبته النسبية علاقة عكسية؛ فعندما ترتفع درجة حرارة الهواء تنخفض الرطوبة النسبية؛ لأن الهواء أصبح قادراً على استيعاب مقادير أكبر من بخار الماء. والعكس لو انخفضت درجة حرارة الهواء فإن الرطوبة النسبية تزداد؛ لأن مقدرة الهواء على حمل بخار الماء تضعف.



السيكرومتر

هيجرومتر رقمي

مقاييس الرطوبة

- 1- السيكرومتر: وهو يتكون من ثرمومترين، أحدهما ذو مستودع مبلل والآخر جاف. وهناك أنواع رقمية كثيرة تسجل البيانات آلياً.
- 2- الهيجروجراف: وهو جهاز يشبه ما يقوم به الثيرموجراف والباروجراف.

التكثف

يحدث تكثف بخار الماء عندما يزداد بخار الماء في الجو، وتتنخفض درجة حرارة الهواء، فعند ذلك يبدأ البخار في التكثف؛ أي ينتقل بخار الماء من حالته

الغازية إلى جسم سائل أو صلب يمكن رؤيته بالعين المجردة، وتتعلق نقاط الماء حول نوى الأجسام الدقيقة في الجو كالغبار والدخان وحبيبات اللقاح. ويأخذ التكثف صوراً متعددة: كالأمطار، والضباب، والسحاب، والندى، والصقيع، والثلج، والبرّد. وتعد الأمطار أهم مظاهر التكثف على الإطلاق؛ لما لها من آثار عظيمة في حياة الإنسان والحيوان والنبات.

العوامل التي تساعد على التكثف:

- 1- برودة الهواء المساعد إلى أعلى، كما يحدث عند خط الاستواء وفي التيارات الصاعدة الإعصارية، لذلك يصير مشبعاً ويتكثف.
- 2- برودة الهواء الملامق للأرض لا سيما في الليالي الصافية، لبرودة سطح الأرض وما عليها، فيتكثف بخار الماء العالق بالهواء.
- 3- انتقال الهواء الدافئ إلى جهة باردة مثل تكثف بخار الماء بالرياح العكسية؛ لانتقالها من مناطق حارة إلى مناطق باردة.
- 4- التقاء رياح حارة برياح باردة يؤدي إلى برودة الرياح الحارة وتكثف ما بها من بخار الماء، مثل التقاء الرياح العكسية بالرياح القطبية في شمال أوروبا.
- 5- تقابل تيار بحري حار وتيار بحري بارد فيتكثف بخار الماء في الهواء الذي يعلو التيار البارد.
- 6- هبوط الهواء البارد من الطبقات العلوية إلى الأودية يؤدي إلى تكثف ما به من بخار، مثل تسييم الجبل ليلاً.

مظاهر التكثف



قوس قزح



مقياس المطر

الأمطار

تسقط الأمطار - بإذن الله - بسبب تكثف بخار الماء الذي في الجو فيتحول بخار الماء من الحالة غير المرئية إلى الحالة المرئية وهي السحب. وعند تكثف بخار الماء في الجو يتحول إلى قطرات مائية تسقط على الأرض أمطاراً أو تلوّجاً عندما تكون درجة الحرارة منخفضة جداً.

مقياس المطر

يتكون من إناء من المعدن ينتهي الجزء العلوي منه بقمع يجمع ما يتساقط عليه من أمطار في إناء أسفله. ويشغل القمع كل السطح العلوي للإناء الخارجي لئلا تتبخّر المياه، ويقاس ما يتجمع من الماء والثلج بالمليمتر أو البوصة بمخبر مدرج.

أنواع المطر

كما ذكرنا فإن لسقوط المطر عاملاً رئيساً هو رفع الهواء إلى أعلى لكي يبرد ويحدث التكثف ويسقط المطر بإذن الله. وبناءً على العوامل المؤدية إلى برودة الهواء تقسم أنواع الأمطار إلى ثلاثة، هي:

١- أمطار تصاعدية:

تسود الأمطار التصاعدية في المناطق الاستوائية، وسميت بهذا الاسم لأن الهواء في هذه المناطق يسخن ثم يتمدد فيصعد إلى أعلى، وفي أثناء صعوده يبرد ويتكاثف ما به من بخار ماء، فيظهر السحاب ويسقط المطر بإذن الله، كما تحدث الأمطار عند النقاء الرياح في مركز المنخفض الجوي الدائم.

وقد تسقط الأمطار التصاعدية في عرّوض أخرى غير المناطق الاستوائية إذا توافرت الأحوال الجوية المناسبة.

ومن المعروف أن معظم أنواع السحب التي تنشأ عنها الأمطار التصاعدية هي من نوع المزن.

٢- أمطار تضاريسية:



وهي الأمطار التي تسقط عندما تصطبغ الرياح المحملة ببخار الماء بعائق جبلي، فتصعد الرياح وفي أثناء صعودها تبرد ويتكاثف ما بها من بخار ماء ويسقط المطر بإذن الله. ومعظم أمطار جنوب غرب المملكة العربية السعودية في جبال السُرّوات جنوب جبال الحجاز من هذا النوع التضاريسي. قال تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رُؤُوسَ سَمَكَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ (٢٧) [المرسلات: ٢٧]. فالرؤوس هي الشامخات هي الجبال العالية،

والماء الفرات هو المطر.

فكر



لماذا يحدث قوس المطر في السماء عندما يكون الجو ماطرًا؟

بسبب انكسار وتحلل ضوء الشمس خلال قطرة

ماء المطر

ولكن الأمطار تقل في جوانب الجبال الأخرى، لذلك تسمى منطقة (ظل المطر). والسبب هو أن الرياح بعد أن تصل قمة الجبل تكون قد أفرغت بعض حمولتها من بخار الماء، كما تبدأ في الهبوط على السفح الأخر وترتفع درجة حرارتها وتزداد تبعاً لذلك قدرتها على حمل بخار ماء؛ فيتلاشى السحاب ويندر سقوط المطر.

٣- أمطار الجبهات (الأعاصير):

ويقصد به المطر الذي ينزله الله بسبب التقاء كتلة هوائية باردة قادمة عادة من الشمال في نصف الكرة الأرضية الشمالي بأخرى دافئة قادمة من الجنوب، ولثقل الهواء البارد وخفة الهواء الدافئ فإن الهواء الدافئ يصعد إلى أعلى ومعه بخار الماء فيؤدي إلى برودته وتكاثف ما به من بخار ماء؛ فيظهر السحاب ويسقط المطر بإذن الله. قال تعالى:

﴿الرُّقْرَأَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُهُ، وَكَأَمَّا فَتْرَى الْوَدْقِ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ. وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ. يَذْهَبُ بِالْأَبْصِيرِ﴾ [النور: ٤٣]



المطر التضاريسي

علاقة الإنسان بالغلاف الجوي

الهواء هو أقرب الموارد إلينا، إذ نستعمله مع كل نَفَس من أنفاسنا، ولأننا منعَمسون طوال حياتنا في هذا المزيج غير المنظور من الغازات فتقاوة الهواء أمر ذو أهمية بالغة للحياة على الأرض. وتنتج بعض الملوثات الهوائية من عمليات طبيعية لا صلة لها بأعمال الإنسان، ويضيف البشر إلى ذلك ما ينفثونه إلى الغلاف الجوي بسبب إحراقهم للوقود الأحفوري والمحارق البلدية والعمليات الصناعية، وكلما زادت

الاطلاع

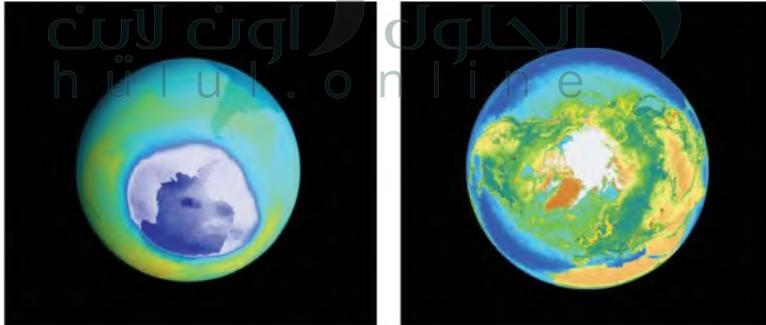


صادقت المملكة العربية السعودية على (اتفاقية باريس للتغير المناخي) عام ٢٠١٦م، وذلك بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وزيادة الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة (الشمسية، والرياح).

النفائيات التي نطلقها في الغلاف الجوي زاد تركيز التلوث. والتلوث الهوائي هو تركيز عنصر أو أكثر من العناصر النادرة في مستوى أعظم مما يوجد في الهواء العادي، وأكثر الملوثات شيوعاً أول أكسيد الكربون، وأكسيد النيتروجين. وقد يؤثر تركيز هذه الملوثات في الهواء تأثيراً ضاراً في صحة البشر والحيوانات والنباتات. وتولد أنماط الأنشطة الثلاثة (السيارات، والصناعات، وحرق الوقود الأحفوري) أغلب التلوث الهوائي.

وأبرز آثار تلوث الغلاف الجوي ما يأتي:

- ١- التساقط الحمضي ويحدث نتيجة اتحاد أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين مع الماء.
- ٢- الضباب الدخاني الكيماوي الضوئي، وهو حالة جوية تتكون لاجتماع أحوال جوية وتلوث جوي ولا سيما من محركات السيارات. وهو حاد بصورة خاصة في المدن الكبيرة بسبب عوادم السيارات.
- ٣- تظل عناصر الكلوروفلوروكربون (CFCS) (كيماويات تُستعمل في أجهزة التكييف والمبيدات) في الهواء مدةً طويلة فتتفرق على نطاق واسع وتحمل إلى أعلى الغلاف الجوي فتتلف طبقة الأوزون الواقية للأرض.



تقب الأوزون فوق القطبين الشمالي والجنوبي بالأقمار الصناعية



س١: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

د - جهاز قياس سرعة الرياح هو:

الأنيمومتر

السيكرومتر

الهيجروجراف

الثيرموجراف

أ - يبلغ سُمْك الغلاف الجوي المحيط بالأرض نحو:

١٠,٠٠٠ كم

١,٠٠٠ كم

٧١,٠٠٠ كم

٢٩,٠٠٠ كم

هـ - منطقة نشوء السحب والأمطار والعواصف:

الغلاف الجوي السفلي

الغلاف الجوي العلوي

الغلاف الجوي الأيوني

الغلاف الجوي الخارجي

ب- أعلى الغازات نسبة في الغلاف الجوي هو غاز:

الأكسجين

النيتروجين

ثاني أكسيد الكربون

بخار الماء

ج - تبلغ نسبة الأشعة الشمسية التي يكتسبها سطح الأرض من مجمل الإشعاع الشمسي:

٢٣٪

٩٪

٦٦٪

٣٤٪

س٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

يتحكم الضغط الجوي في اتجاه الرياح وسرعتها وقوتها.

صح

يتناسب الضغط الجوي مع درجة الحرارة تناسباً طردياً.

خطأ

تكسب المياه الحرارة ببطء وتفقدتها ببطء.

صح

تضاف الرياح إلى الجهة التي تهب إليها لا إلى الجهة الآتية منها.

صح

الماء بطبيعته السائلة يحتاج إلى درجة حرارة أقل ليشخن.

خطأ

يتأثر الضغط الجوي بتوزيع اليابس والماء.

صح

س٣: يذكر الطلبة ما يأتي:

أ - أسماء طبقات الغلاف الجوي مرتبة من الأسفل إلى الأعلى:

- ١- طبقة التروبوسفير
- ٢- طبقة الستراتوسفير
- ٣- طبقة الميزوسفير
- ٤- طبقة الثيرموسفير

ب - أنواع الأشعة الشمسية غير المرئية:

- ١- الأشعة تحت الحمراء
- ٢- الأشعة البنفسجية
- ٣- الأشعة فوق البنفسجية

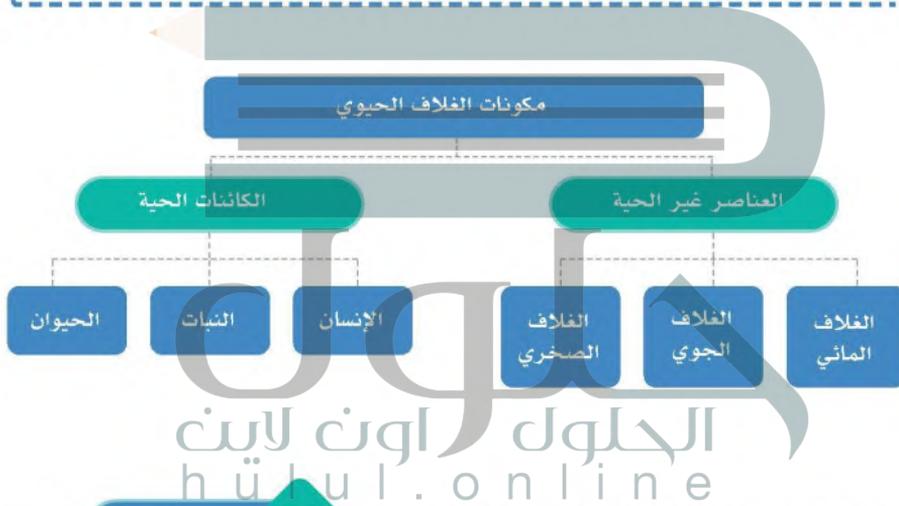
الوحدة السابعة

الغلاف الحيوي

- الدرس الرابع والعشرون: مكونات الغلاف الحيوي
- الدرس الخامس والعشرون: الأقاليم الاستوائية والمدارية
- الدرس السادس والعشرون: الأقاليم الصحراوية
- الدرس السابع والعشرون: المحافظة على البيئة

في هذا الدرس

- العوامل المؤثرة في نمو النباتات الطبيعية وتوزيعها
- العوامل الجغرافية التي تؤثر في توزيع الحيوانات على سطح الأرض



تعريفات

النظام البيئي: هو مُركَّب متوازن من المواد الحية وغير الحية، ويوجد في وحدة مساحية معينة، ويتميز بعلامات معقدة، أو يعتمد كل عنصر من عناصره على العناصر الأخرى ويتداخل معها.

يمكننا أن نقسم العوامل المؤثرة في تشكيل النظام البيئي التقسيم الآتي:

- ١- العوامل المناخية، وتضم بصورة رئيسة العناصر الأساسية للمناخ.
- ٢- التربة وخصائصها الطبيعية.
- ٣- أشكال سطح الأرض، والعوامل المؤثرة فيها.
- ٤- العوامل الحيوية الأخرى، كالإنسان وأنشطته المختلفة.

العوامل المؤثرة في نمو النباتات الطبيعية وتوزيعها

١- المناخ

للمناخ تأثير كبير في حياة النباتات، وهو بأمر الله يحدد أقاليم انتشارها على سطح الأرض، ويتكون من عدة عناصر، ولكن أكثر تلك العناصر تأثيراً في التوزيع الجغرافي للنباتات هي الحرارة والضوء والماء (المطر).

○ الحرارة: تتباين درجات الحرارة من مكان إلى آخر على سطح الأرض، وترتبط مواسم نمو النباتات ارتباطاً وثيقاً بدرجات الحرارة، ومن المعروف أن أكثر الفصول مناسبة للنمو هو الربيع، وذلك في المناطق التي تتميز فيها الفصول الأربعة بوضوح، أما في المناطق الاستوائية حيث التغير في درجات الحرارة يكاد يكون محدوداً طوال العام فإن موسم النمو يكون على مدار السنة.

○ الضوء: وهو ضروري لحياة النبات؛ لأن المادة الخضراء لا تنمو ولا تعيش إلا في الضوء، ولذلك فالنباتات التي لا تحصل على قدر كافٍ من الضوء تكون ضعيفة هزيلة ذات أوراق وفروع قليلة.

○ الماء: هناك علاقة وثيقة جداً بين مقدار الماء (المطر) وأنواع النباتات وكثافتها، فكلما قلت الأمطار قلت الكثافة النباتية وصغرت أحجام الأشجار بوجه عام.

وحيث تندر الأمطار أو تنعدم لا نجد للحياة النباتية أثراً يذكر، ويكفي لمعرفة أهمية الماء في حياة النبات أن نقارن بين خريطتين إحداهما توضح المقدار السنوي للأمطار، والأخرى توضح توزيع الحياة النباتية، فتلحظ شدة الارتباط بين الخريطتين، فالجهات الغزيرة الأمطار تكون جهات غنية بحياتها النباتية.

٢- التربة

تمثل التربة الوسط الذي ينمو فيه النبات، وهي على عدة أنواع، ولكل نوع منها خصائصه المؤثرة في نمو النبات، وتقسم التربة وفق الأسس المناخية إلى عدة أنواع، كالتربة الفيضية والتربة الرملية وغيرها.



الضوء والماء ضروريان لحياة النبات

٣ - التضاريس

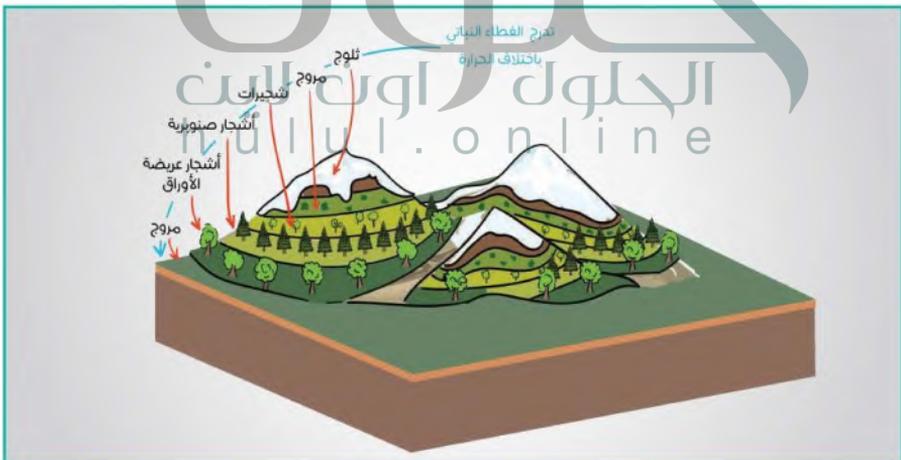
للاطلاع



خط الثلج الدائم:

خط الثلج الدائم هو الحد الذي لا يذوب عنده الثلج طوال أيام السنة (أي الحد الأدنى للقمم الجبلية الثلجية الدائمة) ويختلف ارتفاع خط الثلج الدائم من مكان إلى آخر تبعاً لبعده دوائر العرض المختلفة عن الدائرة الاستوائية. ويلاحظ أن خط الثلج الدائم يقع عند مستويات يتناقض منسوبها في اتجاه القطبين. فيتمثل خط الثلج الدائم في النرويج عند دائرة العرض ٦٨ شمالاً على ارتفاع ١٠٠٠ متر، في حين يوجد هذا الخط فوق جبال كلمينجارو (عند دائرة العرض ٣ جنوب خط الاستواء في شرق إفريقيا) على ارتفاع ٥٦٠٠ متر.

تتأثر النباتات بمقدار الارتفاع عن مستوى سطح البحر، ويبدو ذلك جلياً إذا نظرنا إلى التوزيع الجغرافي للنباتات على سفوح جبل كلمينجارو القريب من خط الاستواء، فإننا نجد أن النباتات السائدة في أسفله هي نباتات استوائية، وكلما ارتفعنا نحو قمة ذلك الجبل وجدنا أن نوعية النباتات تختلف تبعاً لاختلاف درجات الحرارة، وعندما يصل الارتفاع إلى خط الثلج الدائم نجد أن النباتات لا تتعداه؛ لأن ما عمدها مغطى بالثلوج طوول العام (انظر الشكل)، وتكون الأشجار القريبة من خط الثلج أشجاراً صنوبرية كما هو الحال في المناطق القريبة من الدائرة القطبية.



العوامل الجغرافية التي تتحكم بتدبير الله في توزيع الحيوانات على سطح الأرض:

تتحكم في توزيع الحيوانات على سطح الأرض مجموعة من العوامل الجغرافية، أهمها:

١ - النباتات الطبيعية

يرتبط توزيع الحيوانات ارتباطاً وثيقاً بالنباتات الطبيعية، إذ إن لكل نوع من الحيوانات ما يلائمه من النباتات الطبيعية، وعلى سبيل المثال نجد أن مناطق حشائش السافانا من أغنى النطاقات النباتية بالحيوانات، وأهم حيواناتها: الجاموس البري، والزراف، والظباء، والفيلة. وتعيش كذلك حيوانات أخرى مفترسة تعتمد في غذائها على الحيوانات الأكلة للعشب.



حيوانات مفترسة

الحيوانات في مناطق الحشائش

٢ - المناخ

يؤثر المناخ بصورة مباشرة في التوزيع الجغرافي للحيوانات على سطح الأرض، فبعض الحيوانات لا يمكنها العيش إلا في أماكن شديدة البرودة، مثل: الدب القطبي، والكلاب، والذئاب، والثعالب، والأرانب القطبية، وطيور البطريق. وتوجد حيوانات أخرى تأنس العيش في الأماكن الحارة التي يسود فيها الجفاف، مثل: الجممل، والضب.

ماذا تشاهد في هذه الصورة؟



فكر



ما العوامل التي تتحكم في توزيع الحيوانات؟

٣ - التضاريس

لكل نوع من التضاريس أنواع من الحيوانات تعيش في رحابه، ومن أمثلة ذلك حيوانات الالاما والألباكا التي تعيش في مرتفعات جبال الأنديز. إن هذه الحيوانات يمكنها العيش في مناطق يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر، وهي مناطق شاهقة الارتفاع لا يمكن أن تعيش فيها بعض الحيوانات الأخرى.

ويكثر الماعز الجبلي في المناطق الجبلية مثل سلسلة جبال الحجاز، أما الأغنام فإنه يصعب عليها العيش هناك، أما بقر الوحش المعروف لدينا باسم المها أو الوضيحي فإن أفضل مكان لعيشه هو الصحاري الرملية. ومما هو جدير بالإشارة إليه أن أفضل مكان في العالم مناسب لمعيشة المها هو الربع الخالي، وأكثر الأماكن مناسبة لعيش الجاموس هي مناطق المنخفضات حيث المستنقعات.

أما الأسماك فإن بعضها يعيش بالقرب من سطح الماء، في حين أن أنواعاً منها لا يمكنها العيش إلا في الأعماق، ويُلاحظ أن أسماك الأعماق هذه لو أجبرت على العيش بالقرب من سطح البحر فإنها تموت بسرعة، ويرجع ذلك إلى أن ضغط الماء على أجسامها ينخفض انخفاضاً ملحوظاً فتتفطر وتموت.



الحيوانات في مناطق الحشاش



حيوان الالاما في مرتفعات أمريكا الجنوبية



الوعول في المناطق الجبلية



المها العربي (الوضيحي) في الصحاري الرملية



في هذا الدرس

- الإقليم الاستوائي
- الأقاليم المدارية

أدى وجود معظم النباتات والحيوانات في مناطق خاصة بها إلى تقسيم سطح الأرض إلى عدد من الأقاليم الجغرافية الحيوية يتميز كل منها بنمط حياة خاص تتشكل نتيجة لتفاعل المناخات الإقليمية مع الحياة النباتية والحيوانية، وعلى أساس المناخ والنبات يقسم العالم إلى خمسة أقاليم طبيعية، هي:

أولاً: الإقليم الاستوائي

يمتد هذا الإقليم على جانبي خط الاستواء في المناطق المنخفضة بين درجتي العرض 5° شمالاً وجنوباً. ويزيد اتساعه في الجهات الشرقية من القارات (انظر الخريطة).



الإقليم الاستوائي

المميزات المناخية

يتميز هذا الإقليم بالمميزات الآتية:

- ارتفاع درجة الحرارة على مدار السنة.
- كبر المدى الحراري اليومي.
- صغر المدى الحراري السنوي، الذي لا يزيد على خمس درجات مئوية، ويقبل عن ذلك فوق المحيطات.
- غزارة الأمطار، فهي تزيد على ١٥٠٠ مم، وهذا هو المتوسط العام في السنة، وتسقط طوال العام، ويزيد المطر في فصلي الربيع والخريف.

المميزات النباتية

تنمو الغابات الاستوائية في المناطق المنخفضة في هذا الإقليم، وكذلك على سفوح الجبال التي يقل ارتفاعها عن ١٠٠٠ متر. وتعد الغابات الاستوائية من أكثف غابات العالم حيث تنمو فيها الأشجار متقاربة ومتشابكة. وتمتاز الأشجار في الغابات الاستوائية بارتفاعها، فقد تصل إلى أكثر من ٤٥ متراً، كذلك تمتاز بجذوعها الضخمة الملساء وأوراقها العريضة، وهي أيضاً دائمة الخضرة إضافة إلى ظاهرة تعدد الأنواع حيث يقدر عدد أنواع الأشجار التي في غابات الأمازون بأكثر من ٢٥٠٠ نوع. وتعد بعض أشجار الغابات الاستوائية ثروة خشبية ثمينة، مثل الماهوجني، والأبنوس، والكيينا.

وهي المناطق الساحلية تنمو أشجار تعرف بالمانجروف، وهذا النوع من الأشجار يتحمل نسبة ملحوة مرتفعة في الماء عندما تغمره مياه البحر في أثناء حركات المد والجزر.



أشجار الغابة الاستوائية كثيفة ومتشابكة ودائمة الخضرة



الغابات الاستوائية حول نهر الأمازون في البرازيل

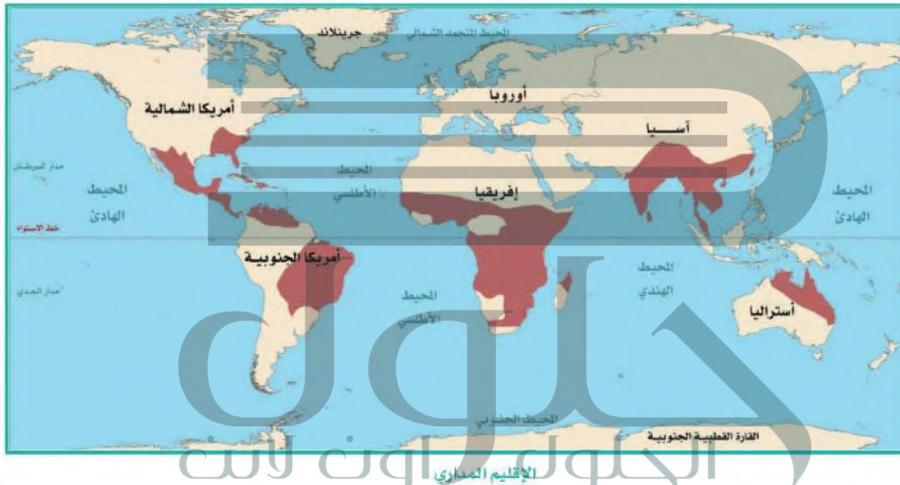


الحياة الحيوانية

أهم الحيوانات في الإقليم الاستوائي القردة والزواحف والنمور. وعلى أشجار الغابات تعيش مجموعة ضخمة من الطيور المتعددة الألوان. وتوجد التماسيح في الأنهار. وعموماً تمتاز الحيوانات التي تعيش في الغابات الاستوائية بصغر حجمها لكثافة الأشجار وضخامتها في هذا الإقليم.

ثانياً: الأقاليم المدارية

تمتد الأقاليم المدارية في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي بين درجتي العرض ٥° و ٢٣° شمالاً وجنوباً، وتنقسم الأقاليم المدارية إلى الأقاليم الفرعية الآتية:



الإقليم المداري

يقع هذا الإقليم بين درجتي العرض ٥° و ١٥° تقريباً، شمال خط الاستواء وجنوبه، ويتسع نطاق هذا الإقليم في شرق القارات أكثر من غربها. ويُعرّف هذا الإقليم في أمريكا الجنوبية باسم (اللانوس) في كولومبيا وفنزويلا، و(الكامبوس) في البرازيل، و(انسافانا) في إفريقيا. ويمتد هذا الإقليم في سهول جنوب السودان وجنوب قارة إفريقيا، وشمال أستراليا.

المميزات المناخية:

يمتاز الإقليم المداري بارتفاع حرارته على مدار السنة، ويزيد المدى الحراري السنوي في هذا الإقليم على المدى الحراري السنوي في الإقليم الاستوائي. أما أمطار الإقليم المداري فأهم ما يميزها هو التفاوت الكبير في مقدارها تبعاً للفصول المختلفة.

المميزات النباتية:

تنمو حشائش السافانا عادة بسرعة عقب سقوط الأمطار، وفي فصل الجفاف تجف السافانا وتكون عرضة للحرائق التي يسببها في الأغلب البرق، وتغطي السافانا ثلث مساحة قارة إفريقيا، وتشغل المساحات الواقعة بين الغابات الاستوائية والصحراء، وهي تتدرج في كثافتها بين هذين الإقليمين حسب مقدار الأمطار الساقطة.

أهم الحيوانات بالإقليم المداري

يعد الإقليم المداري من أغنى الأقاليم الطبيعية بالحياة الحيوانية، وتنقسم حيواناته إلى مجموعتين كبيرتين، هما:
١- مجموعة الحيوانات العشبية؛ أي التي تعيش على العشب، مثل: الطُباء، والزراف، والفيلة، والجاموس البري، وغيرها.

٢- مجموعة الحيوانات المفترسة

أو أكلة اللحوم، مثل: الأسود والفهود والنمور. وتمتاز حيوانات الإقليم المداري بالضخامة والسرعة وخفة الحركة، وساعدها على ذلك قلة كثافة الغطاء النباتي.



حشائش السافانا في إفريقيا (شمال خط الاستواء)

الإقليم الموسمي

يظهر هذا الإقليم في المناطق التي تسقط أمطارها في موسم واحد وهو فصل الصيف بسبب هبوب الرياح الموسمية. ويظهر النظام الموسمي في ساحل غانا بإفريقيا، وسواحل غرب الهند، وساحل شمال شرق أمريكا الجنوبية، وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية.

المميزات المناخية:

يمتاز هذا الإقليم بارتفاع درجة الحرارة من منطقة إلى أخرى بسبب اختلاف مقدار الأمطار. ففي الجهات التي يزيد فيها مقدار الأمطار تنمو أشجار الساج والكافور والخيزران، أما في الجهات التي تقل فيها الأمطار فتتمو بأنواع شبيهة بالسافانا.

المميزات النباتية:

تختلف الحياة النباتية في الإقليم الموسمي من منطقة إلى أخرى بسبب اختلاف مقدار الأمطار. ففي الجهات التي يزيد فيها مقدار الأمطار تنمو أشجار الساج والكافور والخيزران، أما في الجهات التي تقل فيها الأمطار فتتمو بأنواع شبيهة بالسافانا.



الإقليم الموسمي



في هذا الدرس

- خصائص المناطق الصحراوية
- أنواع الصحاري



صحراء الربع الخالي في المملكة العربية السعودية

خصائص المناطق الصحراوية

الصحاري هي تلك الأقاليم التي تتصف بندرة الماء، وبالجفاف، ويقل فيها مقدار المطر السنوي عن ٢٥٠ مم، بحيث لا تسمح بالزراعة الواسعة. وتغطي المناطق الجافة نحو ثلث اليابس الكرة الأرضية.

أنواع الصحاري وتوزيعها في العالم

تُقسم المناطق الصحراوية في العالم وفقاً للأحوال المناخية إلى: صحارٍ حارة، وصحارٍ معتدلة، وصحارٍ باردة.

١- الصحاري الحارة

تمتد الصحاري الحارة في غربي القارات بين درجتي العرض ١٨° و ٣٠° شمال خط الاستواء وجنوبه وفي بعض المناطق المجاورة، أي في نطاق يشغل أكثر من عشر درجات عرضية بعيداً عن هبوب الرياح التجارية الشرقية التي تسقط ما قد يكون بالسحب من أمطار على السواحل الشرقية وتصل إلى الأجزاء الغربية جافة.

المميزات المناخية العامة:

يمتاز هذا النوع من الصحاري بما يأتي:

- ١- كبر المدى الحراري اليومي والسنوي، إذ يزيد متوسط الحرارة السنوي على ١٨°م.
 - ٢- قلة السحب وانخفاض الرطوبة النسبية في الهواء.
 - ٣- ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف (٥٠°م)، وانخفاضها في الشتاء إلى ما دون الصفر.
 - ٤- هي أكثر جهات العالم جفافاً؛ للأسباب الآتية:
 - أنها تقع في نطاق الضغط المرتفع؛ فلا تنجذب إليها الرياح المحملة بالبخار.
 - إذا هبت رياح محملة بالبخار إلى هذه المناطق فإنها ربّما لا تُسقط أمطاراً بسبب ارتفاع الحرارة في الصحاري فيتعذر تكاثف بخار الماء.
 - ٥- أمطارها غير ثابتة من حيث مقدارها وتبعاً لفصول سقوطها.
 - ٦- كثرة ساعات شروق الشمس في فصلي الصيف والشتاء، حيث تصل في بعض مناطق المملكة العربية السعودية إلى نحو ١٤ ساعة.
- وتدخل معظم أجزاء المملكة العربية السعودية في نطاق الصحاري الحارة.

٢- الصحاري المعتدلة

تمتد الصحاري المعتدلة في الأجزاء الداخلية للقارات بين دائرتي العرض ٤٠° و ٦٠° شمالاً وجنوباً. إذ تظهر في وسط آسيا وأمريكا الشمالية، أما في نصف الكرة الجنوبي فتظهر فقط في بتاجونيا في أمريكا الجنوبية، ويقل فيها متوسط درجات الحرارة عن (١٨ درجة)، والأمطار فيها أقل من ٢٥٠ مم، والمناخ بارد في فصل الشتاء، أما في الصيف فترتفع درجات الحرارة إلى مستويات كبيرة، ولا تتجاوز الرطوبة ٣٠٪. ومن أمثلتها صحراء كازاخستان وصحراء جوبي في منغوليا والصين.

٣ - الصحاري الباردة (الإقليم القطبي)

تكون هذه الصحاري في شمال آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، أي أن معظمها يقع شمال الدائرة القطبية الشمالية. كما يظهر هذا النوع من الصحاري في القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا) وبعض المرتفعات في جنوب أمريكا الجنوبية.

وتتمتاز هذه المناطق بشدة البرودة في معظم شهور السنة، والمعدل السنوي عموماً أقل من درجة التجمد. أما في فصل الصيف فترتفع درجة الحرارة قليلاً. وعلى الرغم من طول النهار في نصف السنة الصيفي، فإن هذا النهار الطويل لا يرفع درجة الحرارة كثيراً بسبب ميل أشعة الشمس، وانعكاس جزء كبير منها بفعل الجليد، كما يضيع جزء آخر في صهر الجليد.

أما التساقط في الإقليم القطبي، فهو قليل جداً يقل عن ٢٥٠ مم، ومعظم التساقط يكون على هيئة ثلوج، وقلما يكون على هيئة أمطار تسقط عادة في فصل الصيف في الأماكن التي تقع بها تلك الصحاري.



توزيع الصحاري

ب - حيوانات المناطق الصحراوية

أهم ما يميز حيوانات المناطق الجافة الصحراوية اقتصادها في الماء، بحيث نجد أن كثيراً من القوارض الصحراوية تقضي الشهور الحارة في حالة سكون تام حتى تقلل ما يمكن فقده من الماء والطعام. وتنتشر بعض الزواحف مثل السحالي والضب والأفعى في المناطق الصحراوية، وتعرف هذه الزواحف بذوات الدم البارد، وتستطيع أن تتحمل الحرارة. وبعضها يستطيع أن يمتص الماء من الندى، وبعضها الآخر يمتص قطرات الماء الصغيرة فوق الأشجار. وأما الجمل فيعد أكثر الحيوانات تكيفاً مع الجفاف حتى أطلق عليه سفينة الصحراء.



أما حيوانات الصحاري الباردة فأهمها الرنة في أوراسيا، وقد توصل السكان إلى استئناسه واستخدامه في النقل، وكذلك الكاريبو وهو يشبه الرنة في شمال كندا، لكنه لم يستأنس، ويصيده شعب الإسكيمو. ومن حيوانات الصحاري الباردة الشهيرة الذئب القطبي والثعلب والدب، ومعظمها لها فراء كثيفة ذات قيمة اقتصادية كبيرة، ولذلك تُصَاد صيداً جائراً.



في هذا الدرس

○ جهود المملكة العربية السعودية في المحافظة على البيئة



جهود المملكة العربية السعودية في المحافظة على البيئة

تظهر جهود الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في المحافظة على الحياة الفطرية في عنايته الكبيرة بحفظ عينات حية فطرية من الأنواع المهددة بالانقراض، وفي مقابلة عدد من

العلماء الذين زاروا المملكة العربية السعودية لدراسة التنوع الحيوي فيها. لذلك أطلق على طائر الحَمْرَة اسم علمي هو Ammomanes Deserti Azizi نسبة لاسم الملك عبدالعزيز.

كما أن المملكة العربية السعودية شاركت في الحملة العالمية لإنقاذ المها العربي حين صدرت موافقة الملك سعود بن عبدالعزيز في عام ١٣٨٢هـ على إهداء أربع من المها إلى القطيع العالمي. وتدل السجلات المحفوظة على أن جميع الحيوانات التي أرسلت إلى منطقة الشرق الأوسط فيما بعد هي من نسل الحيوانات الأربعة التي أسهمت بها المملكة العربية السعودية. كما أسس الملك خالد بن عبدالعزيز مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، وفيه أعداد كبيرة من الطباء والمها العربي وغيرها من الحيوانات المهددة بالانقراض، ومثلت النواة الأولى لبرنامج عمل الهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية.

كما أن الملك فهد بن عبدالعزيز عمل للحد من إلحاق الأذى بالحيوان، فمنع صيد المها العربي والطباء منعاً باتاً، وأصدر نظام الصيد الذي حدد مواسمه ومناطقه، ومنع الصيد بالبندقية، وهو خطوة أولى نحو إعادة التوازن البيئي في المملكة العربية السعودية. واستمرت القيادة الحكيمة في تأكيد هذه المبادئ وعززت المؤسسات القائمة على حفظ البيئة الطبيعية وصيانتها، وصادقت على اتفاقية باريس للتغير المناخي، وهذا اهتمام كبير توليه المملكة العربية السعودية

لعمليات التغير المناخي ومكافحة أسبابه، والحد من عمليات الانبعاث الحراري الذي يلحق أضراراً كبيرة بالأرض، وكذلك ضرورة اتباع أسباب توفير مصادر أمانة ونظيفة للطاقة، والحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض، وهو ما يعزز جهود المؤسسات الحكومية في حفظ الطبيعة وحمايتها. وكان من ثمرات عناية قادة هذه البلاد بحماية البيئة تأسيس وزارة البيئة والمياه والزراعة، وتأسيس المحميات الملكية.

المحميات الملكية

استكمالاً للجهود السابقة اعتنت المملكة العربية السعودية بتطوير المحميات الطبيعية - بوصفها ثروة وطنية حباً لله بلادنا إياها - بما يحقق الحفاظ على مكوناتها البيئية والطبيعية وإعادة توطين الحياة الفطرية فيها وتعزيز سبل إنمائها، وتنشيط السياحة البيئية، ولذلك أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في ١٧/٩/١٤٣٩هـ الأمر الملكي بتشكيل مجلس للمحميات الملكية في الديوان الملكي، برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

ويرمي الأمر الملكي الكريم إلى المحافظة على البيئة الطبيعية والنباتية والحياة الفطرية وتكاثرها وإنمائها، وإلى تنشيط السياحة البيئية، والحد من الصيد والرعي الجائر، ومنع الاحتطاب، والحفاظ على الغطاء النباتي وزيادته، وتنظيم الحركة في داخل المحميات بما لا يضر بالقرى والهجر وأماكن المواطنين داخل نطاق هذه المحميات.

والمحميات المشمولة بالقرار هي:

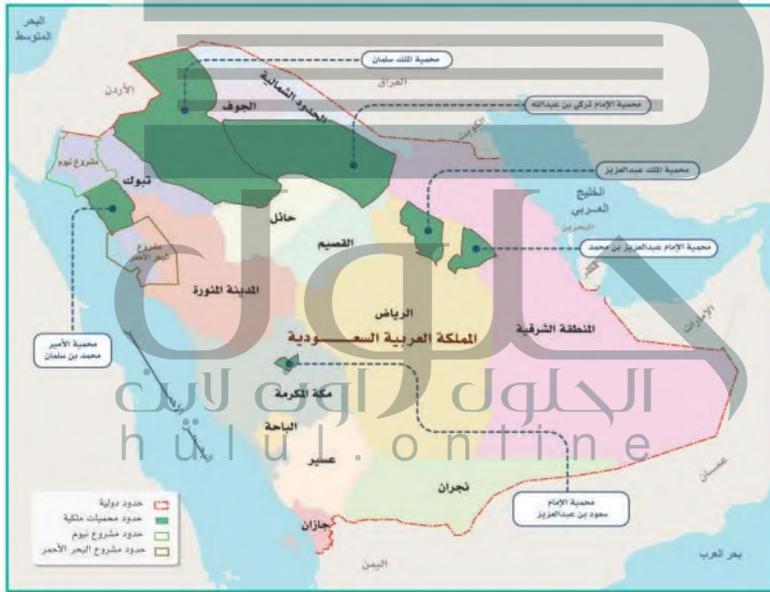
- ١- محمية الإمام عبدالعزيز بن محمد الملكية، وتشمل محمية روضة حريم والمناطق المجاورة لها.
- ٢- محمية الإمام سعود بن عبدالعزيز الملكية، وتشمل محمية محازة الصيد.
- ٣- محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية، وتشمل محمية التنيسية والمناطق المجاورة لها.
- ٤- محمية الملك عبدالعزيز الملكية، وتشمل محميتي التنهات، والخفس.
- ٥- محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية، وتشمل محميات الخنفة، والطبيق، وحرّة الحرّة والمناطق الواقعة بينها والمجاورة لها.
- ٦- محمية الأمير محمد بن سلمان الملكية، وتكون في المنطقة الواقعة بين مشروع نيوم ومشروع البحر الأحمر والعلّا.

للإطلاع



في المملكة محميات أخرى تابعة لعدة جهات، منها:

- ١- وزارة البيئة والمياه والزراعة، وتتبعها محميات: زبدة، مجامع الهضبة، عُروق بني معارض، نفود العريفي، سجا وأم الرمث، جبل شدا الأعلى، الجبيل للأحياء البحرية، الوول، جزيرة أم القماري، وجزر فرسان، وبحيرة الأصفر.
- ٢- الهيئة الملكية لمحافظة العُلا، وتتبعها محمية شرعان.



المحميات الملكية



يمكنك زيارة موقع وزارة البيئة والمياه والزراعة على الرابط

www.mewa.gov.sa





تقويم
الوحدة السابعة

س١: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- | | |
|---|-----|
| ينحصر موسم النمو في المناطق الاستوائية في فصلي الشتاء والربيع. | خطأ |
| مناطق حشائش السافانا أغنى النطاقات النباتية بالحيوانات. | صح |
| تمتاز الحيوانات التي تعيش في الغابات الاستوائية بضخامة حجمها. | خطأ |
| يعد فصل الصيف فصل الجفاف في الإقليم الموسمي. | خطأ |
| يظهر إقليم البحر المتوسط في غرب القارات بين درجتَي ٣٠° و ٤٠° شمال خط الاستواء وجنوبه. | صح |
| يمتاز إقليم شرق أوروبا بلطف مناخه وكبر المدى الحراري السنوي. | خطأ |
| يمتد موسم النمو في المناطق الاستوائية طوال العام. | صح |
| يقصد بخط الثلج الدائم درجة ٦٦,٥° شمال خط الاستواء وجنوبه. | صح |
| تمتاز النباتات الصحراوية بقدرتها على التكيف مع المناخ الجاف. | صح |
| توجد الصحاري الحارة داخل القارات فقط. | صح |
| تمتد الأقاليم المدارية في نصفَي الكرة الأرضية بين درجتَي العرض ٥° و ٢٣,٥° شمالاً وجنوباً. | خطأ |

س٢: ما العوامل المؤثرة في نمو النباتات الطبيعية وتوزيعها؟

- ١- المناخ
- ٢- التربة
- ٣- التضاريس

س ٣: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ - يمتد الإقليم المداري بين درجتي العرض:

١٥° شمال خط مدار الجدي وجنوبه.

٥° و ٢٣,٥° شمال خط الاستواء وجنوبه.

٥° و ٤° شمال خط مدار الجدي وجنوبه.

٥° و ٢٣,٥° جنوب خط الاستواء.

ب - تسقط الأمطار في الإقليم الاستوائي طوال العام مع زيادة في فصلي:

الصيف والشتاء.

الربيع والشتاء.

الربيع والخريف.

الخريف والشتاء.

ج - تنبع منطقة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية الإقليم:

الصحراوي.

الاستوائي.

الموسمي.

السوداني.

الوحدة الثامنة

السكان

- الدرس الثامن والعشرون: مفهوم السكان
- الدرس التاسع والعشرون: العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان
- الدرس الثلاثون: العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان
- الدرس الحادي والثلاثون: الكثافة السكانية والنمو السكاني
- الدرس الثاني والثلاثون: الزيادة السكانية



في هذا الدرس

- أهمية دراسة السكان
- مصادر البيانات السكانية
- أهداف التعداد
- التعداد السكاني

أهمية دراسة السكان

تعريفات



البيانات الثابتة: هي التي تدرس توزيع السكان وخصائصهم.
البيانات غير الثابتة: هي التي تعتنى بحركة السكان.
التعداد السكاني: هو العملية الكلية لجمع البيانات المتعلقة بالسكان في زمنٍ معين وتجهيزها ونشرها.

تُعَدُّ المعلومات التي تخص السكان من حيث الحجم والنمو، والخصائص السكانية والأوضاع المعيشية، والتوزيع المكاني، والموارد الطبيعية للدولة: غايةً في الأهمية لصياغة برامج التنمية والتخطيط لها. ولذا فإن جمع البيانات السكانية وتحليلها يشكل جزءاً رئيساً في رسم خطط التنمية بمقاصدها الثقافية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية. ويحتاج المخططون إلى البيانات والمعلومات السكانية لتقويم الاتجاهات السكانية؛ ولتقويم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؛ ولوضع سياسات سكانية وبرامج ومشاريع تنموية؛ ولمراقبة فعالية السياسات والبرامج في ضوء الأهداف التنموية الوطنية وتقويمها.

مصادر البيانات السكانية

تُقسَّم مصادر دراسة السكان إلى مجموعتين رئيسيتين:

- ١- مصادر البيانات الثابتة: وهي التي تدرس توزيع السكان وخصائصهم، كالنوع والعمر والحالة الزوجية والنشاط الاقتصادي والحالة العملية والوضع السكني وغيرها، في مدة محددة، وتمثلها التعدادات والمسح بالعينة.
- ٢- مصادر البيانات غير الثابتة: وهي التي تعتنى بحركة السكان (أي التغيرات التي تطرأ على السكان) مثل المواليد والوفيات والزواج والطلاق والهجرة وغيرها، وتعد التسجيلات الحيوية الإيجابية للمواليد والوفيات والزواج والطلاق المصدر الرئيس لهذه البيانات.

ويعد كل من هذه المصادر مكملاً للآخر، فالمسح بالعينة يكون لتحديث بيانات التعداد، خصوصاً عندما يجرى التعداد على مُدَد متباعدة، وقد يكون هذا المسح أحياناً عوضاً عن بيانات التعداد إذا لم يمكن إجراء التعداد السُّكاني، إذ يمكن به تقدير عدد السكان ومعرفة خصائصهم الرئيسة. وفي بعض الأحيان تكون بيانات التعداد لتقويم بيانات التسجيلات الحيوية ومعرفة مدى النقص في تغطيتها والدقة في محتواها.

التعداد السكاني

فكر



تعداد السكان هو العملية الكلية لجمع البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالسكان، وتجهيزها ونشرها في زمن معين؛ وهذا يعني أن يعد

في ضوء ما تبين لك من أهمية التعداد.

ما واجب كل مواطن تجاه التعداد السكاني؟

ما آخر تعداد سكاني أُجري في المملكة العربية السعودية؟

التعاون مع موظفي التعداد السكاني

في إعطاء معلومات صحيحة من

واجبات كل مواطن

عام ٢٠١٠ م

أهداف التعداد

- ١- جمع المعلومات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان ونشرها؛ بهدف توفير متطلبات الدولة وحاجات المخططين والباحثين من البيانات الأساسية، عن السكان والمساكن التي تحتاج إليها خطط التنمية.
- ٢- توفير إطار حديث لجميع البحوث الإحصائية المتخصصة التي تجرى بأسلوب العينة، مثل: بحوث القوى العاملة، والإنفاق الاستهلاكي، والخصوبة، والوفيات، والهجرة، والبيئة، وخصائص المسكن...إلخ.
- ٣- بناء قاعدة عريضة من البيانات لتكون أساساً موثقاً به في إجراء الدراسات والبحوث التي تحتاج إليها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.

٤- توفير البيانات والمؤشرات السكانية دورياً، لقياس التغير الحادث في الخصائص السكانية مع مرور الزمن، وإجراء المقارنات المحلية والإقليمية والدولية، ومراجعة التقديرات السكانية المستقبلية وتقويمها. إن تعدادات السكان والمساكن، التي تجرى عادة مرة كل عشر سنوات، توفر المعلومات السكانية والسكنية لكل مناطق الدولة وصولاً لأصغر وحدة إدارية فيها. وتمثل بيانات التعدادات بيانات تكون معياراً لتقويم التغييرات على مدى الزمن. وتحوي بيانات التعداد معلومات عن حجم السكان، والنمو، والتوزيع حسب الجنس والعمر ومكان الولادة، والتحصيل الدراسي والالتحاق بالمدرسة، والحالة الزوجية، والخصوبة، والوفيات، والنشاط الاقتصادي، والعُمال، والحالة المهنية والوظيفية؛ وتركيبية الأسر المعيشية وبنيتها، وخصائص المباني والمساكن. وتستطيع التعدادات أيضاً توفير بيانات الأقليات والفئات الخاصة، وكبار السن والشباب. إن تعداد سكان بلد من البلدان قد يبدو أمراً سهلاً إلى حد ما، ولكنه في واقع الأمر أمر صعب أو متعذر في كثير من الدول. وتنشر الأمم المتحدة سنوياً الكتاب الديموغرافي السنوي، ولكن بعض أرقامه مجرد تقديرات. وتفتقر بعض الدول إلى الجهاز الإداري لإجراء تعداد كامل فعّال. وقد يصعب الوصول إلى بعض أجزاء الدولة، وقد يتحرك السكان داخل الدولة نفسها من الريف إلى المدن، كما قد يتجنب جزء من السكان التعداد بسبب الجهل وقلة الوعي، وفقدان الثقة بالحكومة المركزية، أو الرغبة في التهرب من الضرائب.

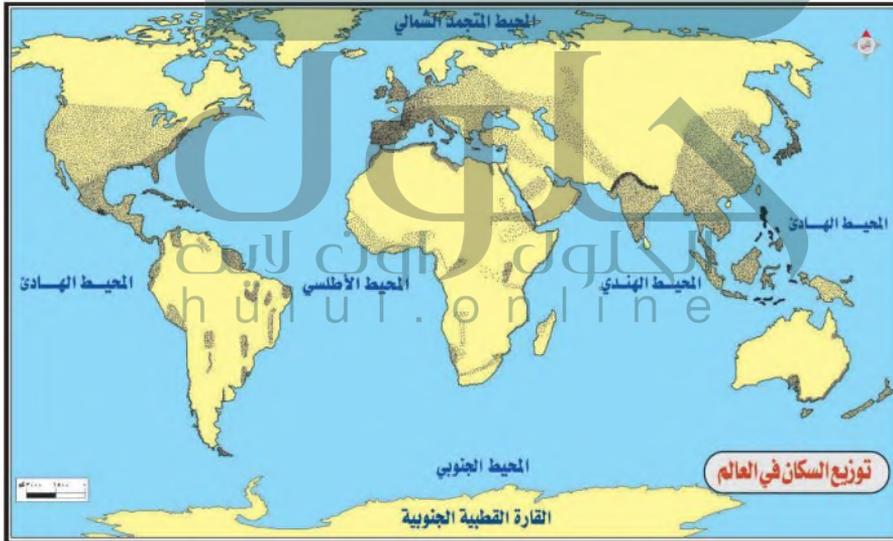
أكبر عشرين دولة في العالم في عدد السكان في عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون
١- الصين	١,٤٣٠	١١- اليابان	١٢٦
٢- الهند	١,٣٦٨	١٢- إندونيسيا	١١٠
٣- الولايات المتحدة الأمريكية	٣٢٩	١٣- الفلبين	١٠٨
٤- إندونيسيا	٢٦٩	١٤- مصر	١٠١
٥- البرازيل	٢١٢	١٥- فيتنام	٩٧
٦- باكستان	٢٠٤	١٦- الكونغو الديمقراطية	٨٦
٧- نيجيريا	٢٠٠	١٧- تركيا	٨٢
٨- بنغلادش	١٦٨	١٨- إيران	٨٢
٩- روسيا	١٤٣	١٩- ألمانيا	٨٢
١٠- المكسيك	١٢٢	٢٠- تايلند	٦٩

في هذا الدرس

- المناخ
- التضاريس
- الموارد المعدنية

ثمة ارتباط بين العوامل الطبيعية والعوامل البشرية وبين السكان، ولكي يتضح لنا ذلك يحسن بنا أن ندرس العناصر الطبيعية الآتية: المناخ، والتضاريس، والموارد المعدنية، ومدى ارتباطها بتوزيع السكان.



المناخ

- ١- إن المناطق المناخية المتشابهة ربّما لا تتشابه في توزيع السكان، ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن المناطق الاستوائية في كل من إفريقيا (حوض الكونغو الديموقراطية) وأمريكا الجنوبية (حوض الأمازون) تكاد تخلو من السكان، أما إندونيسيا فتكتظ بالسكان وهي منطقة متميزة بمناخها الاستوائي وشبه الاستوائي.
- ٢- هناك مناخات يطلق عليها مناخات طاردة للسكان، مثل: المناخات الشديدة البرودة (القطبية وشبه القطبية)، وكذلك المناخات الجافة، مثل: مناطق الصحاري، كالصحراء الكبرى في إفريقيا.
- ٣- من الأنماط المناخية أربعة تضم مناطق ازدحام رئيسة للسكان، مثل: المناخ الصيني، والمناخ المداري، ومناخ البحر المتوسط، ومناخ غرب أوروبا ووسطها (لماذا؟).

التضاريس

- ١- لا يُفضّل الإنسان سُكنى الجبال بسبب وعورتها وصعوبة الحركة فيها، ولأن الارتفاع عن سطح البحر يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة وانخفاض الضغط الجوي ونقصان الأكسجين. ولو تتبعنا توزيع السكان في الأمريكتين لوجدنا أن المناطق الغربية التي تشغلها السلاسل الجبلية هي أقل المناطق سكانية، كما يقل السكان في المناطق الجبلية الوعرة في آسيا، مثل جبال الهيمالايا وهضبة التبت وغيرها، وقد يكون ارتفاع السطح عاملاً جاذباً للسكان أحياناً؛ فجزيرة جاوة تزدهم بالسكان مع وقوعها في المنطقة الاستوائية بسبب ارتفاع معظم أجزاء سطحها؛ وهذا ما قلل من أثر ارتفاع درجات الحرارة. كما أن قرب هذه الجزيرة من مسطحات مائية كبيرة له أثر كبير في تخفيف حدة الحرارة العالية.
- ٢- يزدهم السكان في المناطق السهلية، مثل: وادي النيل، وسهول دجلة والفُرات، وسهول أنهار الصين؛ ويرجع ذلك إلى خصوبة التربة ووفرة الماء، واعتدال المناخ.
- ٣- ثمة سهول فسيحة تتميز بقلّة السكان، مثل: سهول سيبيريا؛ بسبب البرودة، وسهول الصحاري؛ بسبب ندرة المياه.



منطقة الشرقية بعد النضف



فكر

إن أي مسافر في صحراء
أنتكاه بأمريكا الجنوبية
يشاهد كثيراً من مدن الأشباح
التي هجرها أهلها نتيجة
لإضمحلال صناعة النترات
التي كانت تستخرج من تلك
الصخور وتباع في الأسواق
سماداً؛ بسبب اكتشاف صناعة
النترات الصناعي من الهواء.
هل هناك أمثلة أخرى؟

مدينة بريبيات - أوكرانيا: هي مدينة مهجورة تماماً في شمال أوكرانيا مع بيلاروسيا. هذه المدينة تم إنشاؤها في عام ١٩٧٠ م من أجل العمل في مفاعل تشرنوبيل الروسي وتم إخلاؤها بعد انفجار ذلك المفاعل في ١٩٨٦ م بثلاثة أيام؛ بسبب كمية الإشعاع في ذلك المكان، فإن تلك المدينة تظل مهجورة حتى اليوم حيث لا يمكن إعمارها. مدينة فاروشا- قبرص: تعتبر فاروشا حياً من أحياء مدينة فاماغوستا القبرصية وتقع في شمال قبرص. كانت تلك المدينة تعتبر المركز السياحي الحديث لفاماغوستا قبل أن تتعرض للغزو التركي في ١٩٧٤ م وظلت مهجورة منذ ذلك الحين.

جزيرة هاشيما - اليابان: سُمي هذه الجزيرة بجانكاجيما وهي واحدة من ٥٠٥ جزيرة مهجورة في إقليم نجازاكي. كانت هذه الجزيرة مأهولة بالسكان من عام ١٨٨٧ م وحتى عام ١٩٧٤ م حيث بدأت مناجم الفحم في المدينة بالإغلاق بسبب ازدهار الصناعات البترولية. مدينة كولمانسكوب- ناميبيا: هي مدينة أشباح في صحراء ناميبيا في جنوب ناميبيا تم بناؤها في صحراء ناميبيا بواسطة المنقبين الألمان في ١٩٠٨ م الذين استوطنوا في المنطقة من أجل التنقيب عن الألماس. كانت المدينة على الطراز الألماني وتتضمن مشفى وكازينو وقاعة حفلات ومحطة طاقة ومدرسة ومسرح. تدهورات أحوال المدينة بعد الحرب العالمية الأولى عندما بدأت عن الماس في التدهور وتم هجرها تماماً في عام ١٩٥٤ م.



في هذا الدرس

- المواليد والوفيات
- الهجرة
- الحرفرة
- الحروب والمشكلات السياسية
- المواصلات



المواليد والوفيات

١- المواليد

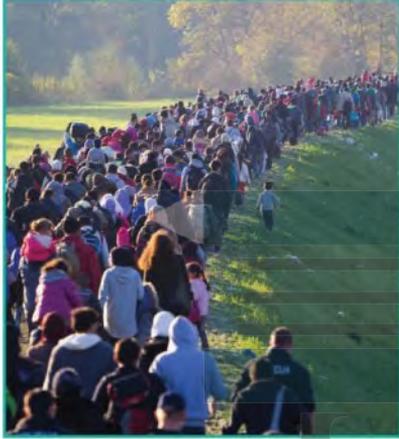
تتأثر نسبة المواليد بعدة عوامل، منها:
الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، مثل:
تأخير سن الزواج. وقد لُحظ أن المهنة
والدخل ودرجة الثقافة من العوامل التي
تؤثر في الإنجاب. والأقطار الزراعية

عموماً أكثر إنجاباً من الأقطار الصناعية. وتبلغ نسبة المواليد في بعض الدول ٤٠-٤٥ في الألف، وأدنى حد تصل إليه يراوح بين ١٠ و ١٥ في الألف.

٢- الوفيات

تختلف نسبة الوفيات في الدول، ويرتبط ذلك بالمستوى الاقتصادي والصحي والعناية الاجتماعية. وتبلغ أعلى نسبة وفيات في العالم ٢٣ في الألف (أنغولا)، وأقل نسبة وفيات ٣ في الألف (دول الخليج العربية). وتختلف نسبة الوفيات باختلاف السن، وأعلى نسبة وفيات تكون بين الأطفال والشيوخ.

الهجرة



الهجرات السكانية

تؤثر الهجرة في زيادة السكان أو نقصهم من قَطْر إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى في القَطْر الواحد، لكنها لا تُسهم في تغيير أعداد سكان العالم كله؛ لأن الأرض لا تستقبل مهاجرين من كواكب أخرى.

ويمكن أن تقسم الهجرة إلى قسمين: الهجرة الخارجية، والهجرة الداخلية، ويقصد بالخارجية الهجرة من دولة إلى أخرى، أما الداخلية فهي الهجرة التي تكون في نطاق الدولة الواحدة، كالهجرة من الريف أو البادية إلى المدينة.

الحرفة

يرتبط توزيع السكان بالحرفة ارتباطاً وثيقاً. وتتطلب حرفة الصيد مساحات واسعة. وفي معظم مناطق الصيد نجد أن عدد السكان قليل إلى حد كبير؛ بحيث لا يزيد في معظم الأحيان على شخص واحد في الكيلومتر المربع.

أما حرفة الرعي فإنها تنتشر في مساحات فسيحة من سطح الأرض، وتراوح الكثافة في مناطق الرعي بين ثلاثة أشخاص وستة في الكيلومتر المربع الواحد، وتختلف الكثافة في مناطق الزراعة تبعاً للأسلوب السائد؛ فالزراعة البدائية تتطلب مساحات كبيرة، ومن هنا تُراوح الكثافة بين ٥ أفراد و ١٠ في الكيلومتر المربع، وفي الزراعة الواسعة -كما في أستراليا والأرجنتين- تزيد الكثافة لتصل من ١٥ إلى ٢٠ شخصاً في الكيلومتر المربع. وتصل الكثافة في مناطق زراعة الأرز في جنوب شرق آسيا إلى ١٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع في بعض الأحيان.

للاطلاع



من الملحوظ أن العمران والاستيطان بدأ على سواحل قارات الدنيا الجديدة. فعندما وصل المهاجرون الجدد أقاموا حصونهم وقلاعهم ومسكنهم بالقرب من الساحل وذلك بقصد الحماية، وسهولة الاتصال بالدول الأم التي أتوا منها لجلب ما يلزمهم من حاجات، وبيع ما يحصلون عليه من سلع ومنتجات من الأراضي الجديدة.

أما الصناعة فهي من الحرف التي تسمح بتكدس السكان في مساحات صغيرة. ويختلف أثر الصناعة العمراني باختلاف نوع الصناعة، فالصناعة الاستخراجية مثلاً (التعدين) تجذب أعداداً كبيرة لكن أثرها لا يدوم.

المواصلات



إن أثر المواصلات في التوزيع الحائي للسكان واضح كلاً للوضوح. وما عمرت الأمريكتان وأستراليا إلا بعد الوصول إليها، ولعل هذا هو السبب في أن السكان يتركزون في سواحل القارات، ويقولون في داخلها.

ومن يتتبع خرائط المدن الحديثة يرى أن العمران يمتد على طول الطرق المهمة في شكل أشرطة من المساكن، وقد يؤدي إنشاء الطرق إلى نشأة مدن جديدة، ومثال ذلك

قناة السويس التي أدت إلى إنشاء مدينة الإسماعيلية ومدينة بورسعيد وزادت من أهمية مدينة السويس ونموها. ومن الأمثلة الأخرى خط حديد سيبيريا في روسيا الذي أدى إلى استثمار الأرض وارتفاع كثافة السكان تدريجياً على جانبه.

وفي المملكة العربية السعودية أدى إنشاء خط أنابيب النايلين إلى إنشاء مدن كثيرة بالقرب منه، مثل: القيصومة، ورفحاء، وطريف، وعرعر.

الحروب والمشكلات السياسية

للحروب والمشكلات السياسية أثرٌ بالغ في توزيع السكان، ومن أمثلة ذلك: الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى هجرة نحو ثلاثين مليون نسمة، وشهدت الهند وباكستان بعد الاستقلال سنة ١٩٤٧م هجرة ضخمة، فقد هاجر نحو ١٨ مليون نسمة.

وقد تسببت حرب يونيو سنة ١٩٦٧م في تهجير سكان مدن القناة في مصر ولم يعودوا إلا بعد سبع سنوات. كما أدى الهجوم الإسرائيلي على لبنان في يونيو سنة ١٩٨٢م إلى هجرة نحو مليون نسمة من اللبنانيين والفلسطينيين.

ومعظم آثار الحروب في توزيع السكان ذات طابع مؤقت، فالهجرة التي تسببها الحرب ترتد إذا انتهت الحرب ويعود كل نازح إلى أرضه التي هاجر منها، ويظل المهاجرون الذين أُرغموا بسبب الحروب على ترك ديارهم متشوقين للعودة مهما طالت سنوات انتظارهم.





في هذا الدرس

الكثافة السكانية والنمو السكاني

الكثافة السكانية

يُقصد بالكثافة السكانية: نسبة السكان إلى المساحة، وتُعدُّ مؤشراً لاستجابة الإنسان للبيئة التي يعيش فيها، ومقدار التفاعل بينهما، كما أنها تُعدُّ مقياساً لدرجة تشبُّع بقعة بسكانها، ويمكن حسابها على النحو الآتي:

$$\text{الكثافة السكانية} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة}}$$

وتبين لنا المعادلة عدد الأشخاص الذين يعيشون في الكيلومتر المربع. وتشابن الكثافة السكانية الحسائية من بلد إلى آخر، ويمكن أن نصنفها إلى أقاليم كثافة سكانية على هذا النحو:

تعريفات

الكثافة السكانية: نسبة السكان إلى المساحة.
النمو السكاني: الزيادة السكانية التي تطرأ على عدد السكان.
الزيادة الطبيعية: زيادة السكان بمقدار الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات.

١- إقليم الكثافة الشديدة الارتفاع: وفيه تزيد الكثافة على ١٠٠ نسمة/كم^٢، كبنغلادش.

٢- إقليم الكثافة المرتفعة: تُراوح الكثافة بين ٥٠ و ١٠٠ نسمة/كم^٢، كالبرتغال.

٣- إقليم الكثافة المتوسطة:

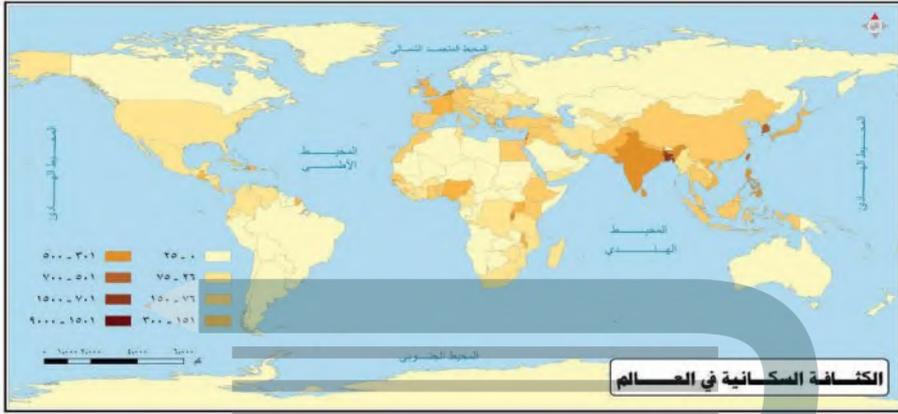
تُراوح الكثافة بين ٢٥ و ٥٠ نسمة/كم^٢، كمصر.

٤- إقليم الكثافة المنخفضة:

تُراوح الكثافة بين ١٠ و ٢٥ نسمة/كم^٢، كالمملكة العربية السعودية.

٥- إقليم الكثافة الشديدة الانخفاض:

وهي تقل عن ١٠ نسمات/كم^٢، كأستراليا.



النمو السكاني

تُقصَد به الزيادة السكانية التي تطرأ على عدد السكان، ويرجع تزايد السكان إلى عاملين:
الأول: الزيادة الطبيعية. الثاني: الزيادة غير الطبيعية (الهجرة).

أولاً: الزيادة الطبيعية

وهي العامل الطبيعي الوحيد لنمو السكان في العالم أجمع، فسكان العالم يزدون بمقدار الفرق بين المواليد والوفيات.

١- المواليد:

ويقصد بهذا عدد المواليد الأحياء، ولقد جرت عادة الدول على تسجيل الأطفال الذين يولدون فيها وحساب عددهم سنوياً، وكلما ارتقت الدولة وتقدمت كانت إحصاءاتها وتسجيلاتها دقيقة وأولت التسجيل عناية كبيرة.

وينسب عدد المواليد إلى كل ألف من السكان، وذلك لسببين:

الأول: تسهيل المقارنة بين نسبة المواليد في الدول المختلفة.

الثاني: حتى تكون نسبة المواليد أعداداً صحيحة. أما إذا احتسبت النسبة مئوية فإن ذلك سيُعطي كسوراً.

$$\text{نسبة المواليد} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في تلك السنة}}{\text{عدد السكان في تلك السنة}} \times 1000$$

العوامل المؤثرة في المواليد

تتباين معدلات المواليد من دولة إلى أخرى، ويرجع هذا التباين إلى مجموعة من العوامل، من أهمها:

أ- العامل الديني:

للدين أثر واضح في تباين معدلات المواليد في دول العالم؛ ففي الدول الإسلامية ترتفع معدلات المواليد عن غيرها من الدول؛ ذلك لأن الإسلام يحث على الزواج، ومن مقاصده حفظ النسل.

ب- العامل الاجتماعي:

ويقصد بهذا العامل العُرف، والعادات، والتقاليد التي قد تكون سائدة في محيط مجتمع ما. ومثال ذلك اعتقاد بعضهم أن القدرة على الإنجاب رمز للرجولة ورمز للأنوثة، كذلك يكون عدد الأطفال رمزاً للمكانة الاجتماعية للأسرة.

ج- العامل الثقافي:

يؤثر العامل الثقافي تأثيراً مباشراً في معدلات المواليد؛ لأن ارتفاع المستوى التعليمي، وما يصاحبه من تأخير في سن الزواج يؤدي إلى قصر مدة القُدرة على الإنجاب خصوصاً لدى الإناث. يضاف إلى ذلك أن ارتفاع المستوى التعليمي لدى المرأة يزيد من احتمال دخولها ميدان العمل خارج البيت، ومن ثمَّ يؤدي إلى خفض معدلات المواليد.

د- العامل الاقتصادي:

كان الطلب الملحّ على الأيدي العاملة بعد الثورة الصناعية عاملاً مهماً في زيادة النسل في بريطانيا والدول الصناعية الأخرى، يضاف إلى ذلك أن زيادة عدد الأبناء يعني زيادة في الأجور والدخل. ولم يزل هذا التقليد جارياً في الدول النامية حيث يعمل الأولاد والزوجات في الزراعة أو الرعي أو الأعمال الأخرى التي تسمح بدخل إضافي مبكر للعائلة.

هـ- العامل السياسي:

تتطلب سياسة بعض الدول في كثير من الأحيان زيادة السكان، فبين الحربين العالميتين شجعت إيطاليا وألمانيا زيادة السكان ليحققوا أغراضاً عسكرية وسياسية، وهدمت تلك الحكومات مساعدات مالية ومنحت ميداليات تقديرية وتشجيعية للنساء المرتفعات الخصوبة، وتعمل بعض الدول في الوقت الحاضر لتشجيع زيادة النسل، وذلك بتقديم مساعدات مالية وإعفاءات من الضرائب، وعُدّ تفرغ الأم لتربية أولادها مكافئاً لعملها في الدوائر الرسمية، ومُنحت ما تستحقه من راتب.

٢- الوفيات:

الموت ظاهرة طبيعية وحتمية. قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. وتختلف نسبة الوفيات من دولة لأخرى فقد ترتفع وقد تنخفض. ويمكن قياس معدلات الوفيات بطريقة مشابهة لقياس معدلات المواليد على النحو الآتي:

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات في سنة معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} \times 1000$$

العوامل المؤثرة في الوفيات

تحدث الوفاة بتقدير الله - عز وجل - نتيجة لعدد كبير من الأسباب يمكن أن نصنفها إلى:

أ- الأمراض:

يعد انتشار الأمراض من الأسباب المهمة في زيادة معدلات الوفيات، وقد ظهرت بعض الأمراض العصرية التي أسهمت في رفع معدلات الوفيات كأمراض القلب والشرايين، وارتفاع السكر، وضغط الدم، وكالأمراض المنقولة جنسياً مثل الإيدز.

ب- المجاعات:

تحدث المجاعات في الأغلب نتيجة النقص في الإنتاج الزراعي، أو القحط الذي يحدث لنقص الأمطار عدة سنوات متتالية، وما ينشأ عن ذلك من نقص كبير في المواد الغذائية، ومن ثم انخفاض عدد السكان في المناطق المنكوبة.

ومن أمثلة ذلك الكارثة التي حلت في مصر في عهد الدولة الأيوبية والتي قيل عنها إنها أدت إلى قنأ ثلثي السكان في مصر. أما في الوقت الحاضر ولتطور وسائل النقل والاتصال والتخزين، فقد أمكن التخفيف من تأثير المجاعات.

ج- الحروب:

للحروب أثر كبير في رفع معدلات الوفيات، ومن ثم تأخير النمو السكاني، حيث كانت تدور رحى الحروب أزمنة طويلة على امتداد عدة أجيال؛ كحرب البسوس التي استمرت أربعين عاماً قبل الإسلام. كما شهد النصف الأول من هذا القرن بعض الحروب المروعة التي راح ضحيتها الملايين من البشر، كالحربين العالميتين، وحرب لبنان الأهلية، وغيرها. ولا يقتصر تأثير الحروب على الخسائر المباشرة في الأرواح بل يتعدى ذلك إلى خفض معدلات المواليد، وذلك بسبب التعبنة الضخمة للشباب في الجيش؛ وهو ما يؤدي إلى ابتعادهم عن زوجاتهم من ناحية وتأخير سن الزواج لكثير منهم من ناحية أخرى.

د- حوادث السيارات:

مشكلة حوادث السيارات مشكلة دولية تعانها كل الدول دون استثناء وبنسب متفاوتة، وتشير الإحصاءات العالمية إلى حدوث أكثر من ثلاثين ألف وفاة سنوياً على مستوى العالم من جراء حوادث السير. وفي دراسة للحوادث في المملكة العربية السعودية تبين أن أكثر من ١٤٥ ألف شخص لقوا حتفهم في أربعين سنة بسبب الحوادث المرورية، وبلغ عدد المصابين أكثر من مليون مصاب^(١). وللأسف، ونتيجة للحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية يموت شخص كل ساعة وعشر دقائق تقريباً.



تسهم الحوادث المرورية في رفع معدل الوفيات

(١) اللجنة الوطنية لسلامة المرور (من عام ١٣٩٠ - ١٤٢٠هـ).

هـ- الكوارث الطبيعية:

تحدث في كثير من دول العالم كوارث طبيعية، مثل: الزلازل، والبراكين، والأعاصير، والفيضانات، فتقتل المئات بل الآلاف وتؤدي إلى زيادة معدلات الوفيات.

اتجاه معدلات الوفيات

لقد شهد العالم انخفاضاً في معدلات الوفيات في الوقت الحاضر عما كان عليه في السابق؛ ولذلك أسباب متعددة، ويمكن إرجاعها إلى العوامل الآتية:

- 1- تقدم الطب الوقائي والعلاجي.
- 2- زيادة إنتاجية الأرض وتحسينها؛ وهذا ما رفع من نصيب الفرد من المواد الغذائية.
- 3- التقدم الاقتصادي بصفة عامة وارتفاع مستوى المعيشة.

ولقد أسهم انخفاض معدل الوفيات في النمو السكاني السريع الذي نشهده في عالمنا اليوم، ولا سيما في الدول المتقدمة، وما زال يتحسن ببطء سريعة في الدول النامية. ولأن السنة الأولى من حياة الإنسان هي أشد مراحل عمره حساسية (المرحلة الحرجة)، وأن الأطفال الرضع يشكّلون القاعدة العريضة للمجتمعات، فإن التناقص في وفيات الأطفال الرضع يشكل جزءاً كبيراً من انخفاض معدلات الوفيات في المجتمعات التي كانت مرتفعة فيها.

ثانياً: الزيادة غير الطبيعية (الهجرة)

قد تزداد أعداد سكان دولة من الدول بطريقة أخرى غير الزيادة الطبيعية، وهذه الزيادة غير الطبيعية تحصل بسبب هجرة السكان إلى دولة من الدول، ولا شك أن زيادة السكان من هذا الطريق تعد زيادة سريعة. وقد تأتي فجأة وبأعداد كبيرة أو قليلة ولكن لها تأثير كبير في الدولة التي يهاجرون إليها.

للاطلاع



بلغ عدد الوفيات بسبب حوادث السير في المملكة حسب المسح الديموغرافي لعام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م (١٠,٩٦١) حالة وفاة، وأوضحت الإدارة العامة للمرور أن الوفيات الناتجة عن حوادث المرور بلغت ١٣ حالة وفاة لكل (١٠٠٠) حادث بمعدل ١٧ حالة وفاة كل يوم، وتبين من الإحصاءات أن أكثر الأيام حوادث مرورية هو يوم السبت وأقلها يوم الجمعة، وأن أعلى نسبة من الوفيات تكون خارج المدن بنسبة ٦٣٪ وداخل المدن ٣٧٪ وأغلب المتوفين من الشباب، ويمتثلون ثلاثة أرباع المتوفين. وأرجعت الحوادث المرورية إلى أسباب، أهمها: السرعة الزائدة، والسلوك القيادي الخطأ الناتج عن ارتكاب المخالفات المرورية، وترك القيادة بالأنظمة.

وشددت الإدارة العامة للمرور على أهمية الدور المجتمعي في تعديل هذا السلوك؛ لما له من آثار اجتماعية واقتصادية سيئة. وقد أكدت دراسات أخرى أن المملكة العربية السعودية تخسر ١٣ ملياراً سنوياً بسبب الحوادث المرورية.



توصي منظمة الصحة العالمية بألا تتجاوز سرعة المركبات داخل المدن ٥٠ كيلومتراً في الساعة .

المنطقة	داخل المدينة		خارج المدينة		المجموع
	عدد الحوادث	النسبة	عدد الحوادث	النسبة	
الرياض	١٣٨٩٧٤	٢٣,٧٨٪	٨٥٩٤	٨,٠٠٪	١٤٧٥٦٨
مكة المكرمة	١٠٢٦٠٧	٢٤,٩٤٪	٢٣٩٣٠	٢٢,٢٧٪	١٢٦٥٣٧
المدينة المنورة	١٢١٣٧	٢,٩٥٪	٦٩٢١	٦,٤٤٪	١٩٠٥٨
القصيم	١٤٢٩٥	٣,٤٧٪	٩٩٧٨	٩,٢٩٪	٢٤٢٧٣
الشرقية	٦٨٣٨٠	١٦,٦٠٪	١٩٧٨٥	١٨,٤٢٪	٨٨٠٦٥
صير	١٨٨٠٦	٤,٥٧٪	١٣٣٥٨	١٢,٤٤٪	٢٢١٦٣
تبوك	١٦٩٢٤	٤,١١٪	٣٧١٤	٣,٤٦٪	٢٠٦٣٨
حائل	٥٣٧٨	١,٣١٪	٣٠٣٧	٢,٨٣٪	٨٤١٥
الحدود الشمالية	١١٢٦٠	٢,٧٤٪	١٨١٦	١,٦٩٪	١٣٠٧٦
جازان	٩٧٠٠	٢,٣٦٪	١٢٥٢٩	١١,٦٧٪	٢٢٢٢٩
نجران	١٩٨٩	٠,٤٨٪	١٢٣١	١,١٥٪	٣٢٢٠
الباحة	٣٠٧٩	٠,٧٥٪	١٠٨٧	١,٠١٪	٤١٦٦
الجوف	٧٩٦٨	١,٩٤٪	١٤١٩	١,٣٣٪	٩٣٨٧
المجموع	٤١١٣٩٧	١٠٠٪	١٠٧٣٩٨	١٠٠٪	٥١٨٧٩٥

مواقع الحوادث المرورية حسب المنطقة لعام ١٤٣٦هـ

في هذا الدرس

- النمو السكاني في العالم
- تباين نمو السكان بين الدول
- الهرم السكاني
- التركيب العمري
- التركيب النوعي

من خلال الزيادة الطبيعية، والزيادة غير الطبيعية نستطيع معرفة كيفية حساب الزيادة السكانية في دولة من الدول بالطريقة الآتية:

$$\text{الزيادة السكانية} = \frac{[(\text{الزيادة الطبيعية}) + (\text{الزيادة غير الطبيعية})]}{\text{عدد السكان}} \times 1000$$

النمو السكاني في العالم

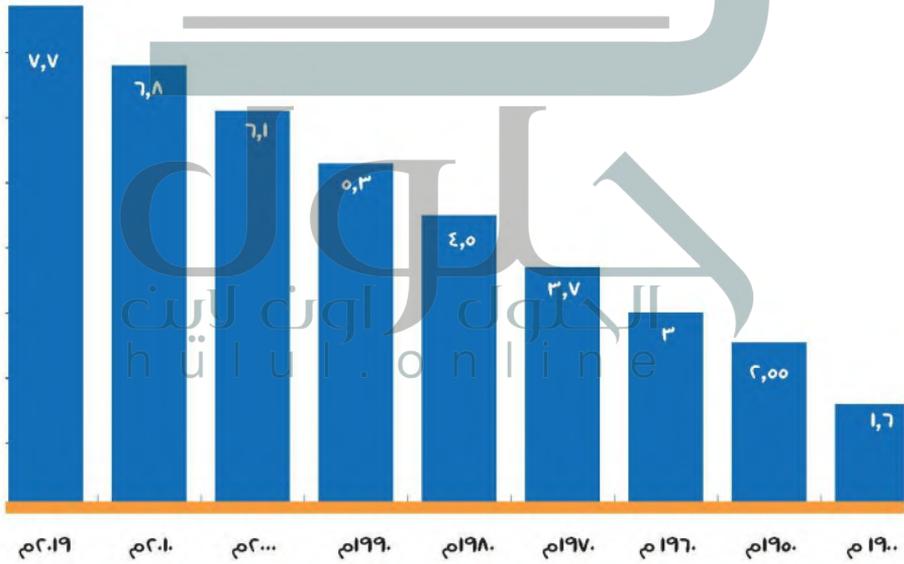
تشير جميع الدلائل إلى أن النمو السكاني كان بطيئاً جداً، ومنذ عام 1٦٥٠م نجد أن عدد السكان احتاج إلى نحو مئتي سنة ليتضاعف، ثم بعد ذلك انخفضت المدة اللازمة لتضاعف عدد السكان مرة ثانية إلى مئة عام فقط، كذلك فإن التضاعف السكاني للمرة الثالثة قد وقع في أقل من أربعين عاماً.

تعريفات

- الهرم السكاني: رسم بياني يوضح توزيع السكان حسب العمر والنوع.
- التركيب النوعي: تصنيف السكان إلى ذكور وإناث.
- التركيب العمري: تصنيف السكان حسب فئات العمر.

وتشير دراسات هيئة الأمم المتحدة إلى أن عدد السكان يزداد سنوياً بنحو ٨٣ مليون نسمة، وتتوقع هذه الدراسات أن يصل عدد سكان العالم إلى ٨,٦ مليارات بحلول عام ٢٠٢٠م.

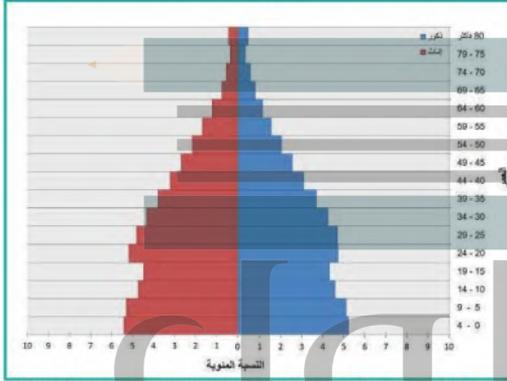
أعداد سكان العالم في المدة (١٩٠٠ - ٢٠١٩م) (بالمليار)



الهرم السكاني

يؤدي وقوع الدولة في مرحلة من مراحل الانتقال الديموغرافي إلى بنية سكانية متميزة، ويتفاوت سكان الدول المختلفة بصورتين واضحتين: أولاهما التوزيع بين الذكور والإناث، وثانيتهما النسبة المئوية للناس في كل مجموعة عمرية.

وتوزيع السكان حسب العمر والنوع يتضح في رسم بياني يسمى الهرم السكاني (Population Pyramid).



الهرم السكاني لسكان المملكة العربية السعودية من السعوديين لعام ٢٠١٧م

ويوضح الهرم السكاني عادة النسبة المئوية لإجمالي السكان في كل فئة عمرية مدتها خمس سنين، حيث تكون أصغر فئة (صفر حتى ٤ سنوات) في قاعدة الهرم، وأكبر فئة في قمته. ويمثل طول الخط النسبة المئوية للسكان في تلك المجموعة، ويظهر الذكور على أحد جانبي الهرم والإناث على الجانب الآخر. ويتحدد شكل الهرم أساساً من المعدل الخام للمواليد في الدولة. فالدولة ذات المعدل الخام العالمي للمواليد فيها عدد كبير نسبياً من الأطفال الصغار، ومن ثم فقاعدة الهرم السكاني سوف تتسع، وبالعكس تتسع قمة ذلك الهرم نسبياً إذا كانت تلك الدولة ذات عدد كبير نسبياً من الشيوخ، وفي واقع الأمر قد يبدو الرسم البياني أقرب إلى الشكل المستطيل منه إلى الشكل الهرمي.

التركيب العمري

التركيب العمري للسكان ذو أهمية بالغة في دراسة السكان لتوضيح نسبة المعالين (Dependency Rate) وهي النسبة المئوية للناس الذين يعوقهم عمرهم عن العمل سواء أكانوا أطفالاً صغاراً أم شيوخاً طاعنين في السن. فكلما زادت النسبة المئوية للمعالين زاد العبء المالي على الذين يعملون، ومن ثم فمن المفيد أن نقسم سكان الدولة إلى ثلاث فئات عمرية:

(صغار السن: ١٤-٠ سنة) ، (متوسطي السن: ١٥-٦٤ سنة) ، (كبار السن: أكبر من ٦٥ سنة).

والنسبة المئوية الضخمة من الأطفال في الدول النامية تشكل عبئاً على الحكومات من حيث توفير الخدمات المطلوبة كالمدراس والمستشفيات. ويشكل صغار السن (أقل من ١٥ سنة) نحو (٣٠,٣٪) في المملكة العربية السعودية حسب المسح الديموغرافي لعام ١٤٢٧هـ، وهي نسبة عالية تستوجب التخطيط السليم لمواجهة حاجات هذه الفئة من خدمات ووظائف. وفي الدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية نسبة عالية نسبياً ممن تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين بسبب معدلات المواليد الخام المتدنية والرعاية الطبية الجيدة نسبياً، وينفق على كبار السن أكثر من ربع الإنفاق الحكومي في كثير من الدول المتقدمة، ويشمل ذلك مختلف برامج الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والإسكان.

للاطلاع



أصل الإنسان يعود إلى أبينا آدم
ﷺ، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ لَنَا مِنَّا رِجَالًا كَمَا نَزَلْتَنَا نِسَاءً وَأَنْزِلْنَا لَنَا مِنَ اللَّهِ الذِّي نَسَاء لُون يَدِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النساء] ومما أن أنزل الله، أبانا آدم وأما حواء إلى الأرض وحامل بينهما التزاوج، والجنس البشري يتكاثر، ولكن بنسب متفاوتة على مر العصور. وتفقد التقارير التي تعدها هيئة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة أن عدد سكان العالم سيصل إلى ٩,٨ مليارات في عام ٢٠٥٠، وفي عام ٢١٠٠ سيتجاوز ١١ مليار نسمة.

التركيب النوعي



إن التوزيع الخاص بالرجال والنساء (الذي يسمى بنسبة النوع Sex Ratio) يتفاوت بين الدول حسب معدلات المواليد والوفيات، وعلى وجه العموم يفوق عدد المواليد من الذكور عدد المواليد من الإناث، ولكن معدلات وفيات الذكور تفوق وفيات الإناث. وفي الدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية تبلغ نسبة الرجال إلى النساء نحو (٩٥ : ١٠٠)، أي (٩٥) رجلاً لكل (١٠٠) امرأة في المجتمع. ونسبة الرجال إلى النساء في سائر بلاد العالم هي (١٠٢ : ١٠٠)، فالرجال يزيد عددهم على عدد النساء بالدول النامية؛ بسبب معدلات المواليد العالية نسبياً، ومعدلات الوفيات المرتفعة من النساء في أثناء الوضع، مع وجود نسبة مئوية أقل من كبار السن. وفي المملكة العربية السعودية كانت نسبة النوع للسعوديين في المسح الديموغرافي عام ١٤٢٧هـ (٢٠١٦م) ٥٠,٩٤٪ ذكور، و٤٩,٠٦٪ إناث.



تقويم
الوحدة الثامنة

س١: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- صح تُسهم الهجرات السكانية في تغيير أعداد سكان العالم.
- صح للمعادن أثر مهم في توزيع السكان وانتشار العمران.
- خطأ السكان في الأقطار الصناعية أكثر إنجاباً من السكان في الأقطار الزراعية عموماً.
- صح تكاد تخلو جميع المناطق الاستوائية من السكان بسبب حرارتها العالية.

س٢: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ - يُقصد بالزيادة السكانية:

- الفرق بين عدد المواليد والوفيات مقسوماً على عدد السكان لكل ١٠٠٠ نسمة.
- حاصل جمع عدد المواليد والوفيات مقسوماً على عدد السكان لكل ١٠٠٠ نسمة.
- الفرق بين الزيادة الطبيعية والزيادة غير الطبيعية مقسوماً على عدد السكان لكل ١٠٠٠ نسمة.
- حاصل جمع الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية مقسوماً على عدد السكان لكل ١٠٠٠ نسمة.

ب - الدول التي يتجاوز عدد سكانها المليار نسمة:

- الولايات المتحدة والصين.
- إندونيسيا والصين.
- روسيا والهند.
- الصين والهند.

ج- يقصد بالكثافة السكانية:

الزيادة في عدد السكان.

الفرق بين المواليد والوفيات.

عدد السكان في منطقة محددة.

نسبة السكان إلى المساحة.

د - إحدى العبارات الآتية ليست صحيحة:

يقل النمو السكاني إذا زاد معدل الوفيات.

يزيد النمو السكاني إذا زاد معدل المواليد.

يقل النمو السكاني إذا قل معدل المواليد.

يزيد النمو السكاني إذا زاد معدل الوفيات.

العمران

○ الدرس الثالث والثلاثون: المراكز العمرانية وأنواعها

○ الدرس الرابع والثلاثون: العمران الحضري

○ الدرس الخامس والثلاثون: وظائف المدن



في هذا الدرس

- العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها
- أنواع العمران

العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها

تعريفات



الاستيطان: إعمار الإنسان بقعة من الأرض.



المعروف أن الإنسان لا يعيش منفرداً، بل يعيش في جماعات صغيرة أو كبيرة تخضع للعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، ويقصد بالاستيطان، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، فعند اختيار الإنسان مكاناً ما للسكن فإن السطح والمناخ والموارد الطبيعية والتربة والمياه تحدد نوع المراكز السكانية في هذا المكان، فكثير من المراكز السكانية تتركز على طول الأنهار مثل وادي النيل، أو قرب منجم لاستخراج المعادن، أو حول شواطئ بحار، أو حول مناطق زراعية، كما أن للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والعامل النفسي والتقدم العلمي أثراً في تحديد نوع الاستيطان البشري وحجمه، حيث إن تغير هذه العلاقات يؤدي إلى تغير في نوع الاستيطان.

أنواع العمران

يشمل العمران نوعين، هما: العمران الريفي (سكان القرى)، والعمران الحضري (سكان المدن).



العمران الريفي

أولاً: العمران الريفي (سكان القرى)

ويُعرف بأنه كل تجمع بشري يقل عدد سكانه عن خمسة آلاف نسمة، ويعمل أغلبهم في الزراعة والرعي.

خصائص العمران الريفي:

- ١- صغر حجمه إذا ما قورن بالمجتمع الحضري.
- ٢- قوة العلاقات الاجتماعية بين سكانه.
- ٣- شيوع العادات والتقاليد المؤثرة اجتماعياً.
- ٤- انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بالمستوى المعيشي في المدن.

٥- اكتساب سكان الريف خبرات متعددة ومعرفة تقليدية بسبب عملهم في الزراعة، مثل: المعرفة بأحوال المناخ، وطبيعة التربة، ومواسم الزراعة.. إلى غير ذلك.



يعمل أغلب سكان القرى في الزراعة والرعي

أشكال العمران الريفي

تشغل التجمعات الريفية أماكن تختلف في أشكالها وأحجامها ومدى تعقيدها، ويمكن تصنيف العمران الريفي إلى قسمين بناءً على مدى استمراره:

١- العمران المؤقت:

ينشأ هذا النوع من العمران في المناطق التي يمارس فيها الصيادون والرعاة والمزارعون البدائيون حرفتهم، فإن هذه الجماعات لا ترتبط بالمكان إلا مدة محدودة.



السكن المؤقت



السكن الدائم

ويختلف طول هذه المدة حسب طبيعة الحرفة التي يزاولها السكان، وما تلبث هذه الجماعات أن تترك المكان بحثاً عن موطن آخر بسبب اضمحلال الموارد كتنقص المياه أو ضعف خصوبة التربة أو تدهور المرعى.

وينتشر هذا النوع من العمران في أماكن متفرقة من العالم، وبعض الجماعات تعيش مدةً قد تستغرق عدة سنوات، ثم تنتقل إلى مكان آخر، كجماعة (البوشمن) في جنوب إفريقيا.

٢- العمران الدائم:

ويعرف بالقرية الثابتة، وهي التي يعمل أغلب أهلها في زراعة الأرض، وترتبط نشأة هذا النوع من العمران بعاملين:

- ١- تجمع السكان في منطقة ما لدرء الأخطار، وتحقيق الأمن الجماعي، وتوافر الخدمات.
- ٢- توافر البيئة الجغرافية المناسبة لإنشاء هذه المراكز.

ويمكن تقسيم المراكز الريفية الثابتة إلى نمطين رئيسيين، هما:

أ- العمران المبعثر (المنعزل):

يتمثل هذا النوع من العمران في وجود مزارع متباعدة بعضها عن بعض، حيث يبني كل مزارع مسكنه في جانب من مزرعته.

ب- العمران المتجمع (المتكتل):

في هذا النوع من العمران يعيش السكان في منازل متجاورة، وتبعد القرية عن المزرعة مسافة تختلف حسب نوع المزرعة وحجمها تبعاً للموارد المحلية المتاحة وقدرة الإنسان على استثمارها؛ ففي المناطق التي تكون مواردها الطبيعية فقيرة وبخاصة المياه؛ يقل عدد مساكن القرية، ويرتفع العدد في المناطق الوفيرة بالمياه. وقد شجع على قيام هذا النوع من المراكز وصول الخدمات المختلفة أو بعضها في عصرنا الحاضر.

في هذا الدرس

- ال عمران الحضري
- النمو السكاني الحضري
- مشكلات المدن



مدينة الرياض

ال عمران الحضري

أصبحت ظاهرة التحضر أكثر انتشاراً ووضوحاً في الأوان الأخير، وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة الريفيين إلى مجموع السكان في تناقص مستمر في كل أنحاء العالم، نتيجة لتدفق المهاجرين من الريف إلى المدن، إضافة إلى الزيادة الطبيعية في المناطق الحضرية.

وفي المملكة العربية السعودية بلغت نسبة سكان الحضري إلى مجموع السكان نحو ٨٤٪، وذلك في عام ١٤٣٦هـ، فلقد بدأت الدولة عملية التحضر منذ قيامها، وكانت الخطوة الأولى هي توطين البادية فيما يعرف بالهجر، ثم كان الازدهار الاقتصادي الذي كان مغزياً لكثير من سكان الريف بالهجرة إلى المدن التي أصبحت فيما بعد من كبريات المدن كالرياض وجدة والدمام.

تعريفات



ال عمران الحضري:
تجمع سكاني كبير يمتاز بمظهره العمراني ويعمل سكانه بالتجارة والصناعة والخدمات المختلفة.

خصائص المجتمع الحضري

- ١- كبر حجم المجتمع الحضري.
- ٢- ضعف التجانس بين أفراد، ويعود هذا إلى أن معظم السكان ولدوا خارج المدينة.
- ٣- ضعف العلاقات الاجتماعية بين السكان.
- ٤- عدم التوازن الديموغرافي؛ فنسبة الرجال أكثر من نسبة النساء.
- ٥- ارتفاع مستوى المعيشة مقارنة بالقرى.

النمو السكاني الحضري

أصبح النمو السكاني في المدن اتجاهًا عالمياً منذ القرون الثلاثة الأخيرة، حتى صار سمة من سمات العصر الحديث، وقد حدث هذا النمو بعد الثورة الصناعية وظهور الآلات الزراعية، وكانت بريطانيا أول دولة استرعت انتباه الراصدين لهذه الظاهرة.

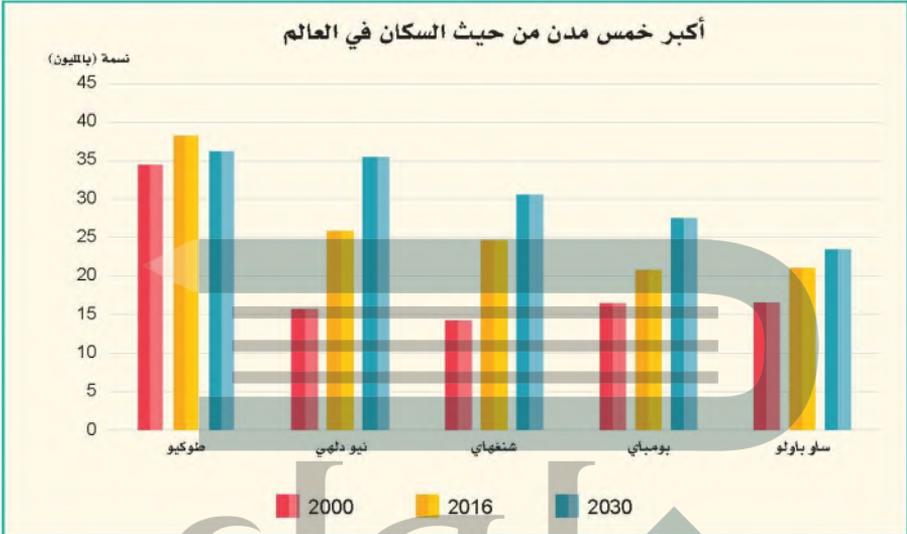
وإذا كانت الدول الصناعية قد وضحت فيها النمو السكاني للمدن في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، وخف فيها في وقتنا الحاضر، فإن الدول اننامية بدأت هذا الاتجاه في النصف الثاني من القرن نفسه، وهذا النمو يعود إلى الهجرة من الريف إلى المدن، والزيادة الطبيعية للسكان، وتعدُّ مدينة مكسيكو سيتي عاصمة المكسيك من أسرع المدن نمواً في العالم، حيث يصل معدل النمو فيها إلى ألفي شخص يومياً، ويتوقع الخبراء أن تكون أكبر مدينة في العالم في السنوات القادمة إذا استمر نموها على هذا النحو.



مكسيكو سيتي عاصمة المكسيك من المدن المكتظة بالسكان



مدينة الرياض



مشكلات المدن

تعاني المدن مشكلات كثيرة، ومن أبرز هذه المشكلات:

- ١- مشكلة الازدحام المروري الذي يعد من مشكلات المدينة المعاصرة التي يحتاج حلها إلى جهد كبير؛ لأن شبكة المواصلات الداخلية تُعدّ ضرورة ماسة لقيام المدينة بوظائفها، فدون تلك الشبكة لا تستطيع المدينة تأدية خدماتها المحلية والإقليمية.
- ٢- مشكلة صعوبة الحصول على الاحتياجات اليومية.
- ٣- مشكلة نقص المياه التي تعد من أخطر المشكلات التي تعانيها بعض المدن، وذلك لضرورة الماء في حياة الإنسان، ونشاطاته الاقتصادية المختلفة.
- ٤- مشكلة التخلص من النفايات ومياه الصرف الصحي.
- ٥- مشكلة التلوث؛ فزيادة المصانع ووسائل المواصلات زيادةً كبيرة في المدن قد تسبب زيادة ثاني أكسيد الكربون والكبريت في الهواء، إضافة إلى زيادة مركبات الرصاص، وزيادة هذه الغازات تشكل خطراً على الحياة.
- ٦- مشكلة الضجيج حيث ضجيج المصانع، والسيارات، والطائرات وغيرها يثير أعصاب أهل المدن ويدفعهم للخروج إلى الضواحي. وتحاول بعض الحكومات وضع تشريعات لتخفيف الضوضاء والضجيج.



التلوث إحدى المشكلات التي تواجه المدن



ازدحام مروري

في هذا الدرس

وظائف المدن

مع أن كل مدينة تتميز بوظائف متعددة فإنه لا بد من وجود وظيفة أو وظيفتين تتميز بهما المدينة دون غيرها، ويستدل على ذلك من ارتفاع نسبة العمّال الذين يعملون في تلك الوظيفة أو الوظائف من مجموع الأيدي العاملة في المدينة، ولذا يربط اسم تلك المدينة بالوظيفة فيقال: إنها مدينة صناعية أو تجارية أو غير ذلك، وعموماً قُسمت المدن على أساس الوظيفة إلى عدة أنواع، من أهمها:

١- المدن الدينية

وهي المدن التي تتميز عن غيرها بميزات دينية، ويأتي إليها الناس في أوقات مختلفة، مثل: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف، وغيرها، ولكثرة ما يفد من حجاج وزوّار لهذه المدن فإن وظيفتها لا تقتصر على الناحية الدينية، بل تقوم كذلك بالوظيفة التجارية، لتوفير ما يحتاج إليه الحجاج والزوار من المواد المختلفة.

٢- مدن الإدارة والحكم

وهي المدن التي تكون مراكز إقليمية، كمراكز المحافظات أو الولايات أو عواصم الدول التي تنظم العلاقات بين تلك الدولة والدول الأخرى، أو في إدارة شؤون البلاد عامّة، ومثال ذلك عواصم دول العالم.



مدينة القدس



المدينة المنورة



مكة المكرمة



مدينة أكسفورد



مدينة الجبيل الصناعية

٣- المدن الثقافية

وهي المدن التي تقوم بوظيفة ثقافية كمدن الجامعات مثل أكسفورد في بريطانيا، فتكون الجامعة محور الحياة الاقتصادية في هذه المدن، حيث يمثل الطلاب والعاملون في الجامعة أغلب سكانها.

٤- المدن التجارية

وهي المدن التي تشغل التجارة المركز الأول في أنشطتها المختلفة، وهذا النوع من المدن يقوم عادة عند انقواء طرق المواصلات البحرية والبرية، ومن أمثلتها مدن نيويورك ولندن وطوكيو ودبي.

٥- المدن الصناعية

وهي المدن التي تتخصص في إنتاج سلع صناعية كبيرة، ويبغي أن يتوافر في إقليم هذه المدينة عدد من العوامل التي تتطلبها الصناعة، ومنها: المواد الخام، والقوة المحركة، والأيدي العاملة، والسوق، ورأس المال، والمواصلات. والاتجاه الحديث في التخطيط الصناعي هو نقل الصناعات وإنشاءاتها إلى ضواح خاصة بها ومرتبطة بالمدينة لحماية المدن من التلوث. ومن أمثلتها مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية وليون في فرنسا، والجبيل وينبع في المملكة العربية السعودية.

تلاطلاع



المدن العسكرية بالمملكة العربية السعودية هي مدن تابعة للقوات المسلحة السعودية، وتعد منطقة التجمع الرئيسية لتشكيلات القوات المسلحة، ومن أهم المدن العسكرية:

- مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتبوك.
- مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن.
- مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية.
- مدينة الملك فيصل العسكرية بخميس مشيط.

٦- المدن العسكرية

تعد الوظيفة الحربية وظيفية لاحقة؛ لحماية الحياة المدنية وتأمينها إذا دهمها خطر. ولذا نجد أن أغلب سكان تلك المدن من العسكريين وأسره، وتظهر المدن الحربية في مناطق الحدود بين الدول.



تقويم
الوحدة التاسعة

س١: يحدد الطلبة تصنيف المدن الآتية بناءً على الوظائف الرئيسة لها:

الوظيفة الرئيسة	المدينة
لمدن الدينية ٤	١- الرياض
لمدن التجارية ٥	٢- أكسفورد
مدن الإدارة والحكم ١	٣- ديترويت
المدن الثقافية ٢	٤- مكة المكرمة
المدن الصناعية ٥	٥- دبي

س٢: يضع الطلبة العبارات الآتية في المواضع المناسبة من الجدول:

ارتفاع مستوى المعيشة	قوة العلاقات بين السكان	عدم التجانس بين الأفراد
شروع العادات والتقاليد مؤثراً اجتماعياً	عدم التوازن الديموغرافي	انخفاض المستوى المعيشي

خصائص العمران الريفي	خصائص المجتمع الحضري
قوة العلاقات بين السكان	عدم التجانس بين الأفراد
انخفاض المستوى المعيشي	ارتفاع مستوى المعيشة
شروع العادات والتقاليد مؤثراً اجتماعياً	عدم التوازن الديموغرافي

س٣: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

ج - الرياض، عمّان، القاهرة جميعها أمثلة لـ:

- المدن الصناعية
- مدن الإدارة والحكم
- المدن العسكرية
- المدن الثقافية

السعودية:

٨١%

٨٤%

٥٧%

٢٢%

ب - ليس من خصائص المجتمع الحضري:

- كبر حجم المجتمع
- ضعف العلاقات الاجتماعية
- عدم التوازن الديموغرافي
- شروع العادات والتقاليد مؤثراً اجتماعياً

س٤: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- يتصف سكان القرى بضعف العلاقات الاجتماعية بينهم. خطأ
- ينشأ العمران المؤقت في المناطق التي يمارس فيها الصيادون والمزارعون البدائيون حرفتهم. صح

س٥: ينكر الطلبة أمثلة لكل مما يأتي:

- ١- المدن الثقافية: .. **أكسفورد**
- ٢- المدن الدينية: .. **مكة المكرمة**
- ٣- المدن التجارية: .. **دبي**
- ٤- المدن الصناعية: .. **ديترويت**

الوحدة العاشرة

الدولة ومقوماتها

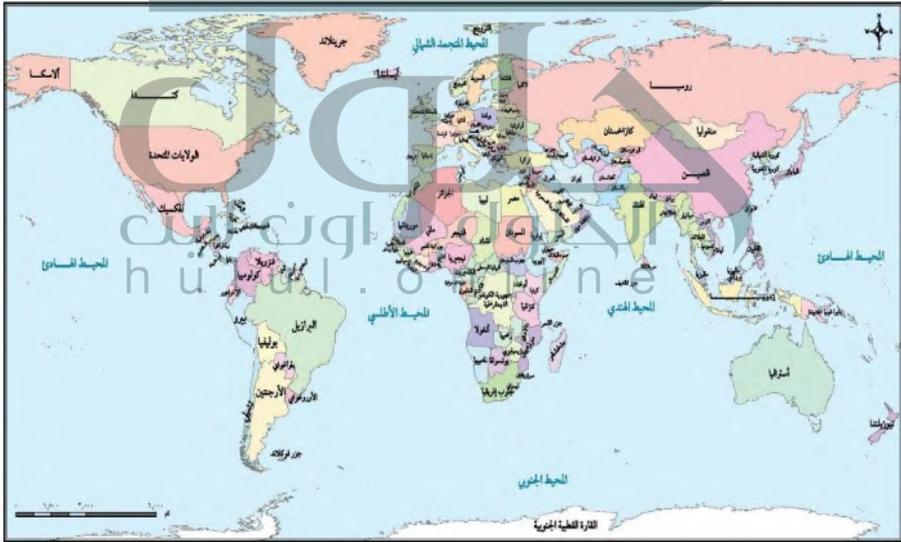
- الدرس السادس والثلاثون: مكونات الدولة وحدودها الطبيعية
- الدرس السابع والثلاثون: الحدود الحضارية وأنواعها
- الدرس الثامن والثلاثون: العناصر الجغرافية لقوة الدولة



في هذا الدرس

- مكونات الدولة
- حدود الدولة الطبيعية

الدولة وحدة سياسية تحكمها حكومة مستقرة تسيطر على شؤونها الداخلية والخارجية، وتشغل منطقة ما من سطح الأرض تضم سكاناً دائمين ولها سيادة؛ أي هي مستقلة عن سيطرة الدول الأخرى على شؤونها الداخلية.



خريطة العالم السياسية

وتبين الخرائط الدول المختلفة بألوان مختلفة، وهو أمر لا يظهر على وجه الأرض فعلياً، ومع أنه لا خطوط على وجه الأرض فإن هذه التقسيمات حقيقية وأهم من الملامح الطبيعية كالجبال والمحيطات التي تمكن رؤيتها بوضوح من الجو، فالعالم ينقسم إلى مجموعة من الدول.

مكونات الدولة

تعريفات



الدولة: وحدة سياسية تحكمها حكومة.

المستعمرات: بقاع متفرقة في أنحاء العالم، تحكمها دولة ما بعيدة عنها، وتسيطر على تنظيمها الداخلي وعلاقتها الدولية.

ينقسم العالم إلى مجموعة من الدول، والدولة مثال جيد للإقليم المتجانس؛ لأن الدولة تضع القوانين، كما تمتلك جيشاً واحداً وهيكلًا حكومياً واحداً. وقد توزع سطح الأرض بأسره على نحو 193 دولة (وهي الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة). وقد زاد العدد بصورة مثيرة منذ عام 1945م حين كان العدد لا يتجاوز 51 دولة. وغني عن البيان أن النزاعات المتعددة تنشأ بشأن المنطقة التي تشغلها كل دولة تحديداً، أضيف إلى ذلك أن وجود دولة لا يعني بالضرورة أن تعترف بها الدول الأخرى، خصوصاً إذا ظهرت نزاعات سياسية.

للاطلاع



إن أوضح استثناء لتقسيم العالم إلى دول هو القارة القطبية الجنوبية Antartica حيث لا مستوطنات دائمة بل ليس فيها سوى محطات لإجراء التجارب العلمية والرصد، ويطالب بأغلب القارة القطبية الجنوبية لا كلها دول أخرى، منها الأرجنتين وأستراليا وتشيلي والمملكة المتحدة، فهي محل نزاع بين الدول الأربع.

الحدود

تتصل كل دولة عن جيرانها بحدود؛ وهي خطوط وهمية توضع على الخريطة لتحديد أراضي الدولة. وتحيط الحدود إحاطة كاملة بالدولة، إذ تشير إلى الحد الخارجي لسيطرة حكومة الدولة على أراضيها، ويشترك في تلك الخطوط الوهمية أكثر من دولة واحدة، وهي الموقع الوحيد الذي يمكن فيه تحقيق اتصال مباشر بين دولتين متجاورتين. ولذلك تتحول الحدود أحياناً إلى نقاط صراع بين الدول المتجاورة.

أولاً: الحدود الطبيعية

تشكل الخصائص الطبيعية المهمة على سطح الأرض حدوداً أكثر نفعاً لسهولة رؤيتها على الخريطة أو على الأرض. وهناك ثلاثة أنماط من المظاهر الطبيعية التي تصلح حدوداً، هي: الجبال والصحاري والمياه.

١- الحدود الجبلية:

تتسم الجبال بالثبات كما أنها نادرة السكان في الأغلب. وتصلح الجبال الوعرة حدوداً مستقرة بسبب وعورتها، أو بسبب أحوالها الجوية القاسية التي قد تعوق الناس عن العبور إلى الجانب الآخر، كالجبال المغطاة بالجليد مثلاً.

ولا توفر الجبال دائماً ذلك الانفصال الودي بين الجيران، فجبال الإنديز تفصل الأرجنتين عن تشيلي، غير أن هاتين الدولتين لم تتمكنتا من الاتفاق على الحدود المضبوطة بينهما داخل تلك الجبال.



صعوبة تحديد خط تقسيم المياه على جبال الإنديز يفاقم من مشكلات الحدود بين الأرجنتين وتشيلي

وكان لا بد لتلك الحدود من أن تسير مع قمم جبال الإنديز أو مع خط تقسيم المياه. وكادت الدولتان تدخلان في حرب ضروس بسبب خط الحدود قبل أن تتفقا على الخط الذي يصل بين قمم الجبال حداً فاصلاً بين الدولتين.

٢- الصحاري:

قد يكون الحد المرسوم في الصحراء فعلاً، فالصحاري من الصعب عبورها كالجبال، كما يقل سكانها، ويكثر وجود الحدود الصحراوية في إفريقيا وآسيا. ففي شمال إفريقيا تفصل الصحراء الكبرى بين الجزائر وليبيا ومصر وتونس والمغرب وموريتانيا ومالي والنيجر وتشاد والسودان، وهذه الحدود قد ثبتت على وجه العموم أنها حدود سلام بسبب الندرة السكانية البالغة في الصحاري.



٣- الحدود المائية:

أكثر الخصائص الطبيعية شيوعاً في الحدود هي المياه، ويشمل ذلك الأنهار والبحيرات والمحيطات. ولكن تنشأ مشكلتان عند جعل المياه حدوداً بين الدول:

أولاً: أن مكان المياه بدقة قد يتغير بمرور الوقت، وهذه مشكلة خصوصاً مع الأنهار التي قد تغير مجراها.

تلاطلاع



تعترف أغلب الدول بمنطقة نفوذ متاخمة فيها وراء الحدود الإقليمية لا تقل عن اثنين وعشرين كيلومتراً (اثنى عشر ميلاً بحرياً) تطبق فيها أغلب قوانين الدولة. وهو المعروف بقانون البحار الذي وقعته ١١٧ دولة في عام ١٩٨٣م. وفي السنوات الأخيرة نادت بعض الدول مثل تشيلي وإكوادور والمكسيك بالسيطرة على المحيطات لمسافة ٣٢٢ كم (٢٠٠ ميل) من الشاطئ لتنظيم الصيد في المنطقة.



نهر ريوجراندي الذي يفصل بين الولايات المتحدة والمكسيك

ومن أمثلة المشكلات التي تنشأ من تغيير النهر لمجرأه نهر ريوجراندي الذي يفصل الولايات المتحدة الأمريكية عن المكسيك. فقد انحرف ذلك النهر كثيراً عن مجراه منذ أن عُمدَ جزءاً من الحدود بين الدولتين في عام ١٨٤٨م.

ثانياً: أن الدول لها مطالبات كثيرة بحقوق المساهم المحاورة

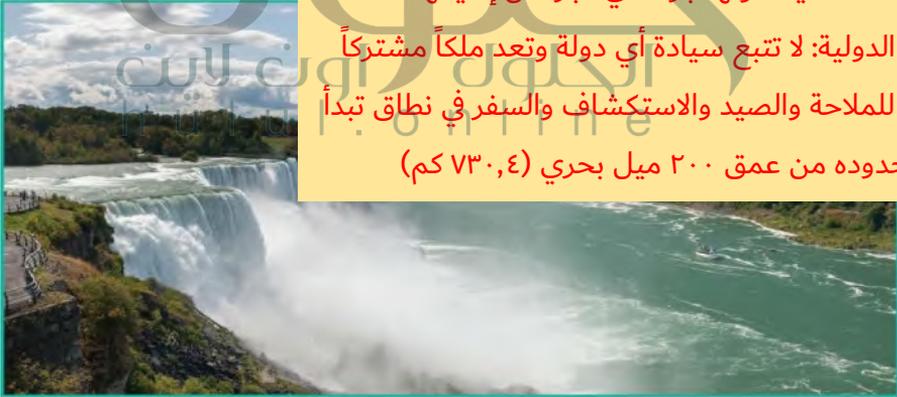
فكر



ما الفرق بين المياه الإقليمية والمياه الدولية؟

المياه الإقليمية: تبدأ حدودها من الشاطئ عند أدنى مستويات الجزر إلى عمق ١٢ ميلاً بحرياً (٢, ٢٢ كم)، وتسري عليها القوانين المطبقة على الأراضي الوطنية وتمارس السيادة الكاملة على هذه المياه كونها جزءاً لاي تجزأ من إقليمها

المياه الدولية: لا تتبع سيادة أي دولة وتعد ملكاً مشتركاً مفتوحاً للملاحة والصيد والاستكشاف والسفر في نطاق تبدأ حدوده من عمق ٢٠٠ ميل بحري (٤, ٧٣٠ كم)



شلالات نياجارا في البحيرات العظمى التي تشكل حدوداً مائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا



خريطة توزيع اللغات في العالم

٣- الحدود الهندسية:

رسمت حدود أخرى بخطوط هندسية باستعمال خطوط الطول ودوائر العرض، مثل الحدود التي تفصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من نقطة عند البحيرات العظمى إلى المحيط الهادئ على شكل خط مستقيم بمحاذاة دائرة العرض ٤٩° شمالاً ويطول يصل إلى ٢٤١٤ كم. وكذلك ما هو في شمال إفريقيا وبلاد الشام وشمال شبه الجزيرة العربية من حدود هندسية بين الدول (انظر إلى خريطة العالم وحدد مثل هذه الحدود).

دول الجوار

بينما تجاور بعض الدول عدداً كبيراً من الدول رُبما لا تجاور دولة أخرى إلا دولة واحدة أو اثنتين، وتشترك روسيا والصين في الحدود مع أربع عشرة دولة، كما تجاور البرازيل تسع دول. وربما لا يكون للدول الجزرية مثل أستراليا واليابان والفلبين وسريلانكا وآيسلندا أي دول مجاورة، إلا إذا كانت الجزر مقسومة بين دولتين أو أكثر من دولتين مثل جزيرة بورنيو التي تنقسمها ثلاث دول، هي إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام، وثمة دول ليس لها إلا جار واحد مثل كندا التي تجاورها الولايات المتحدة الأمريكية.



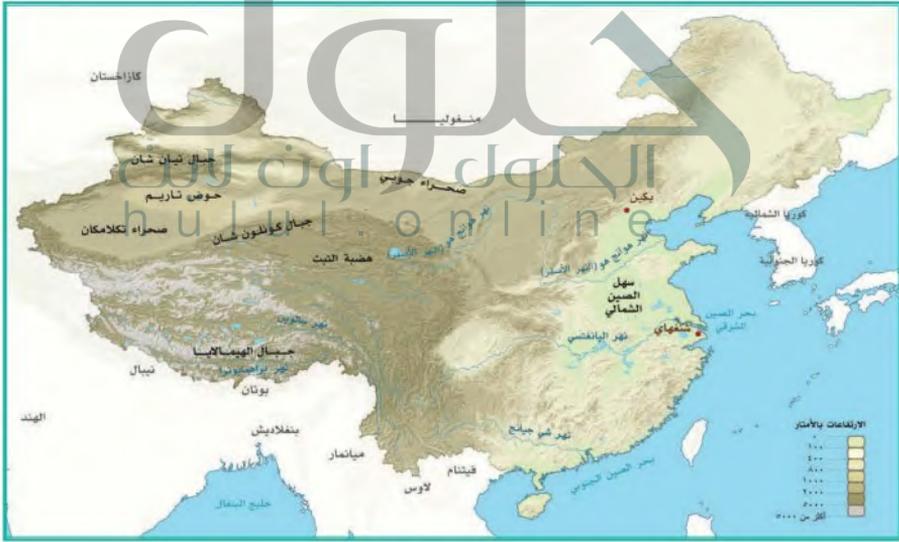
في هذا الدرس

- المساحة
- الشكل

يتكون العالم من مجموعة من الدول تتفاوت في مساحاتها، وتتعدد أشكالها، وتؤثر مساحة الدولة وشكلها في أنشطتها ومسؤولياتها، كما تسهم في أهمية الدولة وقوتها في معظم الأحيان.

المساحة

تتفاوت دول العالم تفاوتاً كبيراً في مميزاتنا الطبيعية؛ وخصوصاً في جانبي المساحة والشكل. لذا نجد الدول وشكلها ذات المساحة الكبيرة على مر التاريخ تبذل جهوداً لحماية أراضيها.



خريطة الصين الطبيعية

أصغر عشر دول في العالم مساحة		
المساحة (كم ^٢)	الدولة	م
٠,٥	الفاتيكان (في مدينة روما بإيطاليا)	١
١,٨	موناكو (قرب مدينة نيس في الريفييرا الفرنسية)	٢
٢٢,٠	ناورو (جزيرة في المحيط الهادئ)	٣
٢٣,٣	توفالو (جزيرة في المحيط الهادئ)	٤
٦٢,٢	سان مارينو (على جبل تيتانو في شمال وسط إيطاليا)	٥
١٦٠,٦	ليختنشتاين (على نهر الراين بين سويسرا والنمسا)	٦
١٨١,٣	جزر مارشال (جزر في المحيط الهادئ)	٧
٢١٩,٤	سينت كنز ونيفيز (جزر في البحر الكاريبي)	٨
٢٧٧,١	جزر سيشل (جزر في المحيط الهندي)	٩
٢٩٨,٠	جزر المالديف (جزر في المحيط الهندي)	١٠

أكبر عشر دول في العالم مساحة		
المساحة (مليون كم ^٢)	الدولة	م
١٧,٠	روسيا	١
٩,٩	كندا	٢
٩,٨	الولايات المتحدة	٣
٩,٥	الصين	٤
٨,٥	البرازيل	٥
٧,٧	أستراليا	٦
٣,٢	الهند	٧
٢,٧	الأرجنتين	٨
٢,٧	كازاخستان	٩
٢,٤	الجزائر	١٠

الشكل

فكر

منذ الحرب العالمية الثانية صار الحجم الضخم ميزة واضحة في القوة الدولية، وصرار الحجم الصغير أقرب إلى العائق، وهناك سببان رئيسان لذلك الأثر، استنتجنا

يعدُّ الشكل ميزة مهمة أخرى لأراضي الدولة، وهناك أشكال مختلفة لدول العالم، فإلى جانب قيمة الشكل من الناحية الرمزية التي تطلُّع في ذاكرة الشعوب فهو يؤثر في سهولة الإدارة الداخلية والتماسك الاجتماعي، أضف إلى ذلك أن الشكل يؤثر في أطوال الحدود مع الدول الأخرى وإمكانات الاتصالات والصراعات الدولية، ويمكن تقسيم أشكال الدول المختلفة إلى خمس فئات، لكل شكل خصائصه ومشكلاته:

كلما زادت مساحة الدولة زاد احتمال قدرتها على الحصول على الموارد اللازمة للاكتفاء الذاتي ومنها الغذاء فإذا اكتفت دولة غذائياً أصبحت ميزة كبرى لها قياسياً بالدول التي تضطر للاستيراد كما أن الدول ضخمة من المعادن حتى ان التزايد الكبير في الطلب على النفط واليورانيوم في السنوات الأخيرة صارت الدول المالكة لها أشد قوة

الحقوق اديموراضيه في إريميا.

ج- الشكل الممتد (الشرطي)

مثال تشيلي في أمريكا الجنوبية، وفيتنام في آسيا.

د- التجزؤ

إذا كانت أجزاء من أراضي الدول غير متاخمة للأجزاء الأخرى صار شكل الدولة مجزأً، مثال ذلك باكستان الشرقية وباكستان الغربية، وبينهما الهند. وذلك قبل أن تستقل باكستان الشرقية وتحمل اسم بنغلاديش.

هـ- الدول المثقوبة

ثمة بضع دول يمكن تصنيفها بأنها مثقوبة. وهي الدولة التي تحيط بها دولة أخرى إحاطة كاملة، مثل ليسوتو في جنوب إفريقيا.



تشيلي (الشكل الممتد)



جنوب إفريقيا (الدول المثقوبة)



تقويم
الوحدة العاشرة
hulul.online

س١: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

د - تفصل جبال الإنديز بين:

- تشيلي والبرازيل
- البرازيل والأرجنتين
- الأرجنتين وتشيلي
- الأرجنتين والبيرو

أ - أكبر دول العالم من حيث المساحة:

- روسيا
- كندا
- الصين
- الهند

هـ - أكبر الدول العربية من حيث المساحة هي:

- السودان
- الجزائر
- المملكة العربية السعودية
- ليبيا

ب - أصغر دول العالم من حيث المساحة:

- موناكو
- الفاتيكان
- المالديف
- جزر سيشل

ج - يبلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة:

- ١٩٣
- ١٦٣
- ١٤٥
- ١٥١

س٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

من المشكلات التي يمكن أن ترافق الحدود المائية تغيير النهر لمجره. **صح**

كلما زادت مساحة الدولة زاد إمكان الحصول على ثروات أكثر. **صح**

أكثر الخصائص الطبيعية شيوعاً في استعمالها حدوداً هي المناطق الصحراوية. **صح**

قسمت السودان إلى دولتين على أساس ديني. **خطأ**

تعاني كندا مشكلة كثرة دول الجوار. **خطأ**

كانت المساحة الكبيرة على مر العصور عنصر قوة للدولة. **صح**

انفصلت التشيك عن السلوفاك بسبب اختلاف اللغة. **صح**

يؤثر شكل الدولة في سهولة الإدارة الداخلية والتماسك الاجتماعي. **صح**

س٣: يضع الطلبة الكلمة أو العبارة أمام التعريف الذي يناسبها:

المدن الثقافية الشكل المتدمج الحدود المدن الصناعية الدولة الدول المثقوبة الدول الداخلية

هي الدولة التي تحيط بها دولة أخرى من جميع الجهات. **الدول المثقوبة**

خطوط وهمية توضع على الخريطة تحدد أراضي الدولة. **الحدود**

هي المدن التي تختص بإنتاج سلع صناعية كبيرة. **المدن الصناعية**

هي وحدة سياسية تحكمها حكومة مستقرة، وتشغل منطقة من سطح الأرض. **الدولة**

هي الدول التي لا تطل على المسطحات المائية. **الدول الداخلية**

الوحدة الحادية عشرة



الأنشطة الاقتصادية

- الدرس التاسع والثلاثون: الصيد واستثمار الغابات
- الدرس الأربعون: الزراعة والرعي
- الدرس الحادي والأربعون: التعدين والصناعة
- الدرس الثاني والأربعون: التجارة والسياحة

في هذا الدرس

الصيد ○ استثمار الغابات والأخشاب

كل مجتمع من المجتمعات يقع في مستوى ما من التنمية الاقتصادية، ويقسم الجغرافيون سطح الأرض إلى عدد من الأقاليم تجمع دولاً على مستويات متماثلة من التنمية الاقتصادية، كما يمكن تقسيم سطح الأرض تقسيماً معقولاً إلى دول غنية متقدمة، وأخرى نامية، وتواجه كثير من الدول الفقيرة صعوبات كبيرة في تحقيق مستوى من التنمية الاقتصادية يقارن بمستوى الدول التي هي أغنى.

وتعني التنمية الاقتصادية ببنية الاقتصاد في المجتمع، والطرق السائدة لإنتاج السلع والخدمات والتنمية، كما تشير إلى سمات اجتماعية وسكانية محددة، ومع أن التنمية تتسم بالاستمرارية يمكن تقسيم الدول حسب مستوياتها النسبية في التنمية، وتستخدم الآن مصطلحات: متقدمة (Developed) أو أكثر تقدماً (More Developed)، ونامية (Developing) أو أقل تقدماً (Less Developed) لوصف الدول في مراحل التنمية، مصطلحين في الأذهان أن الفارق في الحقيقة ليس قطعياً. ومن الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الإنسان لدى سعیه لتأمين وسائل العيش الكريم: الصيد واستثمار الغابات.

الصيد

ترتبط حرفة الصيد في الأغلب بحرفة الجمع والالتقاط، فالإنسان يجمع ويلتقط ما يصادفه في أثناء تجواله، وإذا ظهرت له فريسة يستطیع أن يصطادها فإنه يطاردها. ويتخذ الصيد حرفة في غابات الكونغو بإفريقيا، ويحترفه كذلك البوشمن في صحراء كلهاري.

فكر

ما السمات التي تميز الدولة المتقدمة عن أخرى نامية؟

للاطلاع



البوشمن:

مجموعة عرقية بدائية، تعيش في صحراء
كلهاري التي تتوزع بين بتسوانا وناميبيا.
ويبلغ عددهم الآن ٨٢ ألف نسمة.

ومن الجماعات الأخرى التي تمارس الصيد
الإسكيمو الذين يعيشون في الجهات القطبية في
شمال أمريكا الشمالية ويصيدون الثعالب القطبية
وعجّل البحر والدّببة والأسماك، كما يحترف
الهنود الحمر في حوض الأمازون الصيد.
وفي المناطق الساحلية والبحيرات وبعض الأنهار
تكثر حرفة صيد الأسماك، حيث تُعدّ هذه الحرفة
النشاط الرئيس لسكان الجهات الساحلية الجبلية
في غرب أوروبا.



حياة سكان غابات إفريقيا

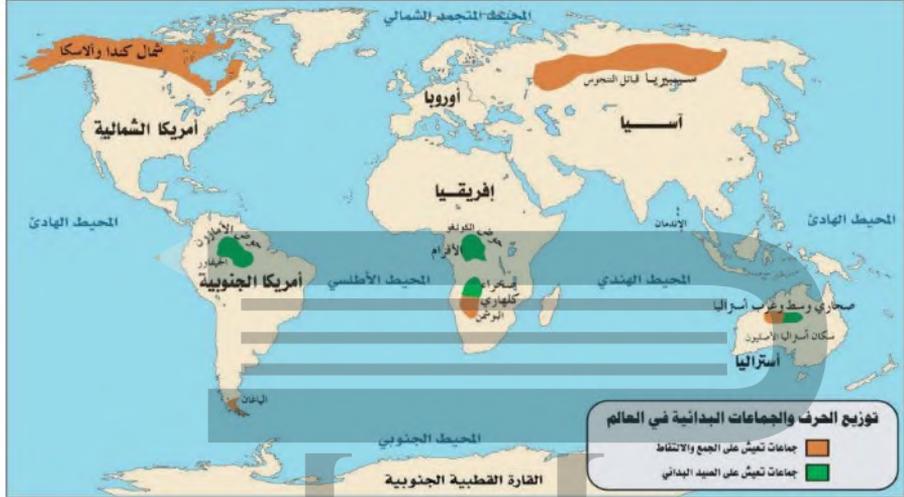


حرفة صيد الأسماك



حياة سكان الإسكيمو





قطع الأشجار

استثمار الغابات والأخشاب

يعمل نحو ١٪ من القوى العاملة العالمية في الغابات، ويعتمدون في حياتهم على استثمارها. ويعد الخشب من أهم المنتجات الغابية، ويُستخرج من أشجار الغابات النملين والمطاط والكيما ومواد الدباغة، والصمغ. وتعد الغابات الصنوبرية من أوسع أنواع الغابات استغلالاً، وتليها الغابات النفضية، ثم الغابات الموسمية والاستوائية.

فكر

تتناقص الغابات في العالم باستمرار، فما العوامل المؤدية إلى ذلك؟ وما مقترحاتك لوقف هذا التناقص؟



في هذا الدرس

- الزراعة
- الرعي

الزراعة

تعريفات



١- الزراعة البدائية:
هي زراعة بسيطة هدفها سد حاجة السكان المحليين.

٢- الزراعة الراقية:
هي الزراعة التي تعتمد على أساليب أكثر تقدماً من أساليب الزراعة البدائية.

تقدر المساحة التي تشغلها الزراعة من اليابس بنحو ٧ إلى ١٠٪. وللزراعة أنماط مختلفة، منها ما هدفه توفير الغذاء للاستهلاك المحلي، ومنها ما يعتني بإنتاج الغلال للتجارة. وتنقسم الزراعة من حيث أساليبها وتقدمها إلى: الزراعة البدائية أو المتنتلة، والزراعة الراقية.

أ- الزراعة البدائية

وهي زراعة بسيطة تراولها شعوب وسط إفريقيا، حيث لا تُحرث الأرض ولا تسمد، بل يستمر الإنسان في زراعة قطعة الأرض حتى تستنفد خصوبتها، ولا تُنتج إلا إنتاجاً ضعيفاً، وعندما يهجر الزُّراع تلك القطعة وينتقلون إلى منطقة أخرى. وتعدُّ الزراعة المتنتلة من أهم الأساليب الزراعية في قارة إفريقيا وأوسعها، وخصوصاً في مناطق السافانا الرطبة. ويتلخص الأسلوب المتبع في الزراعة المتنتلة في اختيار مساحة الأرض ثم تطهيرها بقطع أشجارها ثم حرقها لتكسب الأرض خصوبتها، ثم تزرع لمدة ثلاث سنوات أو أكثر حتى تنفذ خصوبتها فيُنقل إلى منطقة أخرى. ويساعد على تطبيق هذا النظام اتساع الأراضي وقلة عدد السكان وسيادة الملكية الجماعية للقبيلة، وأهم المحصولات الزراعية البدائية: الذرة الرفيعة بأنواعها، والبطاطا، والذرة الشامية، وال فول السوداني، والفاصوليا.



الزراعة الكثيفة



الزراعة الواسعة

ب- الزراعة الراقية

ظهرت الزراعة الراقية أول ما ظهرت في السهول الفيضية لأنهار دجلة والفُرات والنيل والسُنْد وأنهار الصين. وتتميز هذه المناطق النهرية بوفرة المياه وتجدد خصوبة التربة بسبب ما تحمله مياه هذه الأنهار من إرسابات. وفي تلك المناطق اهتدى الإنسان إلى الدورة الزراعية وبدأ نوعاً من التخصص في الإنتاج الزراعي. وتقسّم الزراعة الراقية إلى قسمين:

١- الزراعة الكثيفة: تكون في المناطق المزدحمة بالسكان، مثل الصين والهند ومصر، حيث تجتمع أعداد كبيرة من الزُّراع في مساحات صغيرة، وتعتمد هذه الزراعة على المجهود البشري والحيواني.

٢- الزراعة الواسعة: وذلك في المناطق المكتشِّفة حديثاً مثل الولايات المتحدة وأستراليا والأرجنتين، حيث يمتلك أفراد قليلون مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية فيستعملون الآلات بدلاً من الأيدي العاملة.

الرعي

يزاول حرفة الرعي نحو ١,٢٪ من القوى العاملة العالمية، وأهم مناطق الرعي في العالم:

أ- نطاق أعشاب السافانا: وهو يتميز بأعشابه الطويلة الكثيفة، وأهم حيواناته الأبقار.
ب- المناطق شبه الصحراوية: وهي تتميز بقلّة أمطارها ولذلك لا يمكن أن تقوم فيها الزراعة، وتنتشر هذه المناطق في مساحات شاسعة من آسيا وإفريقيا، ومن أهم حيواناتها الإبل والأغنام والماعز.

ج- مناطق الإستبس: وهي تعد من مناطق الإنتاج الرعوي التجاري الرئيسية في العالم، ويطلق عليها كذلك أقاليم الحشائش المعتدلة، وتنتشر في الأمريكتين وفي أستراليا ووسط آسيا وجنوب قارة إفريقيا.

د- مناطق التندرا: وفيها يرعى السكان حيوان الرنة المستأنس الذي يعتمدون عليه في معيشتهم. وتختلف الأساليب المتبعة في الرعي من منطقة لأخرى بسبب اختلاف الأحوال الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

وينتشر الرعي التجاري في الأمريكتين وأستراليا وفي جنوب قارة إفريقيا وفي أوروبا، حيث تتبع الأساليب العلمية التي تعني بإنتاج سلالات جيدة من حيوانات الرعي، وتغذية الحيوانات والرعاية الصحية لها.

وهدف مناطق الرعي التجاري هو إمداد الأسواق العالمية بحاجاتها من الأصواف واللحوم ومنتجات الألبان.





في هذا الدرس

- التعدين
- الصناعة

للاطلاع



مشروع إنتاج الفوسفات:

يعد الفوسفات من أكثر المنتجات أهمية للحياة، فهو يتشكل طبيعياً من عنصر الفوسفور، الذي يعد أحد ٣ عناصر غذائية رئيسة في عملية التركيب الضوئي للنبات، ونمو المحاصيل الزراعية، ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، فإن إنتاج الغذاء العالمي بحاجة إلى أن يرتفع بنسبة ٧٠٪، ويتضاعف في البلدان النامية، وذلك لتلبية الاحتياجات المتوقعة لسكان العالم الذين سيبلغ تعدادهم ٩ مليارات نسمة عام ٢٠٥٠م إن أراد الله، وعليه؛ فيستلزم هناك حاجة إلى رفع إنتاج الأسمدة الفوسفاتية لمقابلة هذا الطلب المتزايد على الغذاء، وفي المملكة العربية السعودية يقوم مشروع للفوسفات على موقعين صناعيين هما مدينة وجد الشمال الصناعية في محافظة طريف، ومدينة رأس الخير الصناعية في المنطقة الشرقية، ويصل بين الموقعين بسكة حديد الشمال - الجنوب، وستكون المملكة العربية السعودية أحد كبار المنتجين والمصدرين في قطاع الفوسفات، وقوة فاعلة في السوق العالمية؛ مدعومة بموارد الفوسفات الطبيعية شمال المملكة العربية السعودية، والاستفادة من الموارد المحلية للكبريت والغاز الطبيعي، إضافة إلى قربها من الأسواق الرئيسية والواعدة في جنوب آسيا، وشرق إفريقيا.

التعدين

تُعد المعادنُ الحجرَ الأساس الذي تقوم عليه النهضة الصناعية في العالم، وتتأثر حرفة التعدين بعدد من العوامل الجغرافية، أهمها:

أ- الموقع الجغرافي

يساعد الموقع الجغرافي على استثمار بعض المعادن، كما أنه في بعض الأحيان يعرقل استثمارها؛ فالمناطق الساحلية أو القريبة من مراكز الصناعة تساعد على خفض تكاليف الإنتاج المعدني، وترتفع تكاليف إنتاج المعادن في المناطق الوعرة أو البعيدة عن سبل المواصلات.

ب- نسبة الرُّكاز المعدني

كلما زادت نسبة الرُّكاز المعدني (صافي المعدن) في الخامات ساعد ذلك على استثمارها، وتختلف نسبة الرُّكاز الواجب توافرها في الخامات؛ لكي يمكن استثماره تجارياً، وذلك من معدن لآخر.

ج - درجة التقدم التقني

فكر



مثّل لبعض الدول التي تتأثر بالعوامل الجغرافية في استثمار بعض المعادن. ماذا تعرف عن منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)؟

تخراج المعادن. وتعد تكاليف النقل من

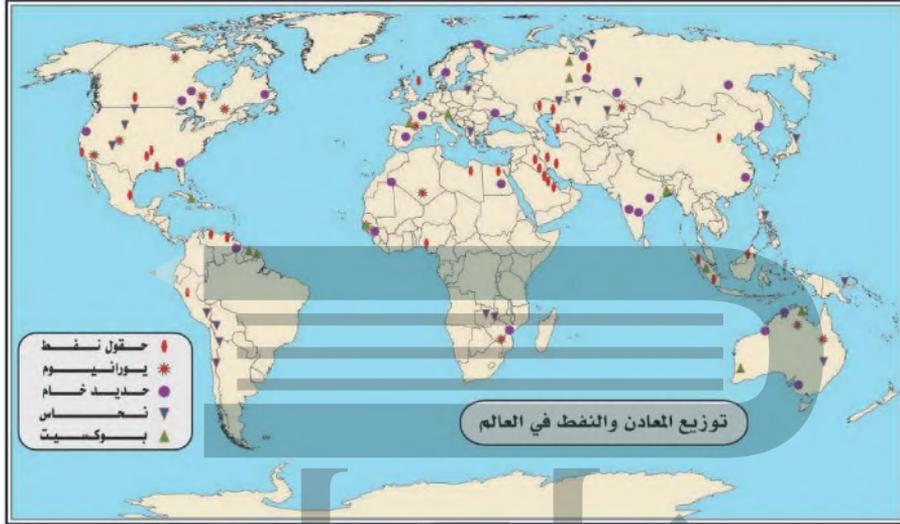
ض. ولذلك لا بد من الحفر إلى أعماق أمام الاستثمار ويزيد نفقات استخراج تغطاء صخري سميك؛ فيتطلب الأمر إلى تحمل تكاليف عالية لإنشاء مواصلات بعض مناجم الذهب على ٢٥٠٠ متر.

أ. ومما لا شك فيه أنه لو توافر معدن في المنطقة ذات المناخ الأقرب إلى أم شديد الحرارة - يتطلب تكييفاً للهواء،

ر ما يمكن أن ينتجه العامل. ويعد المناخ ت واسعة من سطح الأرض مثل الجهات

- إقليم شابا، تتميز هذه المنطقة بغناها الكبير بخامات النحاس لذا لم يبدأ استخدام خامات النحاس في شابا إلا بعد أن مد خطان للسكك الحديدية
- في مصر وجدت خامات الحديد في منطقتين رئيسيتين هما أسوان وجبل غرابي بالوحدات البحرية
- كان لعامل توافر وسائل النقل أثر كبير في ازدهار النشاط التعدين في المملكة المتحدة التي ظلت تتصدر دول العالم في إنتاج الفحم، وكان الفضل الأكبر في ذلك يرجع إلى قرب مناجم الفحم بها من خط الساحل مما عمل على سهولة استخدام النقل البحري الرخيص في نقل الإنتاج إلى دول العالم المختلفة
- في قارة أمريكا الشمالية حيث لا يؤدي الانخفاض الشديد لدرجة الحرارة خلال فصل الشتاء إلى تجمد مياه نهر السانت لورانس مما يعطل نقل خامات الحديد من مناطق تعدينها مما يؤدي إلى ارتفاع نفقات النقل لاستخدام السكك الحديدية يربط منطقة كيرونا بميناء نارفيك في النرويج، ويتم عن طريقها تصدير خامات حديد كيرونا إلى جهات العالم المختلفة

القطبية.



الصناعة

الصناعة هي تحويل المواد الخام من صورتها الطبيعية إلى صورة أخرى حتى تزيد قيمتها وفائدتها للإنسان، وهي تعتمد على مواد خام أولية نباتية أو حيوانية أو معدنية. والصناعة بمفهومها البسيط العاَمُ واسعة الانتشار وقديمة قَدَمُ الإنسان عندما بدأ صناعة أدواته الأولى من الأحجار. أما الصناعة بمفهومها الحديث فلا يزيد عمرها على قرنين من الزمان. ومع قصر عصر الصناعة الحديثة فإنها أدت إلى تغييرات كبيرة في تاريخ الإنسان واقتصاديات العالم.

وتقدر قيمة الإنتاج الصناعي على أقل تقدير بنحو ضعفي قيمة الإنتاج الزراعي، مع أن عدد العاملين في الصناعة أقل بكثير من العاملين في الزراعة. وتنتشر الصناعة في أربع مناطق رئيسة في العالم إلى جانب عدد كبير من المناطق الفرعية، وهذه المناطق الرئيسية هي: غرب أوروبا، وشرق أمريكا الشمالية، وروسيا، وجنوب شرق آسيا.

في هذا الدرس

التجارة والسياحة

التجارة

للاطلاع



تعد التجارة من الحرف القديمة التي احترفها الإنسان، ولقد اعتمدت هذه الحرفة على المقايضة أولاً، ثم تطورت واتسع مجالها حينما ابتكرت النقود وسيلة لتقويم السلع.

التجارة هي نقل السلعة من مناطق إنتاجها إلى مناطق استهلاكها. وتقوم التجارة على أساسين مهمين، هما:
أ- تباين الإنتاج بين الدول بسبب الأحوال الطبيعية المختلفة من حيث المناخ والتربة وغيرها. ولولا تباين إنتاج الغلات الزراعية والمعدنية والحيوانية بين الدول لما كان هناك حاجة إلى التبادل التجاري.

ب- وجود فائض من الإنتاج، إذ إن زيادة الإنتاج على الاستهلاك لا بد أن تسمح بوجود فائض لمقايضته والاتجار به. فمثل الدول التي يزيد إنتاجها من القمح على حاجتها تبيع هذا الفائض من القمح وتشترى بثمنه نفعاً مثلاً، أو أية سلعة تحتاج إليها.

السياحة

تعتني دول العالم بالسياحة بشكلها التقليدي، فهي من منظور اقتصادي قطاع إنتاجي ذو أثر مهم في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات.



حُجْرَتَانِ مَنْحُوتَتَانِ فِي الصَّخْرِ بِمَدَائِنِ صَالِحِ (الْحِجْر) فِي الْعِلَا بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ تَعُودَانِ لِلقَرْنِ الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ



مدينة الرياض



مدينة جدة



الدرعية التاريخية

مظاهر حضارية في المملكة العربية السعودية

والسياحة من منظور اجتماعي وثقافي هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الاجتماعية والسلوكية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها جسر حضاري للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ناشئة عن تطور المجتمعات وارتفاع المستوى المعيشي للفرد واستثمار الإجازات وأوقات الفراغ.

وتتنامي الدعوات في المملكة العربية السعودية لتطوير السياحة البيئية والعناية بها من وزارة السياحة، ووزارة الثقافة، والهيئة العامة للترفيه، ووزارة البيئة والمياه والزراعة، ومؤسسات القطاع الخاص. وهناك مجموعة أسباب لذلك، منها:

١- السياحة البيئية هي أحد أوجه الاستثمار الحكيم للموارد المتجددة، وتمثل نشاطاً تقليدياً للمواطن السعودي.

٢- تتميز بيئة المملكة العربية السعودية بتنوع فريد في خصائصها الطبيعية، وكذلك في أشكال الحياة الفطرية فيها.

٣- تتوافر في المملكة العربية السعودية شبكة متميزة من الطرق والمواصلات تسهل حركة التنقل بين مناطقها.

٤- يتمتع المواطن السعودي بدخل مرتفع يؤهله للإنفاق على تنقله وزياراته لمناطق المملكة العربية السعودية.

٥- للسياحة البيئية مردود اقتصادي كبير يظهر في عائدات السفر والفنادق وتأجير السيارات

والاتصالات وتوفير فرص العمل وتشجيع الصناعات الحرفية اليدوية وتطويرها، ورسوم الأنشطة السياحية وغيرها من الخدمات المقدمة للسياح.
٦- كما أن للسياحة البيئية عائدات معنوية، مثل إسهامها في نشر الوعي البيئي لدى الصغار والكبار، ومعرفة ما يعتري بيئاتهم من مشكلات، ودورهم في حلها، والإسهام في أحد من تدهور البيئة التي يعيشون فيها.

للاطلاع



مشروع (نيوم): وجهة تستقطب قطاعات التجارة والابتكار والمعرفة، لموقعه الإستراتيجي على أحد أهم الطرق الاقتصادية وأبرزها على مستوى العالم بأسره، ويقع المشروع في أقصى شمال غرب المملكة العربية السعودية بمساحة إجمالية تصل إلى ٣٦,٥٠٠ كم^٢، ويمتد ٤٦٠ كم^٢ على ساحل البحر الأحمر. وصمّم المشروع ليصبح منطقة اقتصادية، ويرمي المشروع ضمن إطار التطلعات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ إلى تحويل المملكة إلى نموذج عالمي رائد في جوانب الحياة المتعددة، بالتركيز في استجلاب سلاسل القيمة في الصناعات والتقنية داخل المشروع، وسوف تنتهي المرحلة الأولى لـ (نيوم) بحلول عام ٢٠٢٥م إن شاء الله.



نيوم، NEOM

مشروع البحر الأحمر: هو مشروع سعودي سلاحي أعلن عنه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في يوم ٣١ يوليو ٢٠١٧م، وتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع نحو ٣٤ ألف كم مربع، ويتضمن أكثر من ٥٠ جزيرة طبيعية بين منطقتي أمّالج والوجه.

مشروع أمّالا: تتحور فكرة المشروع على مفهوم السياحة الفاخرة المرتكزة على النقاثة والصحة والعلاج. وُصفت منطقة المشروع بأنها (ريفيرا الشرق الأوسط)، حيث إنها امتداد طبيعي لمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل إذ ستكون ضمن محمية الأمير محمد بن سلمان الطبيعية في شمال غرب المملكة العربية السعودية.
مشروع القدية: مشروع ترفيهي رياضي ثقافي سعودي، ويقع المشروع في منطقة القدية جنوب غرب مدينة الرياض على بعد (٤٠كم) عن العاصمة السعودية، والقدية منطقة تاريخية كان يمر بها طريق الحجّاج من الرياض إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة قبل ظهور المواصلات الحديثة، وتطل عليها جبال طويق أحد مكونات هضبة نجد، وهذا ما يجعلها منطقة جذابة تتفرد بعناصر تراثية وإطلالة صحراوية مميزة.



تقويم

الوحدة الحادية عشرة

س١: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

يُحتَرَف الصيد في مناطق غابات الكونغو وهي حوض البرازيل. خطأ

يعتمد البوشمن على الزراعة الكثيفة في حياتهم. خطأ

الغابات الاستوائية أوسع أنواع الغابات استثماراً. خطأ

تقدر المساحة التي تشغلها الزراعة من مساحة اليابس بـ ١٠٪.

أول ما ظهرت الزراعة الراقية في السهول الفيضية لأنهار دجلة والفرات والنيل.

ينتشر الرعي التجاري في الأمريكتين وأستراليا وإفريقيا.

اختلاف الإنتاج أحد أسس قيام التجارة.

السياحة البيئية أحد أوجه الاستثمار الحكيم للموارد المتجددة.

تقدر قيمة الإنتاج الزراعي بنحو ضعفَي قيمة الإنتاج الصناعي. خطأ

تكثر حرفة الزراعة الكثيفة في المناطق المزدحمة بالسكان.

س٢: يضع الطلبة الكلمات الآتية في الفراغات المناسبة لها:

الزراعة المتنقلة

الصناعة

الزراعة الواسعة

السياحة

التجارة

هي تحويل المواد الخام من صورتها الطبيعية إلى صورة أخرى.

الصناعة

هي زراعة تعتمد على الآلات الحديثة بدلاً من الأيدي العاملة.

الزراعة الواسعة

هي التي تعتمد على تطهير الأرض بقطع الأشجار ثم حرقها لزيادة خصوبة التربة.

الزراعة المنتظمة

نقل السلع من مناطق إنتاجها إلى مناطق استهلاكها.

التجارة

حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الاجتماعية والسلوكية والحضارية للإنسان.

السياحة

الوحدة الثانية عشرة



الخرائط والتقنيات الحديثة

- الدرس الثالث والأربعون: مفهوم الخرائط والتقنيات الحديثة
- الدرس الرابع والأربعون: عناصر الخريطة (العنوان والمقياس)
- الدرس الخامس والأربعون: عناصر الخريطة (المفتاح والإطار)
- الدرس السادس والأربعون: أنواع الخرائط
- الدرس السابع والأربعون: تمثيل التضاريس على الخريطة
- الدرس الثامن والأربعون: نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)
- الدرس التاسع والأربعون: الاستشعار عن بعد (RS)
- الدرس الخمسون: نظم المعلومات الجغرافية (GIS)



نماذج من الخرائط عند الإغريق واليونان



نماذج من الخرائط عند المسلمين
خريطة الإدريسي

وقد استعمل كثير من الشعوب الخرائط في الماضي. ومن أهم الأقوام الذين رسموا الخرائط واستعملوها سكان بلاد ما بين النهرين والمصريون والصينيون واليونانيون، ولقد اعتنى هؤلاء الأقوام برسم الخرائط؛ لإبراز الملكيات الزراعية؛ ولحرص الحكومات المختلفة آنذاك على معرفة مساحة الملكيات الزراعية؛ لكي تتمكن من تقدير الضرائب على الفلاحين وغير ذلك.

ثم جاء المسلمون وأحدثوا نقلة كبرى في مجال علم الخرائط.

المسلمون وأثرهم في تقدم علم الخرائط

لم تكن للعرب قبل إسلامهم عناية بهذا العلم، ولذلك فإنهم نظّموا الشعر في وصف بعض المناطق داخل جزيرتهم وخارجها.

وعندما جاء المسلمون وانطلقوا ينشرون الإسلام اعتنوا بالخرائط، فاستعملها السولاة وأهراء الجند وغيرهم، وكانت عناية المسلمين كبيرة بالخرائط البرية والبحرية معاً، واعتمدوا على القياسات الفلكية والرياضية

في هذا المجال، وعينوا خطوط الطول بلخطهم اختلاف الأوقات الزمنية بين البلدان، ووضعوا جداول لمواقع البلدان والظواهر الجغرافية بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، فاعتمدها في رسم الخرائط المتعددة للعالم المعروف آنذاك وللمناطق المجاورة والبلدان المختلفة، فأنت خرائطهم على أسس فلكية رياضية صحيحة.

وقد رسم الجغرافيون المسلمون مجموعة من الخرائط ذات نسق واحد، وتتكون من (٢١) خريطة شملت العالم والبحار المحيطة بالعالم الإسلامي، وخرائط لأقاليم العالم الإسلامي، وذلك ما حدا العلماء

مؤخراً أن يطلقوا عليها اسم أطلس الإسلام. وتعد خرائط الإدريسي أَوْجَ ما بلغه علم رسم الخرائط عند المسلمين من تطور، وقد استعمل المسلمون في رسم خرائطهم الألوان، فجعلوا اللون الأزرق للبحار، والأخضر للأنهار، والأحمر والبنّي للجبال، ورسموا ما يمثل المدن دوائر مذهبية.

للاطلاع



تعد الخرائط رمزاً حضارياً تحرص الدول المتقدمة على الأخذ بأسبابه، ويتمثل هذا الحرص في عناية تلك الدول بصناعة الخرائط والإكثار من استعمالها في مختلف الميادين. ومما يلحظ أن في تلك الدول هيئات متخصصة ودور طبع متميزة لطباعة الخرائط، وتعمل دائماً لتطوير إنتاجها وتحديثه. ومن الأدلة على عناية تلك الدول بالخرائط أنها تشجع طلابها وهم فيما يعادل المرحلة الابتدائية على قراءة الخرائط واستعمالها، وعلى سبل المثال نجد في بعض مقررات السنة الثالثة الابتدائية وما يليها بعض الخرائط للأحياء التي تحيط بالمدرسة وتلمذية التي تعيش فيها أولئك الطلاب، وكذلك المناطق التي تحيط بتلك المدينة. ومما يلحظ أيضاً في تلك الدول أن الحصول على كثير من الخرائط هو من أسهل الأمور، وفي الأغلب يكون دون مقابل، وتوضّح على مثل تلك الخرائط عادةً الطرق والمدن والمنتزهات وبعض الظواهر الطبيعية والبشرية، وتكون هذه الخرائط بكثرة في محطات الوقود وغيرها.

أهمية الخريطة وفوائدها

تعاظمت أهمية الخريطة في الوقت الحاضر كثيراً، وازدادت حاجة الدول الحديثة إلى الخرائط الدقيقة لأغراض الحرب والسلم. فالجيوش الحديثة لا تستطيع القيام بمهامها على الأرض اليابسة أو في الجو أو البحر من غير الاهتمام بالخرائط الدقيقة. وبالخرائط تعيين الأهداف المختلفة ويوصل إليها، وتساعد الخرائط الجيوش عند الدفاع عن الأرض وحمايتها من أي هجوم عليها، ولا تقل أهمية الخريطة في وقت السلم عنها في الحرب، إذ تعتمد الخريطة في وضع خطط التنمية ومشروعاتها وتنفيذها، كما تعاظمت أهمية الخريطة بازدياد حركة الإنسان وتنقلاته بين جهات الأرض ونمو العلاقات بين الشعوب المختلفة، فأصبحت الوسيلة الرئيسية التي يستعين بها الإنسان في الاستدلال على الطريق في البر والبحر والجو، خصوصاً بعد ازدحام الأرض بسكانها وضخامة عدد وسائل النقل. ومع رحابة الجو وسعته، لا يستغني الطيارون عن الخرائط؛ لأنها تحدد لهم خطوط سيرهم وتمنع الارتطام بين الطائرات. وكذلك السفن التي تختر عباب البحر، حيث يُطلَب منها التقيد بمسار معين، خصوصاً عند اقترابها من الموانئ والمناطق المزدحمة بالحركة.



في هذا الدرس

- عنوان الخريطة
- مقياس الرسم

في كل خريطة تُرسم عناصر رئيسة إذا وجدت كانت الخريطة كاملة ومفيدة، وإذا غاب بعض هذه العناصر أو كلها أصبحت الخريطة قليلة الجدوى أو بلا فائدة. وتمثل هذه العناصر العمود الفقري للخريطة، وهي:

أ- عنوان الخريطة

يُعد اسماً لها يميزها عن غيرها ويسهل على القارئ معرفة الهدف الذي رسمت من أجله، ولو وقع نظر أي منا على خريطة لا عنوان لها فإنه يصعب عليه الاستفادة منها، وكثيراً ما يُختار اسم الخريطة قبل رسمها؛ ولذا فإن من يتولى إعدادها أو رسمها يكون على بينة منذ البدء بالأشياء التي توضحها الخريطة.

ب- مقياس الرسم

(هذا الجزء الصغير يمثل ذلك الجزء الكبير). من المستحيل على الإنسان أن يرسم خريطة لرقعة من الأرض ذات حجم كبير بأبعادها الحقيقية، وتتسم الخرائط بأنها تمثل معالم سطح الأرض وظواهره المختلفة بأبعاد تتناسب مع أبعادها الحقيقية على الأرض بصورة ثابتة؛ وعلى سبيل المثال يرسم (سنتيمتر) واحد على الخريطة لكل (كيلومتر) على الطبيعة، أي بنسبة (١ إلى ١٠٠, ٠٠٠) بجعل الكيلومتر الواحد يساوي (١٠٠, ٠٠٠) سنتيمتر، ومعنى هذا أننا يجب أن نضاعف المسافة التي نقيسها على الخريطة (١٠٠, ٠٠٠) مرة لكي نحصل على المسافة الحقيقية التي تقابلها على الطبيعة، وتسمى هذه النسبة التي تُمثل بها الأبعاد على الخريطة (مقياس الرسم). ولمعرفة البعد بين مدينتين تقاس المسافة بينهما على الخريطة بالمسطرة، ثم تحول حسب مقياس الرسم الذي على الخريطة إلى المسافة أو البعد الحقيقي على الطبيعة.



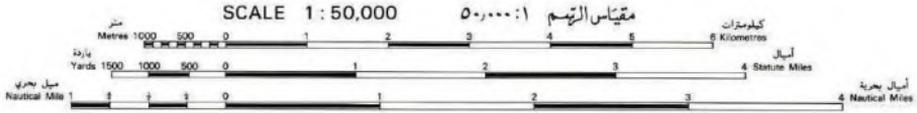
ولنفرض أن المسافة كانت على الخريطة (5) سنتيمترات، وأن مقياس الرسم تلك الخريطة هو (1 إلى 100,000)، ومعنى هذا أن الذي رسم الخريطة عمد إلى تصغير الأبعاد الحقيقية على الأرض (100,000) مرة؛ لذلك يجب أن نضاعف المسافة التي قيست على الخريطة (100,000) مرة فتكون كما يأتي:

$$100,000 \times 5 = 500,000 \text{ سم طول المسافة على الأرض.}$$

$$500,000 \div 100,000 = 5 \text{ كم (وذلك لأن كل كيلومتر = 100,000 سم).}$$

ويدون مقياس الرسم عادة على جانب الخريطة، أو ضمن إطار المصطلحات بشكل من الأشكال الآتية:

أشكال مقاييس الرسم



نماذج من مقاييس الرسم على خرائط المملكة العربية السعودية

في هذا الدرس

- مفتاح الخريطة
- إطار الخريطة
- إتجاه الشمال

مفتاح الخريطة

تعريفات

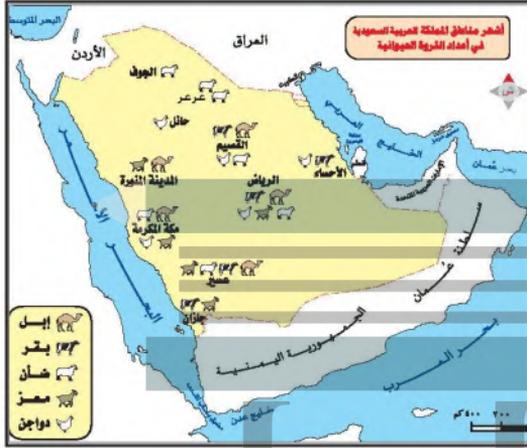
مفتاح الخريطة:
هو مجموعة المصطلحات التي تمثل الظواهر التي توضحها الخريطة، ولذلك فإنه كثيراً ما يعبر عنه باسم (المصطلحات) أو دليل (الخريطة).

تمثل الخريطة ما على سطح الأرض من ظواهر طبيعية أو بشرية بالرموز التي تعتمدها في ذلك.

فقد جرت العادة على تمثيل المناطق التي تغطيها المياه كالبهار والبحيرات باستعمال اللون الأزرق، فأصبح هذا اللون بدرجاته المختلفة (مصطلحاً) يعبر عن المساحات المائية.

أما اليابس من الأرض فيمثل على الخرائط بألوان متعددة بحسب ارتفاعه عن مستوى سطح البحر، فالأقسام القريبة من هذا المستوى تلون عادة باللون الأخضر بدرجاته المختلفة، أما الأراضي المرتفعة كالقلاال والهضاب والجبال فتلون باللون البني بمختلف درجاته وترسم الأنهار على الخريطة بخطوط زرقاء متعرجة، وترسم الطرق المعبدة بخطوط حمراء مختلفة السُمك حسب أهمية الطريق. وتحتوي الخرائط إضافة إلى ما تقدم رموزاً ومصطلحات للظواهر والمعلومات الأخرى التي نريد التعبير عنها، وتوضع داخل هذا الدليل ليستعان بها على استعمال الخريطة وقراءتها ومعرفة ما تمثله من معلومات. ومن أمثلة ذلك الرموز المستعملة لتوضيح مواقع المطارات والمراكز الصحية والشرطة والدفاع المدني والمدارس. أما خرائط الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي فإنها تأخذ شكلاً جمالياً لافتاً للنظر، فتستعمل صور سنابل القمح لترمز إلى الأماكن التي تنتج القمح، وصور ثمار التفاح لتوضيح انتشار شجرة هذه الفاكهة في الأقاليم المختلفة. أما مراكز الإنتاج الصناعي فإنه يرمز لها برسوم مصغرة لمصانع يتصاعد الدخان من مداخنها.

إطار الخريطة



مع أن بعض الناس يعتقد أن الإطار للخريطة شيء كمالي، فإن فائدة الإطار لا يمكن التغاضي عنها، ومن أهم فوائد الإطار للخريطة ما يأتي:

- تحديد امتداد الجزء الذي تمثله الخريطة من الطبيعة.
- تسهيل رسم شبكة درجات العرض والطول على الخريطة.
- تحديد الأماكن التي تخصص لعنوان الخريطة ومصطلحاتها.
- إذا لم ترسم شبكة درجات العرض والطول على الخريطة يكتفى برسم شروط صغيرة على حواف الإطار الداخلي للخريطة، ومن ثم كتابة أرقام تلك الخطوط والدوائر بحيث تسهل قراءتها.

- إذا وضعت الخريطة ضمن كتاب فإنه يسهل وضع رقم الصفحة خارج إطار الخريطة لكي تسهل الإشارة إليها في الصفحة الخاصة بخرائط الكتاب وأشكاله.

اتجاه الشمال

يمثل أعلى الخريطة جهة الشمال دائماً ويرمز له برمز يكتب عليه حرف (ش) وفي الأغلب يكون في الجزء العلوي الأيمن من الخريطة.

رموز ومصطلحات خرائط المملكة العربية السعودية، مقياس: 1:250,000

	نهر (واي دائم الجريان)		عاصمة
	ولاية رئيسي، ثانوي		إمارة منطقتة
	نهاية واي		مدينة كبيرة
	بئر دائمة، موسمية		مدينة
	بحيرة (بركة) دائمة، موسمية		قرية
	عيون (بنايين) دائمة : موسمية		مناطق مأهولة
	شعاب بحرية		طريق سريع
	حمام، مسخور		طريق سريع تحت الإنشاء
	سبلة		طريق مزدوج معيد
	خطوط الأعماق		طريق مزدوج تحت الإنشاء
	مناطق زراعية		طريق ثانوي تحت الإنشاء
	زراعة نخيل		طريق ثانوي معيد
	أشجار متفرقة		طريق توائي
	خطوط الارتفاع المتساوي: رئيسي : ثانوي		مسافة الطريق بالكيلومترات
	منخفض: نقطة ارتفاع		رسم الطرقي: رئيسي، فرعي
	تدرج قياس الارتفاعات		خط سكة حديد مزدوج
	مستوى سطح البحر		خط سكة حديد طرف، محطة سكة حديد
	تدرج قياس الأعماق		مطار دولي
			مطار داخلي
			ميناء
			مركز حدود
			مركز جمارك
			حدود دولية
			سطح وعز: حصياء
			رمال، زمل وحصياء
			كثبان متموجة، كثبان هلالية
			كثبان نجمية، كثبان زملية
			كثبان جانبية (شولية) : كثبان مستعرضة



في هذا الدرس

○ الخرائط حسب مقياس الرسم ○ الخرائط حسب الغرض

لما تعددت استعمالات الخرائط، وأصبحت من ضرورات الحياة العصرية تنوّعت تبعاً لذلك موضوعاتها وأشكالها وأحجامها، وحتى تكون الخريطة واضحة وذات هدف وغاية محددة تُسهّل الإفادة منها، صُنّفت في نوعين رئيسيين، هما:

أولاً: أنواع الخرائط حسب مقياس الرسم

أ- خرائط المقياس الكبير (الكبسترالية):

وهي خرائط تفصيلية ترسم بمقياس رسم كبير يزيد على (1: 10,000)، وهي تُستعمل في توضيح المعالم الحضارية لمدينة أو أحد أحيائها، حيث تشتمل على المعالم التفصيلية كالشوارع والمدارس والمستشفيات وغيرها.

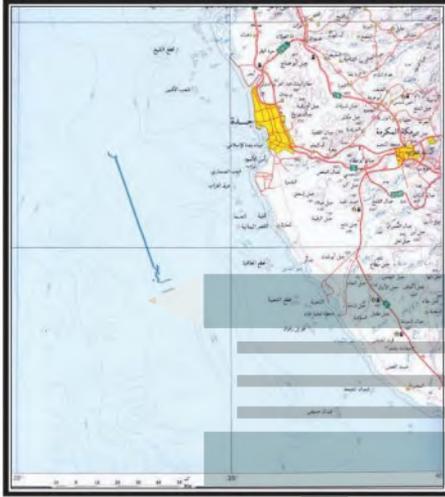
ب- خرائط المقياس المتوسط (الخرائط الطبوغرافية):

ترسم بمقياس رسم من (1: 25,000) حتى (1: 50,000)، وهي تُستعمل في الأغراض العسكرية والسياحية والإدارية، وفيها يسمح بمقياس الرسم بتوضيح معظم ظواهر سطح الأرض الطبيعية، (إذ تُستعمل فيها خطوط الكنتور) والظواهر البشرية بدقة، وهذا يتيح التوصل إلى العلاقة بينهما، ويشتمل مفتاحها على عدد كبير من الرموز والأشكال والألوان.

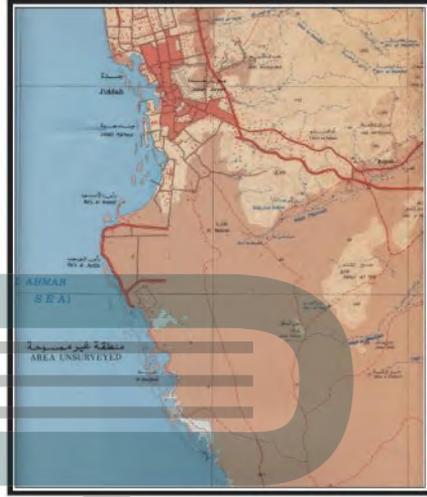
ج- خرائط المقياس الصغير (الخرائط المليونية): وتنقسم إلى نوعين:

١- الخرائط المليونية (العالمية): وترسم بمقياس رسم (1: 1,000,000) وتُستعمل فيها رموز وعلامات اصطلاحية متفق عليها عالمياً، وترسم كل دولة خرائطها بهذا المقياس.

٢- خرائط الأطلالس والخرائط الحائطية: ترسم بمقياس رسم من (1: 500,000) حتى (1: 5,000,000)، وفيها تظهر بعض التفاصيل العامة، وتُمثّل فيها التوزيعات الطبيعية، كالمناخ والنبات، والجوانب البشرية، كالسكان والنشاط البشري، وتُستعمل عادة في الصفوف الدراسية وسائل تعليمية.



خريطة أخرى لمدينة جدة بمقياس رسم ١:٢٠٠,٠٠٠



خريطة لمدينة جدة بمقياس رسم ٢٥٠,٠٠٠



خريطة تضاريسية

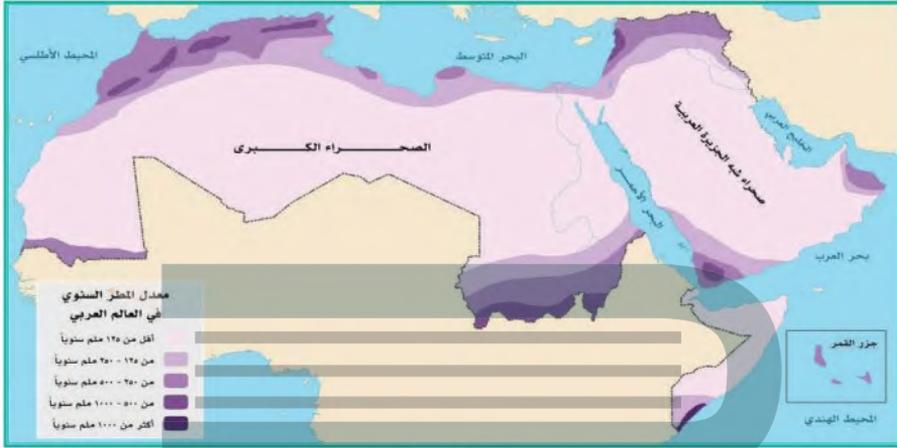
ثانياً: أنواع الخرائط حسب الغرض

أ- خرائط التضاريس

وتُظهر الأشكال المختلفة التي على سطح الأرض من سهول وهضاب وجبال، ويستعمل في هذا النوع من الخرائط التلوين أو التظليل؛ لزيادة وضوح الخريطة ولتمييز الأشكال الأرضية المختلفة وتوزيعها في المنطقة.

ب- خرائط المناخ

وتوضح الظواهر المناخية السائدة على سطح الأرض، أو على جزء منه، كتوزيع الحرارة والأمطار والرطوبة واتجاهات الرياح والضغط الجوي، وتعتمد هذه الخرائط المعدلات الشهرية لتلك الظواهر المناخية التي تأخذ ألوأناً متميزة وخطوطاً ومصطلحات خاصة بها.



خريطة مناخية

ج- الخرائط الاقتصادية

تعتني هذه الخرائط بتحديد مناطق الثروات الاقتصادية سواء أكانت زراعية أم صناعية أم تجارية أم طرق مواصلات أم غيرها؛ فهي إذن تعني بتوزيع عناصر الإنتاج والاستهلاك والتوزيع.



خريطة اقتصادية

د- خرائط السكان

تعتني هذه الخرائط ببيان مناطق انتشار السكان واختلاف كثافتهم على سطح الأرض، وتوزيع السكان بحسب الجُرف والتركيب السكاني وغير ذلك.

هـ- الخرائط العسكرية

وهي تُعنى بالجوانب العسكرية التي تتطلبها أمور التعبئة وإدارة المعارك، وأكثر عناية هذه الخرائط بإبراز طبيعة الأرض والطرق المنتشرة عليها ومراكز المنشآت الأساسية ومواقعها التي تعتمد عليها اقتصاديات المنطقة.





في هذا الدرس

- خطوط الكنتور
- خصائص خطوط الكنتور
- طريقة رسم خطوط الكنتور

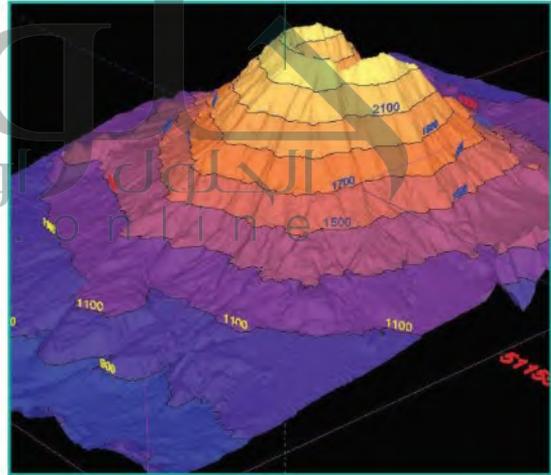
تتنوع أساليب تمثيل التضاريس المختلفة ببيان الانحدارات السائدة على الخرائط الطبوغرافية، وذلك بطرق متعددة، منها خطوط الهاشور أو التظليل، وخطوط الكنتور وغيرها، وتعد خطوط الكنتور أفضل وسيلة لتمثيل لسطح الأرض؛ لأنها تجسم التضاريس وتبرزها وتجعل تخيل شكلها أمراً سهلاً، كما أنها تتيح أماكن لكتابة البيانات المختلفة على الخريطة.

للاطلاع



خطوط الهاشور أو التظليل:

تتمثل في رسم خطوط متجاورة تتجه مع الانحدار، وتمثل الانحدارات السائدة بخطوط متقاربة وقطعية، أما الانحدارات التدريجية فيعبر عنها بخطوط طويلة ومتباعدة، ويوجه خطوط الهاشور انتقادات عدة، من أبرزها أنها تلمس بيانات الخريطة، كما أن كل من قسم المرتفعات والمنخفضات تبدو بيضاء في الخريطة الهاشورية فيصعب التفريق بينها.



خطوط الكنتور

خطوط الكنتور (خطوط الارتفاع المتساوي) (Contouring)

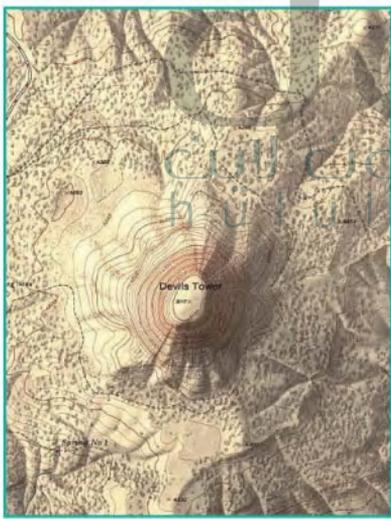


أحد الجبال في أمريكا الشمالية

وتعرف بأنها خطوط وهمية (ترسم على الخرائط) تصل بين النقاط المتساوية الارتفاع، ويكون الفرق بين كل خط كنتوري وآخر ثابتاً، ويطلق عليه الفاصل الكنتوري أو الفترة الكنتورية، فمثلاً إذا وصلنا خطأ بالنقاط التي يصل ارتفاعها إلى ١٠٠م، وخطاً آخر بالنقاط التي ترتفع إلى ٢٠٠م، فإن الفاصل الكنتوري يكون مئة متر،

وتكتب الأرقام الدالة على الارتفاع على جانب واحد من خطوط الكنتور وفي جهة واحدة؛ حتى يسهل تتبعها، وفي الأغلب يترك فراغ على الخط لكي تكتب بوضوح.

خصائص خطوط الكنتور



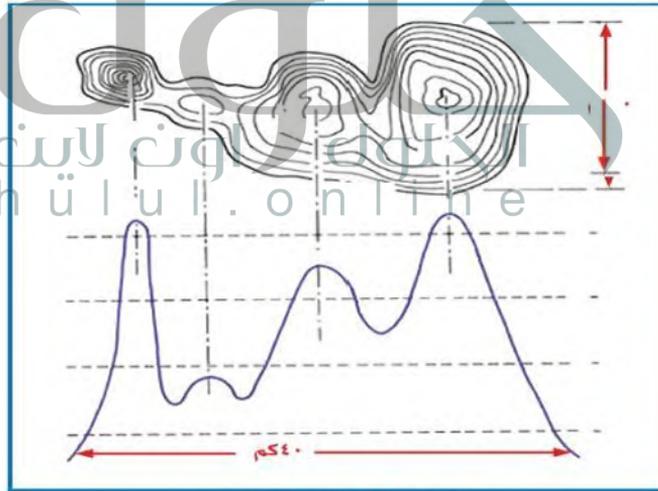
تمثيل الجبل السابق بخطوط الكنتور

- ١- لا تتقاطع ولا تلتقي أو تتماس إلا في حالات الجرف أو الانحدار الفجائي.
- ٢- إذا تباعدت دلت على انحدار متدرج، وإذا تقاربت دلت على انحدار شديد.
- ٣- تدل شدة تعرج خطوط الكنتور على وعورة سطح الأرض.
- ٤- خطوط الكنتور لا يمكن أن تنتهي في مكان ما، ولكنها خطوط مغلقة، وليس ضرورياً أن يقفل خط الكنتور داخل حدود الخريطة نفسها.
- ٥- هي أفضل الوسائل لتمثيل حجم التضاريس تمثيلاً دقيقاً بكل أبعادها (الطول، العرض، الارتفاع).

طريقة رسم الخطوط الكنتورية

ترسم خطوط لكل ظاهرة تضاريسية، فيكون بين كل خط وآخر خمسون متراً أو مئة متر أو أكثر وفق مقاييس الخرائط، وترقم حسب ارتفاعها عن مستوى سطح البحر، وتأخذ شكل الظاهرة التضاريسية، فتشير الأشكال الدائرية إلى وجود تل أو جبل إذا كانت أرقام ارتفاعها تتزايد نحو الداخل، وتشير إلى منخفضات إذا تناقصت، أما الهضاب التي تتميز باتساع سطحها وبأنها ليس لها قمة فتتقارب خطوط الكنتور على الجوانب وتترك منطقة واسعة في الوسط، وفي حالة الجبل ذي القمتين تظهر خطوط الكنتور أشبه ما تكون بنظيرتها في الهضبة، ولكنها تتقارب في الوسط، وبعد عدد من الخطوط تنفصل الخطوط مكونة بينها أرضاً منخفضة.

وفي السابق كان رسم خطوط الكنتور يدوياً بتحديد منسوب ارتفاع النقاط وتوصيل النقاط ذات الارتفاع المتساوي، أما الآن فتتيح نظم المعلومات الجغرافية باستعمال بعض التطبيقات - مثل نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) ⁽¹⁾ - إنتاج الخرائط الكنتورية والمجسمة لأي منطقة.



تمثيل سلسلة جبلية بخطوط الكنتور

(١) اختصاراً (digital elevation model).

في هذا الدرس

الإحداثيات • نظم تحديد المواقع على الخريطة • مساقط الخرائط

الإحداثيات

للاطلاع



القطع ناقص:

هو المنحنى المستوي الذي يكون فيه مجموع بعد أي نقطة على هذا المنحنى عن نقطتين ثابتتين داخله (تسمى البؤرتين) يبقى ثابتاً. ويهتم بالقطع ناقص اهتماماً خاصاً؛ لأن الأجرام السماوية تسير في أفلاك بيضوية حول الشمس في مدارات في شكل القطع ناقص، وتحتل الشمس إحدى بؤرتيه.

نظام الإحداثيات (Coordinate System) هو نظام وهمي على سطح الأرض تتقاطع فيه دوائر العرض والخطوط بزاوية قائمة، وهي تخدم تحديد المواقع، إذ تحسب درجات العرض من خط الاستواء، فالقطبان يقعان على الدرجة ٩٠° شمالاً، أو جنوباً، وخط غرينتش (أو خط صفر طولوي) يقع إلى الشرق منه ١٨٠° شرقاً و١٨٠° غرباً.

ويجب الانتباه إلى أن الأرض ليست كرة، بل هي أقرب إلى مجسم قطع ناقص مرجعي قد يؤدي لإزاحة قياس موضع ما حتى ٢٠ كم أيضاً، وقد تختلف الإحداثيات الجغرافية حسب البلدان وأنظمتها المرجعية المختلفة، وعلى الصعيد الدولي اليوم يستعمل في الأغلب نظام المساحة العالمي ١٩٨٤م واختصاره WGS84.

نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)

إن تحديد موقع أي مكان على سطح الأرض قد صار أكثر يسراً من ذي قبل؛ لتطور نظم تحديد المواقع على الكرة الأرضية، وكلمة (GPS) هي اختصار لعبارة (نظام تحديد المواقع العالمي)، (Global Positioning System)؛ وهذه النظم أداة ملاحية طورتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أساساً للاستعمال العسكري، ولكنها متاحة الآن للأغراض المدنية في أنحاء العالم، وهي تتكون من أسطول من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض، فتذيع شفرات رقمية يلتقطها المستقبل المحمول. وقياس الفروق الطفيفة بين أوقات وصول تلك الإشارات تستطيع أجهزة الاستقبال تحديد المواقع فلا تتجاوز نسبة الخطأ بضع عشرات من الأمتار،

وتبلغ دقة الأنظمة التي هي أشدّ إحكاماً حُدّاً لا تتجاوز نسبة الخطأ فيه متراً واحداً أو أقل. ويعيوب هذا النظام قليلة نسبياً؛ ومنها أنه لا بد للهوائي أن يكون خارج المبني، وألا يعترض طريقه أشجار، كما يمكن حجب إشارات الأقمار الصناعية للاستعمال المدني أو زيادة نسبة الخطأ متى شاءت الحكومة التي تدير تلك الأقمار حتى لا يستطيع العدو استعمالها في وقت الحرب.

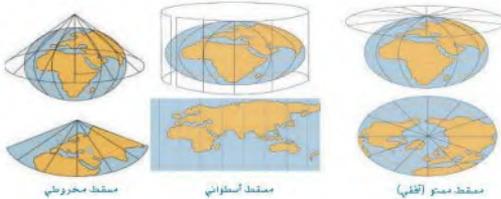
وقد أحدث نظام تحديد المواقع ثورة في كثير من العمليات الخاصة بالأعمال، لا سيما تلك المتعلقة بالنقل ورسم الخرائط. والمساحون - ولا سيما الذين يعملون في مناطق نائية أو ريفية - يحددون مواقعهم باستعمال نظام تحديد المواقع بدلاً من استعمال أجهزة بصرية أخرى لا تفيد إلا في حالة المسافات التي لا تتجاوز كيلومترات معدودة على افتراض وضوح الرؤية. ويستعمل العلماء والمخططون نظام تحديد المواقع لتحديد مواقعهم عند قيامهم بالمقاييس البيئية، كما تنطلق الطائرات والسفن في رحلاتها باستعمال نظم تحديد المواقع بدلاً من الاعتماد على أنظمة الراديو الأرضية القديمة.

مساقط الخرائط

المسقط (Projection) هو عملية نقل السطح المنحني للكرة الأرضية إلى سطح مستو على الورق، وقد سماها الجغرافيون العرب (التسطيح)، والتسطيح عملية لا يمكن إنجازها دون قدر من التشويه؛ ولكنه تشويه ضئيل في الخرائط ذات المقياس الكبير التي تغطي مساحة صغيرة بحيث يمكن إغفاله. أما في المساحات الكبيرة كالعالم بأسره فلا مفر من حدوث تشويه كبير. والتشوهات قد تحدث في الشكل والحجم النسبي للأماكن والمسافات المختلفة بين الأماكن. وهناك مئات من نظم التسطيح (المساقط)، ولكن ليس من بينها نظام واحد يخلو من التشويه.

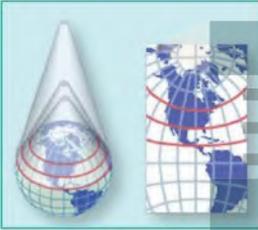
وأشهر المساقط ثلاثة، هي:

- المسقط الأسطواني.
- المسقط المخروطي.
- المسقط المستوي (الأفقي).

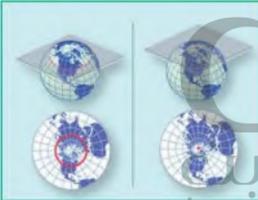




المسقط الأسطواني



المسقط المخروطي



المسقط المستوي

١- المسقط الأسطواني (مركبتور)

تكون فيه لوحة الخريطة على شكل أسطوانة تحيط بمجسم الكرة الأرضية على طول دائرة خط الاستواء، وبهذه الطريقة يمكن تمثيل المناطق القريبة من خط الاستواء تمثيلاً دقيقاً، وهي الموجودة في العروض الممتدة بين دائرتي العرض ٥° شمالاً وجنوباً، ويحقق هذا المسقط شرط الاتجاه الصحيح، أما المسافات الصحيحة والشكل الصحيح فيكون على خط الاستواء والمناطق القريبة منه فقط، ويبلغ التشويه أقصاه بعد دائرتي العرض ٦٠° شمالاً وجنوباً، وتعمل هذه الطريقة في بناء خرائط الملاحة البحرية والجوية، ومن أهم مزاياها أن خطوط الطول ودوائر العرض تتقابل في زوايا قائمة.

٢ - المسقط المخروطي

وتكون في لوحة الخريطة على شكل مخروط يمس إحدى دائرتي العرض إلى الشمال أو الجنوب من خط الاستواء، وقمته فوق نقطة القطب، ويصلح هذا المسقط لتمثيل المناطق الواقعة بين دائرتي العرض ٣٠° إلى ٦٠° شمالاً وجنوباً، وتتحقق فيه المساحات الصحيحة للقارات، ولا يحقق الأشكال الصحيحة لها، وتعمل في خرائط التوزيعات الطبيعية والبشرية والمناطق ذات المساحة الصغيرة، وكذلك المناطق ذات الامتداد العرضي كالأوطان العربي، أما التشوهات فتزيد في العروض الاستوائية والقطبية.

٣ - المسقط المستوي (الأفقي)

وفيه يلامس سطح الورقة (لوحة الخريطة) نقطة واحدة فقط من مجسم الكرة الأرضية، ويمكن تحقيق الأشكال والمساحات الصحيحة التي تكون عند مركز الورقة (النقطة) فقط، ويزيد التشويه كلما بعدنا عن نقطة المماس بحيث لا يمكن تمثيل سطح الأرض كله على خريطة واحدة وفقاً لهذا المسقط، وأفضل استعمال لهذا المسقط يكون في المساحات الصغيرة التي تغطي بضعة كيلومترات، وفي الأقاليم القطبية فقط (بين نقطة القطب ودائرة العرض ٧٠° شمالاً وجنوباً).



في هذا الدرس

الاستشعار عن بُعد (Remote Sensing)



الأقمار الصناعية حول الأرض

في السنوات الأخيرة برزت تقنيات جديدة تيسّر معالجة المعلومات الجغرافية وعرضها، فصار من الممكن تغيير خريطة من مسقط إلى آخر في ثوانٍ.

وتستعمل هذه التقنيات الحاسبات لمعالجة الخرائط وتحليلها ورسمها وعرضها. وقد أحدثت الحاسبات ثورة في مجال علم الخرائط، مع ما صاحب ذلك من وجود تقنيات جديدة لجمع المعلومات بالأقمار الصناعية التي زادت من مقدار المعلومات التي يمكن جمعها جمعاً متميزاً. ومن أهم التقنيات التي ظهرت تقنية الاستشعار عن بعد، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية.

تعريفات



الاستشعار عن بعد: علم دراسة الظواهر الطبيعية والاصطناعية عن بعد، بتقنيات حديثة بالأقمار الصناعية والطائرات.

أدوات الاستشعار عن بُعد ومكوناته

أولاً: مصادر الطاقة (Energy Source)

مصادر طبيعية (الشمس).

مصادر صناعية (الإشعاع الكهرومغناطيسي المتولد من الرادار، مثل الأشعة تحت الحمراء وغيرها).

ثانياً: منصات أو مركبات تحمل أجهزة الاستشعار

(طائرات، مكوك فضائي، أقمار صناعية).

ثالثاً: جهاز الاستشعار (Sensor)

هو أداة يمكنها أن ترسل وتستقبل وتسجل الأشعة المنعكسة عن المادة المدروسة أو المنبعثة منها

ضمن مجال طيفي واحد أو عدة مجالات طيفية، ويمكن تقسيم المستشعرات إلى ما يأتي:

١- كاميرات الفيديو وكاميرات التصوير الجوي والفضائي.

٢- أجهزة قياس الأشعة (الراديو متر) التي تسجل الأشعة ضمن نطاقات طيفية متعددة.

٣- أجهزة قياس الطيف (سيكترومتر) التي تسجل الأشعة ضمن مجال طيفي واحد.

رابعاً: المواسح

مثل الماسح المتعدد الأطياف (S.S.M) والماسح الغرضي (أو الموضوعي) (M.T) المحمولة على متن

الأقمار الصناعية، وهذه المواسح لا تستعمل أفلام التصوير في تسجيل الأشعة، ولكن تقوم بعملية

مسح لمنطقة منتظمة من الأرض وإرسالها إلى أجهزة الحاسب.

خامساً: الغلاف الجوي (Transmission Path)

فحتى تكتمل عملية الاستشعار لا بد من انتقال الطاقة من المستشعر إلى الهدف، ومن الهدف تعود

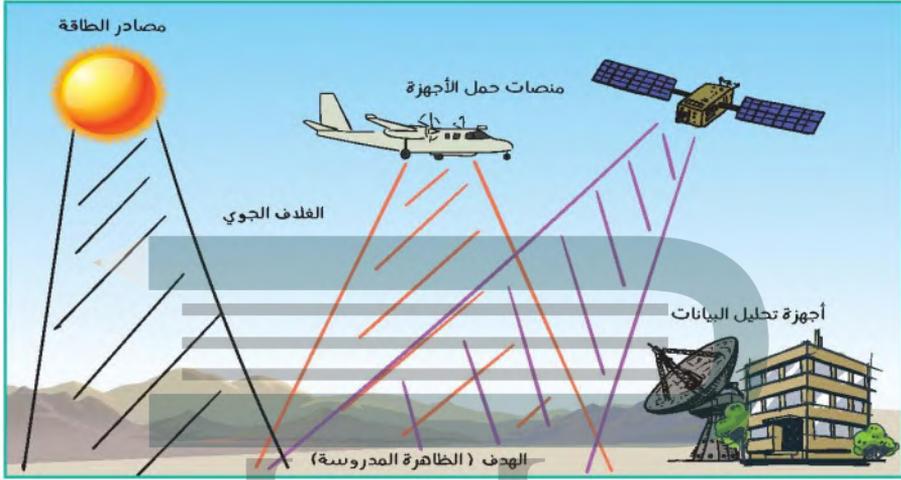
مرة أخرى إلى جهاز الاستشعار، وذلك من خلال ما يسمى بوسط الانتقال وهو الغلاف الجوي.

سادساً: الهدف (Target)

وهو المادة المدروسة، ويمثل معالم سطح الأرض.

سابعاً: أجهزة تحليل المعطيات والصور

وتصحيحها وتفسيرها، وتشمل الحاسب وغيره.



مكونات الاستشعار عن بعد

أنواع الاستشعار عن بُعد

١- بحسب مصدر الطاقة:

تقسم أجهزة الاستشعار إلى نوعين من حيث اعتمادها على مصدر الطاقة، هما:

- المستشعرات الفعالة (Active Sensors): وهي التي تصدر أشعة لإضاءة الظواهر المدروسة، مثل نُظْم الرادار.
- المستشعرات غير الفعالة (Passive Sensors): وهي التي تستشعر الطاقة المنعكسة والمنبثقة من الظواهر المدروسة (والصادرة من الشمس)، مثل المستشعرات المحمولة على متن القمر الصناعي سبيوت (SPOT).

٢- بحسب الطول الموجي للأشعة الكهرومغناطيسية:

- أشعة مرئية.
- أشعة غير مرئية (الأشعة تحت الحمراء).

تلاطلاع



توفر مدينة الملك
عبدالعزیز للعلوم
والتقنية المرئيات
الفضائية من أقمار
صناعية متعددة
للجهات الحكومية
والباحثين.

أشكال بيانات الاستشعارات

تتأثر أشكال بعض البيانات بالطرق الفنية المستعملة في إنتاج الصور الفضائية وباختلاف درجة دقة نوع الأقمار، إلا أنه في الأغلب لا تمثل صور الأقمار الصناعية اللون الحقيقي للظواهر التي تمثلها على سطح الأرض كما في قمر لاندسات الأمريكي، إذ تُعَدُّ بإدماج عدة صور ذات لون أسود وأبيض بأجهزة وبرامج خاصة. بحيث تمر كل موجة ضوئية خلال مرشّح خاص وتخلط هذه الصور باستعمال هذه الإسقاطات اللونية، وبناءً على ذلك تكون البيانات كما في الجدول الآتي:

اللون غير الطبيعي في الصورة الفضائية	الظاهرة
لها خاصية انعكاس عالية (للأشعة تحت الحمراء القريبة) تظهر في الألوان غير الطبيعية بمختلف درجات اللون الأحمر.	النباتات الخضراء
تراوح بين الألوان البنية والصفراء والمائلة إلى الأزرق.	الصخور والترربة
باللون الأسود.	المياه العميقة الصافية
باللون الأزرق الناصع.	المياه العميقة المحملة بمواد عالقة وترسبات
اللون بين الرمادي والأزرق.	المدن والظواهر الحضرية

الصور الجوية والفضائية وعلاقتها بالخرائط

تُعَدُّ الخرائط والصور الجوية والفضائية أدوات يستعملها الإنسان للحصول على بيانات مختلفة عن ظواهر سطح الأرض الطبيعية والبشرية، إلا أن طريقة عرض المعلومات وطريقة الحصول عليها تختلف باختلاف كل أداة من تلك الأدوات، وفيما يأتي مقارنة بين الخرائط والصور الجوية والفضائية:

الصورة الفضائية	الصورة الجوية	الخرائط
<ul style="list-style-type: none"> ● تلتقط بواسطة الأقمار الصناعية المزودة بأجهزة الاستشعار عن بُعد. ● تلتقط من مكان مرتفع جداً من الفضاء الخارجي). ● تجمع معلومات دقيقة لمساحات واسعة من سطح الأرض وذلك على شكل أرقام تستقبلها محطات استقبال (أدوار) على سطح الأرض. ● تُعَدُّ أفضل طريقة لمسح المناطق الكبيرة ورسم خرائط الأماكن النائية. ● تُسهم في تحديث معلومات الخرائط الحالية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● تلتقط بواسطة طائرات مجهزة بكاميرات خاصة. ● يكون التصوير من ارتفاعات منخفضة (داخل الغلاف الجوي لسطح الأرض). ● لا تحتاج إلى مفتاح ورموز لتفسير الظواهر لأنها تعرضها كما هي في الطبيعة. ● تُظهر تفصيلات أكثر لسطح الأرض. ● مع أنها تعطي صوراً حقيقية لما يوجد في الطبيعة فإن هناك تشويهاً لا يمكن تجنبه في الشكل وأبعاد الظواهر بسبب كروية الأرض. ● غير دقيقة مقارنةً بالصور الفضائية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● إعداد الخريطة يحتاج إلى وقت أطول من تجهيز الصور الجوية. ● لها مفتاح ورموز تفسر ظواهرها المختلفة. ● لا توضح الظواهر المتحركة أو أعدادها. ● توضح مجموعة معينة من تفصيلات الأرض. ● تُظهر معلومات غير مرئية كأسماء الظواهر والحدود وخطوط الطول ودوائر العرض وغير ذلك. ● المعلومات الرقمية التي نحصل عليها من الخريطة أكثر دقة؛ لأنها منقحة ومصححة من قبل فنيين ومختصين.

هناك برامج خاصة لمعالجة المثيرات الفضائية مثل برنامج (ERDAS) وبرنامج (ENVI).



في هذا الدرس

نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

ظهرت نظم المعلومات الجغرافية مع ثورة المعلومات المعاصرة والحاسوب، وكان أول ذلك في كندا عام ١٩٦٤م، وفي السبعينيات الميلادية زاد عدد الشركات المتخصصة في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية وشهدت الثمانينيات زيادة في الميزانية المرسودة للهيئات الحكومية والشركات الخاصة لنظم المعلومات الجغرافية، وكذلك زيادة في عدد المتخصصين وانخفاضاً في أسعار أجهزة الحاسب والبرمجيات.

أما حقبة التسعينيات فقد شهدت تحسناً في البرمجيات وإمكان قيام برنامج واحد بأعمال كانت في الماضي تحتاج لأكثر من برنامج.

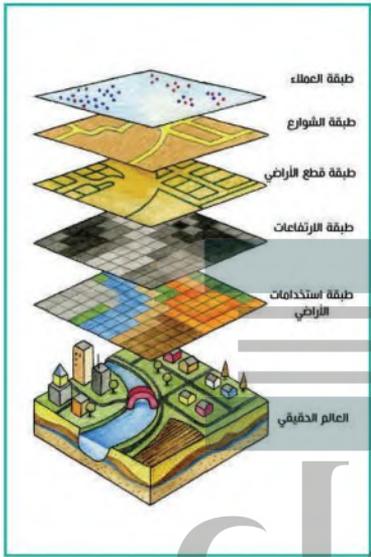
تصنيف برامج الخرائط المستعملة في الحاسب

١- برامج الخرائط المعدة مقدماً: هي خرائط جغرافية تسمح لمن يستعملها برؤية ما يريد من معلومات يوفرها البرنامج، ولا تتيح له بناء خريطة أساس للمكان الذي يريده.

٢- برامج للخرائط تتيح لمن يستعملها بناء خريطة أساس وإدخال البيانات الجغرافية، لكنها لا تسمح له بإدماج عناصر متعددة للظواهر ذات العلاقة.

٣- برامج نظم المعلومات الجغرافية تتميز بأنها تتيح لمن يستعملها ربط عناصر الخريطة بالبيانات المتعددة مع إمكان ترميزها، وإجراء التطبيقات الجغرافية غير المحدودة عليها.

وتعرف نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information Systems) بأنها نظام حاسوبي لجمع البيانات ذات الطبيعة المكانية وإدارتها ومعالجتها، ويقصد بكلمة مكانية (Spatial) أن تصف هذه البيانات معالم جغرافية على سطح الأرض، سواء أكانت هذه المعالم طبيعية كالغابات والأنهار أم معالم حضارية كالمباني والشوارع وشبكات الخدمات، مثل: الماء والكهرباء وغيرها.



وتُمثّل هذه المعالم في النظام بأحد الأشكال (الرموز) الآتية:

- ١- النصوص، مثل: أسماء الشوارع والأحياء.
- ٢- النقاط، مثل: موقع منزل، أو مسجد، أو مدرسة.
- ٣ - الخطوط، مثل: خطوط شبكات مياه، أو طرق المواصلات.
- ٤ - المضلعات، مثل: حي سكني، أو تفصيلات منشأة.
- ٥ - الصور، مثل: الصور الفضائية، أو صور الخرائط.

تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية

تعتمد تخصصات متعددة ومختلفة الاتجاهات على نظم المعلومات الجغرافية في دراستها وإدارتها، مثل:

أولاً: مجال حصر الموارد واستعمالات الأرض

- حصر الموارد الطبيعية والبشرية واستثمارها.
- إحصاءات السكان والمباني والمنشآت.
- توزيع الخدمات بأنواعها، وتحليل نطاق الخدمة.

ثانياً: مجال إنتاج الخرائط

وهي تضم الخرائط الجغرافية والجيولوجية (السياسية، البشرية، الطبيعية، الطقس والمناخ، الطبوغرافية، أنواع الصخور، التكوينات الجيولوجية).

ثالثاً: مجال الإدارة

وهي تشمل إدارة المواقع (الموانئ، مراكز الطوارئ) وإدارة المرافق والشبكات (الهاتف، المياه، الطرق، الري) وإدارة الكوارث والأزمات (الزلازل، التصحر، التلوث، انتشار الأوبئة).

رابعاً: مجال التخطيط والتنمية

تخطيط المدن، وتوزيع استعمالات الأرض وتحليل تغيرها المكاني والزمني. وتخزن بيانات نظام المعلومات الجغرافية في أكثر من طبقة (layer) واحدة في النظام؛ وذلك للتغلب على المشكلات التقنية الناشئة عن معالجة مقادير كبيرة من المعلومات دفعة واحدة.

المعلومات الجغرافية

تتكون نظم المعلومات الجغرافية من مجموعة من العناصر التي تتألف وترابط معاً بحيث تعطي نظاماً محدداً يعمل لتحقيق هدف أو أهداف محددة، وهذه العناصر هي:

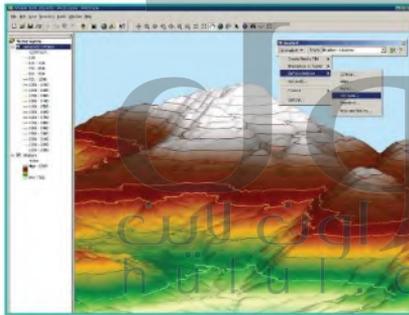
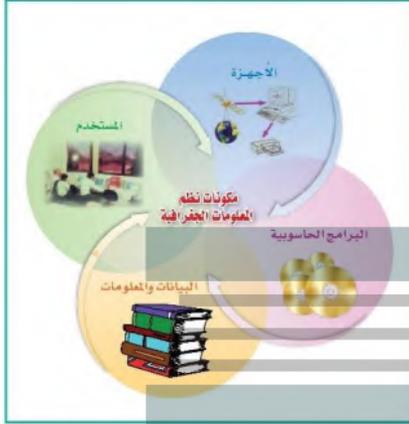
١ - الأجهزة Hardware

ويقصد بها الأجهزة المستعملة في إدخال البيانات ومعالجتها وإخراجها، وتشمل الحاسب الآلي والأجهزة المرتبطة به في إدخال البيانات كالماسح الضوئي، أو الترخيم مثل حالة إدخال محتوى الخريطة، أو حفظها في الحاسب الآلي، أو إخراجها كالتابعات.

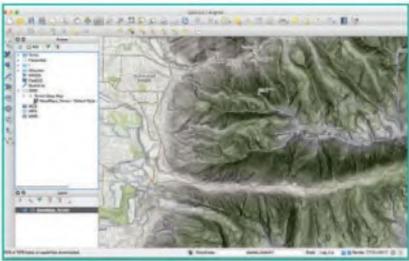
٢ - البرامج الحاسوبية Software

ويقصد بها مجموعة البرامج التي يتعامل بها داخل أجهزة الحاسب مع نظم المعلومات، فهي التي تستقبل البيانات والمعلومات وتعطي الفرصة للتحكم في تلك البيانات وإدارتها وتحليلها وتحويلها إلى أشكال ورسوم وخرائط، وتحدد شكل إخراجها وطريقته.

ويتوافر كثير من البرامج الخاصة بنظم المعلومات الجغرافية تتباين مستوياتها تبعاً لحجم وظائفها ومدى توافرها مع مصادر البيانات المتنوعة، وتعد البرامج الآتية من أكبر البرامج المستعملة في نظم المعلومات الجغرافية، وأهمها: Arc GIS, QGIS, GEOMEDIA.



برنامج ArcGIS



برنامج QGIS



برامج Geo Media

٣ - البيانات والمعلومات Data

وتُعرّف بأنها حقائق تكون في الأغلب في شكل أرقام أو حروف أو مجموعات منها، كما أنها مرتبطة جغرافياً بمواقعها عن طريق تحديد مكانها أو إحداثياتها، ويمكن تصنيف مصادر البيانات الجغرافية إلى أربعة مصادر أساسية، هي:

مصادر كتابية: ويقصد بها كل ما يمكن الحصول عليه مكتوباً، مثل: السجلات والمطبوعات الحكومية، والكتب، وغيرها. مصادر وثائقية: ويقصد بها الخرائط بأنواعها (طبوغرافية - تفصيلية... إلخ)، والصور الجوية والفضائية.

العمل الميداني: ويقصد به العمل الذي يقوم به الجغرافي على الطبيعة لجمع بيانات أو معلومات، وذلك بالملاحظة أو القياس أو التصوير أو طرح الاستبيانات. مصادر أخرى: شبكة الإنترنت العالمية.

٤ - المستخدم User

ويمثل الجانب الإنساني في نظم المعلومات الجغرافية، فهو من يتولى تحريك العناصر السابقة والعمل عليها والتفاعل معها بغرض معين .

تلاطلاع



تساعد نظم المعلومات الجغرافية على الإجابة عن كثير من التساؤلات، مثل:

الاستعلام عن ماهية ظاهرة ما، (ما هذه الظاهرة أو المَعلَم الجغرافي؟).

القياسات المسافات، والزوايا، والاتجاهات، والمساحات).

الموقع (مثلاً: أين تقع مدينة مكة المكرمة؟).

تخطيط الظواهر أو المعالم الجغرافية التي تتصف بصفة معينة (مثلاً: ما مدن المملكة العربية السعودية التي عدد سكانها أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ نسمة؟ أو ما مدن المملكة العربية السعودية التي على ارتفاع يزيد على ١٠٠٠م عن مستوى سطح البحر؟).

التغير (مثلاً: ما التغير الذي حصل لمدينة الرياض منذ عام ١٤١٠هـ؟).

تحديد العلاقات والتوزيع النمطي (مثلاً: ما العلاقة بين توزيع السكان ومناطق المياه في المملكة؟).

اختيار أكثر الطرق مناسبة وأفضلها (مثلاً: ما أكثر الطرق مناسبة بين مدينة الرياض والمدينة المنورة؟).

التنبؤ واستشراف المستقبل (مثلاً: ماذا يحصل عندما يصل سكان مدينة الرياض إلى ١٥ مليون نسمة؟).

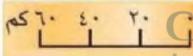


س١: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- من فوائد إطار الخريطة تحديد امتداد الجزء الذي تمثله الخريطة من الطبيعة. صح
- خرائط المقياس الصغير هي الخرائط التي ترسم بمقياس رسم يزيد على (١:١٠.٠٠٠). خطأ
- الخرائط المليونية وصف يُعطى للخرائط الطبوغرافية. خطأ
- من ميزات المسقط المخروطي أنه تتحقق فيه المساحات الصحيحة للقارات. صح
- بدء ظهور نظم المعلومات الجغرافية كان في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٦٤م. خطأ

س٢: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

- أ- إذا علمت أن مقياس الرسم لإحدى الخرائط يبلغ (١:٣٠,٠٠٠,٠٠٠) فذلك يعني أن كل ١ سم على الخريطة، يمثل على الواقع:
- ب- الصيغة الآتية تعبير عن شكل مقياس الرسم:



- الرسـم:
- الخطي ٣٠ كم
- الكتابي ٣٠٠ كم
- النسبي ٣٠٠٠ كم
- الكسري ٣٠.٠٠٠ كم

هـ - تظهر النباتات الخضراء في بيانات

الاستشعار بدرجات اللون:

الأزرق الناصع

الأحمر

الأسود

الرمادي والأزرق

ج - إحدى الخصائص الآتية ليست من

خصائص خطوط الكنتور:

تتقاطع ولا تلتقي

إذا تباعدت دلت على انحدار متدرج

خطوط مغلقة

إذا تقاربت دلت على انحدار شديد

و - يدل اللون الأسود في بيانات الاستشعار عن

بعد على:

الصخور والتراب

المدن

المياه العميقة الصافية

المياه المحملة بالرواسب

د - إحدى العبارات الآتية ليست من أدوات

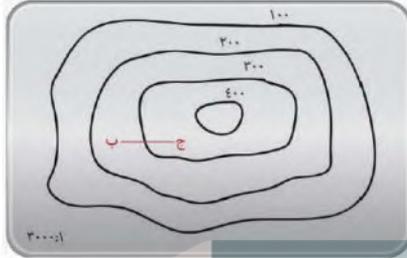
الاستشعار عن بعد ومكوناته:

جهاز الاستشعار

العنصر البشري

الماسحات

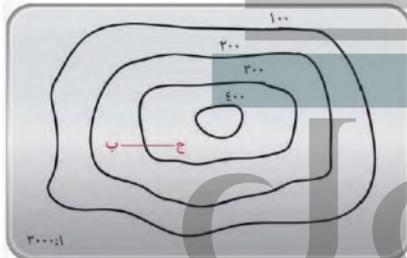
الغلاف الجوي



ز - تعبر خطوط الكنتور عن شكل:

مرتفع

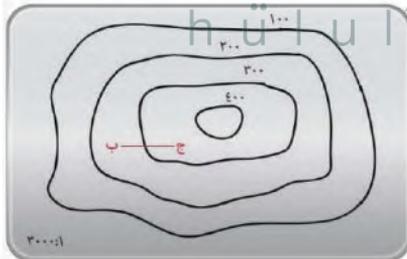
منخفض



ح- تدل خطوط الكنتور على وجود انحدار شديد في الظاهرة:

عبارة صحيحة

عبارة غير صحيحة



ط - كم تبلغ المسافة على الأرض الواقعة بين النقطة (ب) والنقطة (ج) إذا علمت أن المسافة على الشكل تبلغ ٦ سم؟

٣٠ م

٩٠ م

١٨٠ م

٦٠ م

